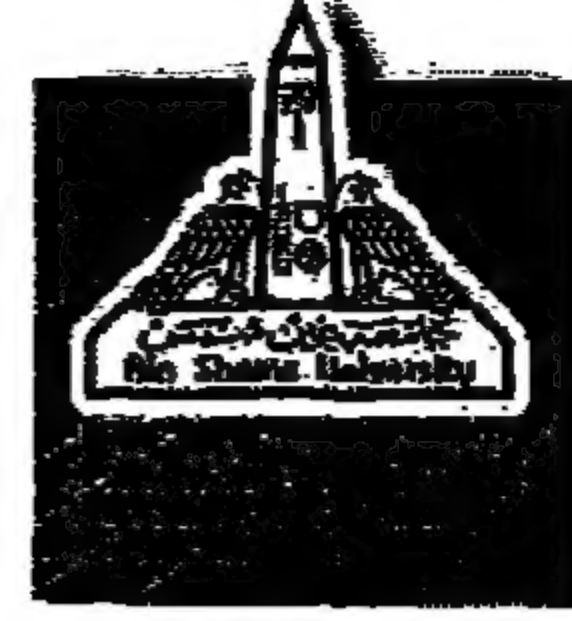



Biblioteca Alexandrina



0597846



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغة العبرية وآدابها

حالة الشرط في عبرية المشنا

دراسة وصفية تحليلية

بحث لنيل درجة الماجستير

مقدم من الطالبة :

ميادة محمد شهاب الدين

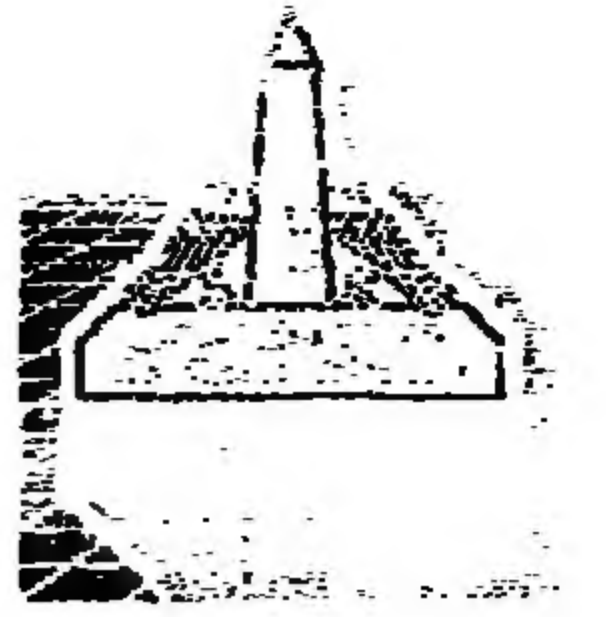
المعيدة بالقسم

إشراف :

أ . د . ليلي إبراهيم أبو المجد

٢٠٠٧ م

أ.د. عسك



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغة العبرية وآدابها

ليلى إبراهيم الجبر

حالة الشرط في عبرية المشنا

دراسة وصفية تحليلية

بحث لنيل درجة الماجستير

مقدم من الطالبة :

ميادة محمد شهاب الدين

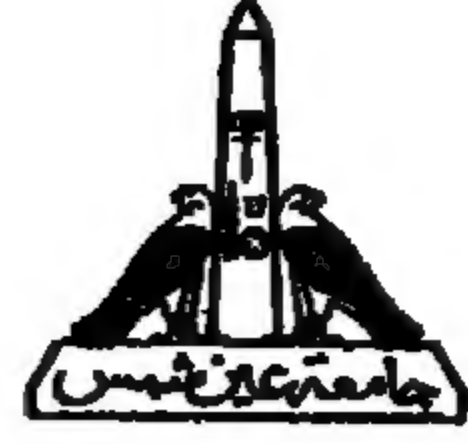
المعيدة بالقسم

إشراف :

أ.د. ليلي إبراهيم أبو المجد

أ.د. محمد عبد الحليم
أ.د. محمد عبد الحليم
أ.د. محمد عبد الحليم

٢٠٠٧م



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم

اسم الطالب : ميادة محمد عبدالله شهاب
عنوان الرسالة : حالة الشرط في عبرية المشا
"دراسة وصفية تحليلية"
الدرجة : ماجستير

لجنة الإشراف

أ.د/ليلى إبراهيم أبوالمجد

أستاذ دراسات المنشاء التلمود بكلية الآداب
جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة:

التقديم:

الدراسات العليا:

ختم الإجازة:

أجيزت الرسالة بتاريخ



موافقة مجلس الكلية ١١ / ٢ / ٢٠٧٢ موافقة مجلس الجامعة

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذين أ.د. عرفة حسين مصطفى ،
أستاذ اللغات السامية المتفرغ بجامعة مارتن لوثر في ألمانيا ، و أ.د. سلوى
ناظم ، أستاذ علم اللغة في كلية دار العلوم – جامعة القاهرة ، على موافقتهما
مناقشة هذا البحث ، رغم أعبائهما . ولأرجو من الله تعالى أن أستفيد من
علمهما، حتى يخرج البحث على الصورة المرجوة ، التي تجعل منه إضافة
علمية حقيقية للمكتبة العربية ، يستفيد منها من يطلع عليه من الباحثين .

كما أتقدم بالشكر إلى كل من قدم لي يد العون ، حتى يخرج هذا العمل
إلى النور . وأخص بالشكر أستاذتي أ.د. ليلي أبو المجد ، لتفضلها بقبول
الإشراف على البحث ، فقد كانت نعم المعلم ، فعلمتني أصول البحث العلمي ،
وبذلت الكثير من الجهد والوقت ، حتى وصلتُ بالبحث إلى هذه الصورة ، فلم
أتترك شاردة ولا واردة ، مما كتبتُ ، دون أن تقرأها وتبدي لي من الملاحظات
ما يقوم أفكار البحث ، ويوضحها . كما علمتني ، بحق ، أسلوب الترجمة
الصحيحة لنصوص المثناة ، التي تختلف عن ترجمة غيرها من النصوص ،
وتتطلب من الباحث أدوات ومهارات خاصة ، اكتسبتها من خلال الجلسات
العلمية المكثفة ، التي خصتني بها أستاذتي أ.د. ليلي أبو المجد ، فلها مني
جزيل الشكر والعرفان .

كما أخص بالشكر العالم الجليل الأستاذ الدكتور رشاد عبد الله الشامي ،
رحمه الله ، أستاذ الأدب العبري الحديث في كلية الآداب – جامعة عين شمس،
ورائد الدراسات الإسرائيلية والصهيونية في العالم العربي ، والذي لولاه ، ما

كان هذا البحث ، وما كنت لأحظى بشرف التلمذ على يد أ.د. ليلي أبو المجد ، فقد كان نعم العون ، ونعم الأب والمعلم ، وكان ، كعهدي به دائماً ، سخياً في عطائه ، فلم يبخل علي بوقته ، ولا بجهده ، ولا بنصائحه ، ولا بما تحويه مكتبته من مراجع ثمينة ، كما ساندني كثيراً خلال بعض الفترات العصيبة التي مر بها هذا البحث . وأرجو من الله تعالى أن أكون قد وصلت بالبحث إلى الصورة التي كان يأملها .

وأخص بالشكر أيضاً زوجي ، ووالديّ الكريمين ، وأختي ، لعونهم الصادق لي طوال مدة إعداد البحث ، فقد بذلوا قصارى جهدهم كي يوفر لي الوقت الذي أفرغ فيه للبحث ، وتكلفوا في سبيل ذلك الكثير من الجهد والسهر ، دون كلل أو ملل ، وكان همهم الأول ، وشغلهم الشاغل أن أتم عملي على أكمل وجه ، كما مثلوا بالنسبة لي سنداً معنوياً ، وحافزاً شجعني على إتمام هذا العمل ، جزاهم الله عني خير الجزاء ، وأرجو أن يفخروا بعملتي هذا .

كما أشكر الأستاذ الدكتور أحمد حمّاد ، أستاذ الألب العبري الحديث في كلية الآداب – جامعة عين شمس .

كذلك أشكر الدكتور عامر الزناتي المدرس بقسم اللغة العبرية بكلية الآداب – جامعة عين شمس .

محتويات البحث

الموضوعات	رقم الصفحة
تمهيد	١ : ٢٦
المبحث الأول : المفهوم الفلسفي للشرط في عبرية المثناة	٢٧ : ٩١
المبحث الثاني : أزمنة الفعل في عبرية المثناة	٩٢ : ١١٧
المبحث الثالث : أنوات الشرط في عبرية المثناة	١١٨ : ١٥٦
المبحث الرابع : المفهوم اللغوي للشرط في عبرية المثناة	١٥٧ : ٢٢١
نتائج البحث	٢٢٢ : ٢٢٨
قائمة المصادر والمراجع	٢٢٩ : ٢٣٧

مقدمة

يتناول هذا البحث ، الذي أشرف بالتقدم به إلى قسم اللغة العبرية وآدابها ، بكلية الآداب ، جامعة عين شمس ، لنيل درجة الماجستير في " لغة المثناة " ، دراسة لقضية فلسفية تتعلق بهذا النص التشريعي ، وهذه القضية هي " حالة الشرط في عبرية المثناة " ؛ وقد أثرت اختيار مصطلح " حالة الشرط " ، وليس " جملة الشرط " ، لأنه المصطلح المستخدم في الدراسات الفلسفية ، التي تختص بدراسة للقضايا على كل من المستويين اللغوي والمنطقي ، والقضية الشرطية هي إحدى القضايا الفلسفية ، التي اعتمدها فقهاء المثناة في صياغة التشريعات ، (كما اعتمدها ، من قبلهم ، المشرعون الذين صاغوا قوانين بلاد الرافدين) ، فنص المثناة رغم كونه نصاً تشريعياً ، إلا أنه ينخر بالأفكار المتشعبة ، والأساليب اللغوية ، الغريبة على قواعد اللغة العبرية في كل من المرحلتين ، السابقة عليه والتالية له ، إلى درجة تصل أحياناً إلى حد الغموض ، وتجعل من المستحيل فهم النص دون الرجوع إلى ما لحقه من شروح وتفسير ؛ لذا كان لا بد من البحث في أصول هذا الأسلوب المعقد المتبع في نص المثناة ، وذلك بالرجوع إلى النتاج الفكري الذي ينتمي إلى البيئة التي تبلورت فيها تشريعات المثناة في مراحلها النهائية ، وملاحظة مدى تأثير نص المثناة بأسلوبه ، ويتمثل هذا النتاج الفكري في الفلسفة اليونانية .

نخلص مما سبق إلى أن دراسة نص المثناة لا بد أن تتم من خلال زوايا ثلاث ، هي : الفلسفية ، واللغوية ، والتشريعية .

ب

ودراسة نص المثناة من زاوية فلسفية ليست بالبدعة المستحدثة ؛ فقد أورد מרדכי רב רבינוביץ عن الربان موسى بن ميمون في مقدمته لكتاب הקדמות לפירוש המשנה أنه كان عالماً ملماً بعلوم شتى كالطب والهندسة والطبيعة والفلسفة ، ولم يكن يهدف إلى دراسة تلك العلوم لذاتها ، وإنما ليستعين بها على فهم الشريعة ، ووضع تفسير مُحكم لنص المثناة ، وكان يرى أن الهدف من التفسير ليس تحديد الممارسات العقائدية والتشريعية فقط ، وإنما التعريف بسائر مجالات الفكر والعلوم ، بهدف التنبُّر وإعمال العقل . وقد حذا حذوه من تلاه من الفقهاء اليهود ، فيذكر الربان ברוך משקליץ في مقدمته لكتاب (إقليدس) ، أن من تنقصه دراسة الحكمة ، قد باء بخسران مبین ، لأن الحكمة والشريعة متلازمتان .

أما الدراسة اللغوية لنص المثناة ، فيمكن أن نقسمها إلى قسمين : القسم الأول ، هو الدراسات اللغوية الشاملة ، التي تشرح القواعد العامة للغة المثناة ، وأوضح مثال على مثل هذا النوع من الدراسات ، الكتاب الذي وضعه M . SEGAL H . بعنوان Mishnaic Hebrew (عبرية المثناة) ، والذي يعد مرجعاً مهماً في فهم قواعد عبرية المثناة ، وكذلك ألفت الأستاذة الدكتورة ليلى أبو المجد كتاب " قواعد اللغة العبرية في عصر المشنا " . وتعد مثل هذه المؤلفات تمهيداً للقسم الثاني من الدراسات اللغوية ، وهو الدراسة التفصيلية المباشرة، و الذي ينتمي إليه هذا البحث .

وأما دراسة المثناة من الزاوية التشريعية ، فهي أصل الدراسات التي تتعلق بنص المثناة ؛ لأنه ، قبل كل شيء ، نص تشريعي خالص .

ولعل أهم الصعوبات ، وربما كانت من وجهة نظر أخرى من الإيجابيات ، التي واجهت هذا البحث ، هي كونه رائداً في مجال دراسات لغة المثناة باللغة العربية ، في الجامعات المصرية . وليس هذا بجديد على قسم اللغة العبرية وآدابها بكلية الآداب ، جامعة عين شمس ، والذي كان دائماً عبر تاريخه العلمي ، سباقاً إلى اقتحام الموضوعات العلمية التي لم يسبق تناولها ، فقد كان سباقاً إلى اقتحام مجال دراسات المثناة والتلمود ، والهجاء ، وها هو اليوم يؤكد اقتحامه السباق لمجال دراسة لغة المثناة . ومن هنا كانت الصعوبة التي أشرت إليها ، حيث أنه لم تكن هناك دراسات ، أو أبحاث سابقة ، يمكن أن أسترشد بها. وهنا أيضاً ، كما أشرت ، كانت الناحية الإيجابية ، وهي أن انعدام هذه الأبحاث ، التي كان يمكن للقياس عليها ، دفعني للاعتماد الكامل على الجهد الذاتي ، ليخرج البحث على النحو المقدم به عبر هذه الرسالة .

كذلك واجه البحث بعض الصعوبات في جمع كثير من المادة التي قامت عليها هذه الدراسة ، وحصر للشواهد التي تناولتها خاصة تلك النماذج التي لا تستهل بأدوات الشرط ؛ إذ أن النماذج المستهلة بهذه الأدوات أمكن حصرها بالرجوع إلى المعجم للمفهرس الخاص بلغة المثناة ٦٧٨٢ ٧٧٧٧ המשנה (קונקורדנציה של ש"ס) ، أما النماذج الأخرى فقد اعتمدت فيها على الجهد الذاتي ، عن طريق القراءة المتأنية لكتب المثناة ، واستخراج هذه الجمل منها . ثم تلى ذلك مرحلة للتصنيف والترتيب للنماذج وهو تصنيف يتصف بالريادة أيضاً، لم تتعرض له أية دراسة سابقة ، ويرجع برمته إلى وجهة نظري الشخصية .

كما كانت هناك صعوبة في إيجاد النماذج من نصوص المثناة التي اعتمدت على الأقيسة الشرطية للرواقية ، خاصة وأن شرعي المثناة ، قد نقلوا

هذا الفكر الفلسفي بتصرف، فنقلوا عنه ما يلائم طبيعة النص التشريعي فقط ، وقد اعتمدت ، في ذلك ، على الجهد الذاتي أيضاً .

كذلك اجتهدت في محاولة الوصول إلى ترجمات دقيقة للشواهد التي تعرض لها البحث، خاصة مع عدم وجود ترجمة عربية منشورة لنصوص المثناة ، فيما عدا بعض الأجزاء القليلة منها ، والتي تتمثل في ترجمة الأستاذ الدكتور ليلى أبو المجد لباب عقود الزواج מסכת כחובות من كتاب النساء ٦٦٥ נשים كاملاً ، والذي يبلغ عدد فصوله ثلاثة عشر ١٣ فصلاً، والمنشورة في عام ١٩٩٥ ، وترجمة الدكتور شمعون مويال للفصول الثلاثة الأولى من باب الآباء מסכת אבות من كتاب الأضرار ٦٦٥ נזיקין ، والذي يبلغ عدد فصوله خمسة فصول ، وقد نشرت للترجمة عام ١٩٠٩ ، ثم أعاد نشرها كل من الأستاذ الدكتور رشاد الشامي والأستاذ الدكتور ليلى أبو المجد في عام ٢٠٠٤ ، وبذلك يكون مجموع ما نشر من ترجمات عربية لنصوص المثناة هو ستة عشر ١٦ فصلاً ، من إجمالي خمسمائة وثلاثة وعشرين ٥٢٣ فصلاً ، هي مجموع الفصول التي تحويها كتب المثناة الستة ، والتي لم تحظ بنشر ترجمات عربية منظمة لها ، على غرار الترجمات المشار إليها ، والتي اطلعت عليها ، وأفدت منها كثيراً . وهنا لا بد من الإشارة أيضاً إلى ترجمة لكتاب الأضرار قدمتها الباحثة إيمان عبد الشافي ، في رسالة غير منشورة ، نالت بها درجة الماجستير ، عنوانها : " أحكام للعقوبات في العهد القديم والمشنا " .

وبناءً على ما سبق ذكره ، فقد اتبعتُ المنهج الوصفي التحليلي ، إيماناً مني بأن المكتبة العربية بحاجة ماسة إلى التعريف بلغة المثناة ، ودراستها دراسة وافية .

وقد استهللت البحث بتمهيد ، عرفت فيه بكتب المثناة الستة ، وأشارت إلى النسخ التي رجعت إليها ، سواء كانت مخطوطة ، أو مطبوعة ، ثم قسمت البحث إلى أربعة مباحث ، على النحو الآتي : -

المبحث الأول : المفهوم الفلسفي للشرط في عبرية المثناة .

ويشرح القضية الشرطية ، من وجهة النظر الفلسفية ، كما يشرح استعمال القضايا الشرطية المختلفة في الأقيسة الشرطية ، التي وضعتها الفلسفة الرواقية ، مع الاستعانة بشواهد من المثناة ، لكي أوضح الكيفية التي عُرِضت بها التشريعات في صورة قضايا ، وأقيسة شرطية مختلفة .

وقد رأيت أن أقدم توضيح المفهوم الفلسفي على نظيره اللغوي ، لأن الإمام بالجانب الفلسفي المستعمل في صياغة تشريعات المثناة ، ييسر فهم الأساليب اللغوية المستعملة في صياغة تلك التشريعات .

المبحث الثاني : أزمنة الفعل في عبرية المثناة .

ويتناول أهم التطورات التي طرأت على أزمنة الفعل والتعبير عنها في عبرية المثناة، واختلافها في ذلك عن عبرية المقرأ .

وقد رأيت أن أنثي بهذا المبحث ؛ نظراً لأهمية الدلالة الزمنية للأفعال ، في جملة الشرط ، في عبرية المثناة .

المبحث الثالث : أدوات الشرط في عبرية المثناة .

وقد شرحت فيه أدوات الشرط المستعملة في عبرية المثناة ، وقسمتها إلى أدوات معروفة أيضاً في عبرية المقرأ ، وأخرى غيرها لم نعهد لها قبل

عبرية المثناة ، كما أشرت إلى أدوات استعملت في عبرية المقرأ للدلالة على الشرط ، وأهمل استعمالها في عبرية المثناة .
كما شرحت ، في هذا المبحث ، جمل الشرط بدون أداة ، وأحصيت سبع قرائن تكل عليها .

المبحث الرابع : المفهوم اللغوي للشرط في عبرية المثناة .
وقد شرحت فيه معنى الشرط ، كما فصلت الأنماط المختلفة لجملـة الشرط ، في عبرية المثناة ، فقسمتها تركيبياً إلى أربعة أنماط : بسيطة ، ومركبة ، ومعقدة ، وجمل تجمع بين صفتي التركيب والتعقيد .
كما شرحت ، في هذا المبحث ، الحذف في جملة الشرط ، في عبرية المثناة ، وأوضحت أنه يجوز وقوعه في القسم المعبر عن الشرط فقط ، أو في القسم المعبر عن الجواب فقط ، أو في كليهما .
كما تناولت ، في هذا المبحث الدلالات التشريعية لجمل الشرط ، في عبرية المثناة ، ووضحت أن القسم المعبر عن الجواب هو القسم الذي يؤدي تلك الدلالات ، وهي : الأمر ، أوالنهي ، أوالجواز ، أوبيان حكم الشرع ، والتعليم .

وقد نيلت البحث بخاتمة ، أجملت فيها النتائج التي أفضى إليها البحث ، وأتبعـت ذلك بثبت المصادر والمراجع العربية والأجنبية ، التي استعنت بها .

ملخص

الاسم " מִשְׁפָּט " (مَثَنَة) هو اسم مشتق من الفعل العبري מִשַּׁפַּט بمعنى : " كرر - أعاد " والذي يقابل الجذر العربي (شى) وربما بتأثير الجذر الأرامي מִשַּׁפַּט اكتسب الفعل دلالة التعليم عن طريق التكرار ، واستخدم الاسم المشتق ، على وجه الخصوص ، للدلالة على الشريعة الشفهية لأنها تعتمد أساساً على التلقين والتكرار والحفظ ^١ .

ويطلق المصطلح "مَثَنَة מִשְׁפָּט" على التشريع الواحد ، كما يطلق أيضاً على مجموعة الأحكام والتشريعات والقوانين التي يؤمن بها اليهود الريانيون ، ويعتقدون أنها الإرث المقدس الذي خلفه لهم فقهاؤهم الأوائل ، ونجحت أجيالهم المتعاقبة في الحفاظ عليه عن طريق التواتر والتلقي الى أن تم جمعه وتصنيفه في ستة كتب ، أو أجزاء ، يُطلق على كل منها סֵפֶר ، وجمعها סְפָרִים ، وهي التي نعرفها اليوم باسم תנ"ך : תנ"ך ספר מִשְׁפָּט أو كتب المشنا الستة . وينقسم كل كتاب من هذه الكتب إلى عدة أبواب يعرف كل منها باسم מִסְכָּת ، وجمعها מִסְכּוֹת أو מִסְכָּמוֹת ويضم كل باب منها عدداً من الفصول ، يقال لكل واحد منها פֶּרֶק ، وجمعها פְּרָקִים ، ثم ينقسم كل فصل منها إلى عدد من الفقرات التشريعية تسمى كل فقرة منها מִשְׁפָּט وجمعها מִשְׁפָּטִים .

وأسماء كتب المَثَنَة الستة وترتيبها كالآتي : -

- ١ - كتاب البذور .
- ٢ - كتاب الأعياد .
- ٣ - كتاب النساء .
- ٤ - كتاب الأضرار .

^١) Encyclopedia Judaica , p. 93 .

٥ - كتاب المقدسات .

٦ - كتاب الطهارة .

أولاً : كتاب البذور סדר זרעים :-

يحتوي على كل الواجبات والأوامر والنواهي المفروضة على من يشتغل بالزراعة ، ويتناول الأحكام المتعلقة بالزروع ، خاصة في فلسطين ، ويحدد أنصبة الكهنة واللاويين منها ، والصدقات الواجب إخراجها للفقراء ، كما يحدد الصلوات والأدعية المتعلقة بهذا الغرض . ويتكون من أحد عشر باباً هي : -

١ - الأدعية ברכות :-

يتناول أحكام قراءة " اسمع שמע " ، وأحكام أدعية الصلاة الثماني عشر שמעוה לשירה ' ، ودعاء الطعام ، ودعاء الرزق على اختلاف أنواعه ، ودعاء الحج إلى الأماكن المقدسة . ويتكون هذا الباب من تسعة فصول .

(') " שמע " هي فقرات مأخوذة من سفر التثنية . وكلمة " שמע " تعني " اسمع " ، وهي الكلمة التي تستهل بها فقرات التوحيد عند الإسرائيليين : " שמע ישראל יהוה אלוהינו יהוה אחד اسمع يا إسرائيل للرب إلهنا ، الرب واحد " . (التثنية ٦ / ٤) .

واسمع مجموع من ثلاثة أقسام : -

القسم الأول : مأخوذ من التثنية ٦ / ٤ - ٩ : يبدأ بالتوحيد ثم يذكر وجوب محبة الإله ، ووجوب حفظ وصاياه ، وتعليمها للنشء ، ووجوب التكلم عنها دائماً ، وربطها آية على الأيدي ، وعصاة بين الأعين ، وكتابتها على قوائم الأبواب .

القسم الثاني : مأخوذ من التثنية ١١ / ١٣ - ٢١ : يذكر وعد الإله بالمكافأة وإطالة العمر ، عند إتمام وصاياه ، وعقابه عند ارتكاب المعاصي ، ويكرر شيئاً من القسم الأول . =

٢ - اللَّقَاط פִּלְאָה : -

اللَّقَط ، بفتحين ، أو اللَّقَاط ، بضم ثم فتح ، هو السنبُل الذي يلتقطه الناس^٢ .

يتناول هذا الباب شرحاً مفصلاً لأحكام الثمار التي تتساقط ، وتترك في أركان الحقول، كي يلتقطها للفقراء^٣ ، كما يحدد مقدار الصدقة من جني الحقل ، وقد قدم هذا الباب على غيره ؛ لأن هذا الفرض يصير واجب الأداء

=القسم الثالث : مأخوذ من العدد ١٥ / ٣٧ - ٤١ : يذكر وصية الأهداب (أي أهداب الرداء المميز الذي يلبسه اليهودي في الصلاة פִּלְאָה) ، ويذكر الخروج من مصر قديماً .
انظر : حسن ظاظا (دكتور) : المرجع السابق ، ص ١٧٣ ، ١٧٤ .

^١ (هي ثماني عشر دعاء تتلى في الصلاة ، ثلاث مرات في الأيام العادية : في صلاة الليل وقبل الشروق والأصيل ، وحيث أنها تؤدي وقوفاً فقد سميت " לאמידה " أي " وقوف " إلا أن الاسم الأشيع استعمالاً هو " שמונה עשרה ברכות " أي " الأدعية الثماني عشر " . وقد وردت أكثر ألفاظها ، وعباراتها ، في المقرأ ، وورد بعض منها في المثناة .
انظر : رشاد الشامي (دكتور) : موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، ص ٢٩٦ .
انظر أيضاً : حسن ظاظا (دكتور) : المرجع السابق ، ص ١٧٤ ، ١٧٥ .

^٢ (الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الصحاح ، دار الإيمان ، بيروت ، ص ٦٠٢ .

^٣ (اللَّقَاط هو السنبُل التي تتساقط من أيدي جامع المحصول عند حصاده . ولكن هناك ما يسمى לקט שכחה ، أي اللَّقَاط المنسي ، وهو الحزمة التي ينساها الفلاح في الحقل ، فلا يجب أن يعود ليأخذها ، وتكون من حق الفقراء أيضاً .
انظر : رشاد الشامي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ١٧٨ .

بمجرد اقتراب وقت الحصاد ، أي قبل أي عمل زراعي مباشرة . ويشتمل هذا الباب على ثمانية فصول .

٣ - المحصول المرتاب في أمره מַמְדָּי :

يتناول أحكام شراء الحبوب من مزارعين يشتبه في أنهم لم يدفعوا عنها زكاة العشر . وعدد فصوله سبعة فصول .

وكلمة מַמְדָּי مشتقة من التركيب الآرامي מַדָּי מַאִי ، بمعنى יָדָה מַה (מעשה או לא מעשה ؟) ، أي : (هذا المحصول) ماذا عنه ؟ (هل أخرجت عنه زكاة العشر أم لا ؟) . وهناك من يرى أن لفظة מַמְדָּי مشتقة من מַדָּי וְהַדָּהּ ، بمعنى أن هذا المحصول يدعو للتأمل والتفكير فيما إن كانت أخرجت عنه زكاة العشر أم لا . وهناك من يرى أنها كلمة يونانية الأصل (מַמְדָּי) ، وتعني عامة الناس ، وذلك لأن الشريعة تعتبر أن محصول العامة ، أو غير اليهود بصفة عامة مشكوك في إخراج زكاة العشر عنه ^١ .

٤ - التهجين כְּלָאִים :

يتناول أحكام الهجين من النبات ، والحيوان ، والنسيج مثل الأصواف ، وما يحل منها وما يحرم ، كما يعين الأصناف التي يحظر على الفلاح زرعها معاً . ويتكون من تسعة فصول .

^١ انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות ، סדר זרעים ، כרך א" , מהדורה חשיעית , הוצאת היכל שלמה , ישראל 1977 , עמ" 57 .

٥ - السنة السابعة תְּבִיעִית :-

وهي السنة التي يتم فيها تبوير الأرض ، ويتناول هذا الباب الأحكام الخاصة بهذه السنة، مثل تحريم تناول المحصول السابق على سنة التبوير ، كما يتناول أحكام القروض ، والديون ، والإبراء منها ، وهو من عشرة فصول .

٦ - أنصبة الكهنة תְּרוּמוֹת :-

أي الهبات أو العطايا التي تمنح للكهنة ، ويميز بين العطية النجسة والطاهرة ، كما يتناول الحكم عندما يختلط نصيب الكاهن بما استقطع منه ، وعدد فصوله أحد عشر فصلاً .

٧ - العشور מעשרות :-

يتناول أحكام العشور ، وعلى من تجب ، ومتى يكلف بها الإنسان ، وما لا يجب إخراج العشور عنه ، وعدد فصوله خمسة فصول.
وقد نصت التوراة على أن زكاة العشور تجب عن المحاصيل الزراعية فقط ، وقد التزم بعض فقهاء المئثاة بذلك ، ورأى البعض الآخر تعديل التشريع، بحيث تجب زكاة العشور عن كل طعام يتعهد المرء بالرعاية ، سواء كان حيوان يُربى ، أو زرع يجنى . وهناك ثلاثة أنواع من العشور خاصة بالمحاصيل الزراعية ، وهي : العشر الأول ، والعشر الثاني ، وعشر الفقراء (وتتضمن جميعها أنصبة الكهنة)^١ ، ويُعفى الهشيم من زكاة العشور (لذلك لا تجب هذه الزكاة في سنة للتبوير)^٢.

^١ (يخصص العشر الأول للاويين والكهنة ، وتمنح العشور للفقراء مرة كل ثلاث سنوات .

^٢ (הרב עדין שטיינזלץ : מדרך לתלמוד , מוסגי יבד והגדרות , בית הוצאת כתר , ירושלים 1984 , עמ" 185 .

٨ - العشر الثاني מֵעֶשְׂרֵי שָׁנִים :-

يتناول أحكام العشر الثاني من الزكاة ، ماهيته ، وكيفية إخراجها ، وحكم انتهاكه ، كما ترد في هذا الباب أحكام الأشجار التي مر على غرسها أربعة أعوام ، وعند فصوله خمسة فصول .

ويُستقطع العشر الثاني مما تبقى من المحصول بعد استقطاع قيمة العشر الأول (الذي يُمنح لللاويين) منه ، ويتوجب على من يخرج زكاة العشر الثاني ، أن يذهب بالمحصول المخصص لذلك إلى القدس ، ويأكل منه هناك ، فإن تعذر عليه ذلك يفتدي المحصول (المخصص للزكاة) ببيعه ، وتخصيص ثمنه لشراء الطعام من القدس^١ .

٩ - قرص العجين חֶמֶץ :-

يختص بزكاة العجين التي تقدم للكهنة ، وأحكام التصدق بالفظائر ، من أي نوع تكون ، وما هو مقدارها ، وكيفية إخراجها . وعند فصوله أربعة فصول .

١٠ - الغُرلة גִּרְלָה :-

المعنى الأصلي للكلمة : عدم الاختتان ، ويقصد بها هنا ثمار شجر الفاكهة في السنوات الثلاث الأولى ، والذي يحرم أكله ، وخصّص جزء كبير من هذا الباب للإجابة عن مسائل تتعلق بالتخفيف من بعض الأحكام أو الإعفاء منها وكيف يتم ذلك ، وعند فصوله ثلاثة فصول .

(^١ שם .

١١ - البواكير בכורים :-

ويقصد بها بواكير الثمار التي يجب إهداؤها للمعبد . ويتناول الباب أحكام هذه البواكير ، مما تقدم ، وما هو ترتيب دخولها للمعبد . وعدد فصوله ثلاثة فصول .

ثانياً - كتاب الأعياد ספר מועד :-

يطلق عليه مجازاً كتاب الأزمنة ספר זמנים ، ويتناول الأمور المتعلقة بالسبوت والأعياد بوجه عام ، والأيام المقدسة ، والأحكام الخاصة بكل منها (فيما عدا باب الشواقل מסכת שקלים) ، ويشتمل على اثني عشر باباً ، هي : —

١ - السبت שבת :-

يتناول الأحكام المتعلقة بيوم السبت ، مع الإشارة إلى أصولها ومصادرها في التوراة . وعدد فصوله أربعة وعشرين فصلاً .

٢ - دمج الحدود לארבעין :-

وهو امتداد لباب السبت ، إذ يتناول الأحكام المتعلقة بدمج الحدود في يوم السبت ، والمسافة المسموح بها للانتقال من مكان لآخر في يوم السبت ، كما يعرض فتاوى الحكماء التي تعد نوعاً من التحايل على أحكام السبت ، وعدد فصوله عشرة فصول .

٣ - الفصح פסח : -

يتناول أحكام عيد الفصح^١ ، وكل ما يتعلق به من وجوب تناول الفطير والنبات المر ، وتحريم تناول الخمير بكافة أنواعه ، كما يتناول أحكام تقديم نبيحة الفصح بتفصيلاتها ، ويعالج أحكام الفصح الثاني^٢ ، ويعرض طقوس عيد الفصح في فصلٍ مُفردٍ لذلك ، وعدد فصوله عشرة فصول .

٤ - الشواقل שקלים : -

يعالج هذا الباب موضوعات متنوعة ، ولكن موضوعه الرئيسي هو زكاة الفضة المقررة للمعبد . ويتخلل توضيح أحكام إخراج الشواقل شرح لكيفية التعامل معها في المعبد . وهذا الباب من فصل واحد فقط .

٥ - اليوم יום : -

يتناول أساساً أحكام العمل في عيد الغفران^٣ . وبه فصل واحد مخصص لأحكام الصوم والصلاة في هذا اليوم ، وعدد فصوله ثمانية فصول .

^(١) عيد الفصح פסח يحل عيد الفصح في ١٥ نيسان ، وهو تذكري خلاص اليهود من الاستعباد في مصر .

لمزيد من التفاصيل ، انظر : رشاد الشامي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٥٠ .

^(٢) الفصح الثاني פסח שני : عيد الفصح الثاني ، وهو اليوم الرابع عشر من آيار ، وفي أيام الهيكل كان اليهود البعيدين عن الهيكل في يوم الرابع عشر من نيسان ، أو من كانوا في حالة نجاسة ، يقدمون قربان الفصح في الرابع عشر من آيار .
انظر : رشاد الشامي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٥٠ .

^(٣) أتى خراب الهيكل الثاني بتغيير مهم في مفهوم عيد الغفران ، حيث ألغيت صلاة "الكاهن الأكبر" وتحول عيد الغفران إلى يوم للصوم . =

٦ - العريشة עֲרִישָׁה :-

يتناول أحكام عيد العُرُش ، ما يصلح وما لا يصلح منها ، وأنواع النباتات الأربعة المستخدمة في عملها ، ويتناول باقتضاب طقوس الهيكل في عيد العُرُش . وعدد فصوله خمسة فصول .

٧ - البيضة בֵּיצָה :-

كان اسم هذا الباب قديماً יום ט"ז أي اليوم المبارك ، ثم أصبح يسمى "البيضة" باسم كلمة الاستهلال به. ويتناول مجمل أحكام الأيام المباركة ، والأعمال التي يحرم القيام بها في الأيام المباركة ، وعدد فصوله خمسة فصول .

٨ - رأس السنة ראש השנה :-

يتناول كيفية تحديد رأس السنة ، والتقويم ، وتحديد الشهور عن طريق رؤية الهلال ، وكذلك أحكام النفخ في البوق وصلاة العيد ، وعدد فصوله أربعة فصول .

=انظر : رشاد الشامي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ١٥٢ .

^١) هناك شهران يتنافسان فيما بينهما في حياة بني إسرائيل حول أيهما يكون في مقدمة الشهور : شهر نيسان ، وشهر تשרي . وشهر نيسان هو شهر الربيع ، وشهر تשרي هو شهر الحصاد.

انظر : رشاد الشامي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٧٢، ٢٧٣ .

٩ - الصوم תענית :-

موضوعه الأساسي صيام للجماعة طلباً لنزول المطر ، وهو صوم لا يرتبط بموعد محدد ، كذلك يتطرق الباب إلى أحكام الصوم في الأيام الثابتة ، وفي المواسم الوارد ذكرها في תרג للصوم מגילת תענית^١ ، وعدد فصوله أربعة فصول .

١٠ - الدرج^٢ מגלה :-

يتناول الأحكام الخاصة بعيد הפורים חג ، وخاصة أحكام قراءة سفر استير ، والأوقات المحددة لذلك . وعدد فصوله أربعة فصول .

^١ (هو كتاب قديم به قائمة للأعياد ، والأيام المباركة التي يحظر فيها الصوم ، كما يحظر فيها نذب الميت . وهي مبنية بالآرامية ومكونة من أقسام يصف كل قسم المناسبة التي حرم الصيام ونذب الميت تخليداً لذكرها .

انظر : رشاد الشامي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ١٨٢ ، ١٨٣ .

^٢ (الدرج بسكون الراء وفتحها : الذي يكتب فيه ، ومنه قولهم : أنفنته في درج كتابي ، بسكون الراء ، أي في طيه .

انظر : الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي : المرجع السابق ، ص ٢٠٢ .

^٣ (חג פורים عيد المساخر : عيد يحتفل به اليهود في الرابع عشر من آذار ، إحياءاً لذكرى المعجزة في أيام موردخاي واستير ، والاسم פורים مأخوذ من اسم القرعة التي أجراها " هامان " من أجل تحديد يوم إبادة لليهود . ويتم الاحتفال بهذا العيد بإقامة الولائم ، وقراءة سفر استير .

انظر : رشاد الشامي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٤٨ .

١١ - العيد الأصغر מִזְבֵּחַ קָטָן :-

يوضح الحلال والحرام من الأعمال خلال فترة الأيام الأربعة الوسطى من عيد الفصح^١، كما يعالج هذا الباب باستفاضة جميع الأحكام المتعلقة بالحداد وكان القدماء يطلقون على هذا الباب اسم מַשְׁקִין نسبة إلى الكلمة التي يستهل بها، وتعني "نسقي". وعدد فصوله ثلاثة فصول.

١٢ - الحج חֲגִיגָה :-

يتناول أحكام الحج والقرايين الخاصة به مثل المحرقة والذبائح، كما يتناول كيفية اعتزال النجاسة وأحكام الطهارة أثناء الحج. وعدد فصوله ثلاثة فصول.

ثالثاً : كتاب النساء סֵפֶר נָשִׁים :-

يتناول هذا الكتاب الأحكام التي تتعلق بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالزواج، والالتزامات المترتبة عليه. ويطلق على هذا الكتاب مجازاً "كتاب الكنز סֵפֶר חֶסֶד"^٢. ويتكون من سبعة أبواب، هي :-

^١ وهي الأيام التي لا يقام فيها الاحتفال بالعيد ويحظر فيها تناول الخمير. ويطلق على هذه الأيام الأربعة اسم חול המועד، وهي تتوسط لليومين الأولين واليومين الأخيرين من عيد الفصح، وهي الأيام التي يطلق عليها "العيد الكبير".

انظر : حسن ظاظا (مكتور) : المرجع السابق، ص ٢٢٠.

^٢ وردت ترجمة ٦٦٥ סוף في المراجع العربية التي رجعت إليها : "كتاب القوة"، ولكنني فضلت استخدام الترجمة الحرفية.

١ - الأرامل دون أبناء יְבָמוֹת :-

كلمة יְבָמוֹת جمع مؤنث مفردة יְבָמָה ، وهي الأرملة التي توفي زوجها دون أن تتجب منه ، والتي تلزم الشريعة اليهودية أخا الزوج أن يدخل بها ، وينجب منها مولوداً ينسب إلى الأخ المتوفى ، حتى لا تنقطع نكراه في بني إسرائيل ، ويعالج هذا الباب أحكام هذا النوع من الزواج، ويتطرق إلى شريعة خلع النعل^١ ، كما يعد هذا الباب المصدر التشريعي الأول لأحكام المحارم الأساسية ، والتهويد ، وعدد فصوله ستة عشر فصلاً .

٢ - عقود الزواج כְּתוּבָה^٢ :-

^١ (חליצה : شريعة خلع النعل : طقوس تحرير المرأة من واجب الزواج من أخي زوجها الذي توفي ولم يكن له ابن أو بنت . وقد وردت في سفر النشئة (٢٥ : ٥ - ١٠) .
انظر : رشاد الشامي (مكتور) : المرجع السابق ، ص ١٣٢ .

^٢ رغم أن כְּתוּבָה تعني عقد الزواج ، إلا أنها لم ترد بهذا المعنى إلا مرة واحدة فقط ، وذلك في (כְּתוּבָה ٩/٩) أما في بقية المواضع من هذا الباب فوردت بمعنى المبلغ الذي تستحقه المرأة عند الطلاق أو عند الترمل . ويرى بعض الفقهاء أن الكتوبا من وضع السوفريم حتى لا يستسهل الزوج تطليق زوجته ، وقد استمدوها من uzzubo أي متعة الطلاق في بلاد الرافدين ، ومن assu أي متعة الطلاق عند الختئين ، ومن غرامة الطلاق في العقود المصرية ، واستعانوا في تحديد مقدارها بما ورد في التوراة عن الغرامة ، واستقر رأيهم على جعلها مائتي دينار أي مساوية لخمسين فضة قيمة غرامة الإغواء وغرامة الاغتصاب التي فرضتها التوراة على من يغوي أو يغتصب فتاة بكرًا غير مخطوبة، وفرض فقهاء المثناة هذا المبلغ ، أي مبلغ الكتوبا ، في حالة وفاة الزوج ، واقتدت في هذا بـ nudunnu أي هبة الزواج في بلاد الرافدين ، وهي حق انتفاع الزوجة ببعض أملاك الزوج في حالة وفاته . كما اقتدى فقهاء المثناة بما جاء في العقود المصرية من حق الزوجة في ثلث أو نصف أملاك زوجها عند الطلاق أو عند وفاته . وعندما فرض حكماء التلمود =

يتناول الأحكام الخاصة بكيفية كتابة عقود الزواج ، وما يرتبط بها من حقوق وواجبات كلا الطرفين ، ويتناول بصفة عامة جميع الالتزامات المتعلقة بالزواج ، سواء أكانت شرطاً مقيداً في عقد الزواج ، أو اتفاقاً شفهيّاً بين الطرفين ، كما يناقش هذا الباب أيضاً حكم المغتصبة ، والمغواة (من غرر بها) . وعدد فصوله ثلاثة عشر فصلاً .

٣ - النذور ٥١٦٦٦ :-

يتناول كافة الأحكام الخاصة بالنذور ، تحديدها ومدى الالتزام بها ، ووسائل الحل منها على يد الربان ، أو خرقها عن طريق الأب أو الزوج . وقد أرفق هذا الباب بكتاب النساء بسبب للحكم الخاص بالحل من النذر، والذي يعدّ جزءاً من نظام العلاقات الزوجية . وعدد فصوله أحد عشر فصلاً .

=على اليهود كتابة عقد زواج وضرورة تضمينه تلك الغرامة أي الكتوبا ، أصبح يطلق على العقد اسم كتوبا لأنها الأساس فيه ، أي أطلق اسم الجزء على الكل .
وظهرت عقود الزواج أولاً كعرف ثم أخذت تتبلور في أواخر القرن الأول وأوائل القرن الثاني الميلادي ، وقد أضاف إليها الفقهاء لمسات قانونية وتشريعية ، كما نقحوا وعدلوا في صياغتها .

ولغة عقد الزواج، الذي وردت بعض شروطه في هذا الباب ، هي الآرامية ، وهي لغة العقود في الشرق القديم منذ الدولة الإخمينية ، وبها كتب سكان القدس والجليل عقودهم ، أما سكان إقليم يهودا فكتبوها باللغة العبرية .

انظر : ليلي أبو المجد (دكتور) : عقود الزواج ، ترجمة وتعليق على متن المشنا وشروح التلمود ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٩٥ ، ص ٣ - ٥ .

انظر أيضاً : رشاد الشامي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ١٦٩ .

٤ - من ينذر نفسه للرب : -

ويتناول هذا الباب أحكام نذر النفس : الصور التي ينذر بها الإنسان نفسه ، وأنواع النذر، والمحرمات التي تفرض على من ينذر نفسه ، وما يقدمه من قرابين ، وقد أرفق هذا الباب بكتاب النساء ، نظراً للتشابه بينه وبين باب النذور ، وعدد فصوله تسعة فصول .

٥ - الجائحة : -

وهي المرأة التي يرتاب زوجها في سلوكها ، ويتناول هذا الباب : متى وكيف يقام الحد على تلك المرأة ، في حالة تحقق شكوك الزوج . كما ناقش هذا الباب كذلك بعض الأحكام الخاصة بأدعية الكهنة ، والخروج للحرب . وعدد فصوله تسعة فصول .

٦ - الطلاق : -

يتناول أحكام الطلاق ، وشروطه ، وكيفية توثيقه ، والنظام المتبع في تسلم وثيقة الطلاق . وعدد فصوله تسعة فصول .

٧ - عقد عقدة النكاح : -

يتناول أحكام عقد النكاح ، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات ، كما يتعرض للفوارق الاجتماعية وللطبقية التي تحول دون الزواج من نساء

معينات^١ ، كما يشتمل أيضاً على بعض الأحكام المتعلقة باقتناء العبيد والإماء ، وعدد فصوله أربعة فصول .

^١ (قسم فقهاء المئثاة نسب اليهود للعائدين من السبي البابلي إلى عشر طبقات أو أنساب ، وهي على الترتيب : —

١— الكهنة כהנים : وهي الأعلى رتبة بين الطبقات العشر ، وهم من ينتسبون إلى آل هارون .

٢— اللاويون לויים : وينتمي لهذه الطبقة من ينتسب لسبط لاوي ، ولكنه ليس كاهناً .

٣— الإسرائيلون ישראלים : وهم عامة الشعب ، الذين لا ينتسبون لا لطبقة الكهنة ولا لسبط لاوي .

٤— الحلالون הללם : وينتمي لهذه الطبقة للكاهن المولود من زواج باطل ، بمعنى أن يكون أبوه كاهناً ، وتكون أمه مطلقة أو زانية ، أو غير ذلك ممن لا يحل للكهنة الزواج بهن . ولا يحمل هذا الـ הללם قدسية الكهانة ، ولا يمارس أي عمل في الهيكل ، ويحرم من الأمور التي يحظى بها الكاهن صحيح النسب .

٥— المتهودون מתיידי : وينتمي لهذه الطبقة من تحول عن دينه إلى الديانة اليهودية .

٦— المعتوقون מיתוקים : وينتمي لهذه الطبقة للعبد الذي اعتنق اليهودية بدافع التخلص من العبودية .

٧— أبناء الأنكحة الباطلة ממתנות : وينتمي لهذه الطبقة من ولد نتيجة زواج محرم شرعاً : زواج المحارم ، أو الزواج بين طبقتين تحرم كل منهما على الأخرى .

٨— الناتينيون נתנים : وهم من عقدوا معاهدة سلام مع يشوع عن طريق الحيلة والدهاء .

٩— مجهولو النسب מןעלם : وهم مجهولو الأب ، ومعروفو الأم .

١٠— اللقطاء פסול : وهم مجهولو الأب والأم .

وقسم الفقهاء هذه الطبقات العشر إلى ثلاث مجموعات ، المجموعة الأولى تضم الطبقات من ١ إلى ٣ ، والمجموعة الثانية تضم للطبقات من ٤ إلى ٦ ، والمجموعة الثالثة تضم الطبقات من ٧ إلى ١٠ ، وحددوا أن النكاح الصحيح شرعاً هو الذي يتم بين أبناء المجموعة الواحدة ، وفيما عدا ذلك يعد النكاح باطلاً .

انظر : رشاد الشامي (دكتور) : للمرجع السابق ، ص ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٣٢ . =

رابعاً - كتاب الأضرار ספר נזיקין :-

يسمى هذا الكتاب مجازاً "كتاب الخلاص ספר ישועות" . موضوعه الرئيس هو أحكام الغرامات ، وأحكام العقوبات ، وتشكيل المحاكم ، وأخطاء القضاة ، وحكم من يعبد عبادة غريبة ، والنهي عن ذلك . وهو من عشرة أبواب هي :-

١ - الباب الأول ספר קמא :-

يتناول أساساً مجمل أحكام للغرامات والتعويض ، وأحكام الأضرار المختلفة التي يلحقها اليهودي بأخيه بصورة مباشرة أو غير مباشرة . وعدد فصوله عشرة فصول .

٢ - الباب الأوسط ספר מצייעא :-

يعالج النزاعات المختلفة المتعلقة بالأموال ، والتي تنتج عن الأعمال الاعتيادية التي يمارسها الإنسان في حياته اليومية ، كما يعرض أحكام اللقطة (ما يجده المرء من مفقودات مجهولة المالك) ، والودائع ، والأمانات ، والديون ، وأحكام البيع والشراء والإيجار ، سواء للملاك ، أو للأجراء ، وأحكام الربا . وعدد فصوله عشرة فصول .

=: ليلي أبو المجد (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٩ .

: מסכת קידושין 4 - 1 .

٣ - الباب الأخير בְּתָא בְּתָא :-

يتناول أحكام الشراكة ، والمشكلات المتعلقة بالملكيات الخاصة ، وكيفية الاحتفاظ بالحق في الثروة ، كما يتناول أحكام إبرام العقود المختلفة لبيع كافة أنواع المقتنيات ، وخصصت بعض فصوله لتوضيح أحكام الإرث . وعدد فصوله عشرة فصول .

٤ - مجلس القضاء الأعلى סנהדרין :-

يتناول الجرائم التي تستوجب عقوبة القتل ، ووسائل تنفيذ العقوبة ، كما يشرح كيفية تشكيل الهيئات التشريعية والقضائية بأنواعها ، وقواعد تكوينها، والإجراءات المتبعة في ذلك ، والعقوبات التي تصدر عنها في الجرائم الكبرى . وعدد فصوله أحد عشر فصلاً .

٥ - الجلد מכות :-

وهو تنمة للباب السابق عليه (סנהדרין) ، ويختص بعقوبة الجلد ، على من تقع ، وكيف تتم ، كما يتناول حكم شهود الزور ، وبعض الأحكام الخاصة بجرائم أخرى . وعدد فصوله ثلاثة فصول .

٦ - القسم שבועות :-

يتناول كافة أنواع القسم :-

- القسم الفردي الذي يؤديه الأفراد بعضهم لبعض .
- يمين الشهادة أو الأمانة .
- القسم اللفظي أو النذر .

ونظراً لتشابه بعض أحكامه مع أحكام قربان الكفارة ، فقد خصص منه فصلان لمناقشة أحكام تدنيس المعبد . وعدد فصوله ثمانية فصول .

٧ - الأسانيد לַאֲסָנִיד : -

يعرض سلسلة من الأسانيد التي لحتج بها الحكماء لتوثيق أحكام الشريعة الشفهية ، كما يحوي هذا الباب قائمة بالحالات الاستثنائية التي يسرتها مدرسة شماي وتشددت فيها مدرسة هليل . وعدد فصوله ثمانية فصول .

٨ - العبادة الغريبة לַעֲבֹדָה זְרָה : -

يتناول هذا الباب تعريف العبادة الغريبة ؛ لتتفیر اليهود منها ، وزجرهم عنها ، كما يحرم مخالطة أصحابها ، أو محاكاتهم في أي أمر من الأمور . وعدد فصوله خمسة فصول .

٩ - الآباء אֲבֹת : -

يختلف هذا الباب عن سائر أبواب المثناة ، فهو لا يتناول الأمور التشريعية مثل باقي الأبواب ، ولكنه يدعو إلى الفضيلة ، ويتكون من حكم وأقوال مأثورة ، بعضها فلسفي ، كما يتضمن ثناءً على الشريعة ، والإعلاء من قدر دارسيتها . ويقع في خمسة فصول .

وترجح الأستاذ الدكتور ليلى أبو المجد أن باب " فصول الآباء " قد تمت إضافته إلى المثناة في الفترة الواقعة بين القرن السابع الميلادي ومنتصف القرن الحادي عشر الميلادي ، وبالتحديد بعد ظهور عنان بن داود (أواخر القرن الثامن الميلادي) في العراق وزعامته للحركة القرائية ، وقد تصدت اليهودية الربانية المؤمنة بالمثناة وللتلمود للحركة القرائية ، التي كانت تمثل

خطورة شديدة ، نظراً لتبحر زعيمها عنان بن داود في التلمود وكثرة رجوعه إلى نصوصه بغرض تنفيذها وإبطالها ، لذلك حاولت اليهودية الربانية جاهدة وضع سند يصل تلك الشريعة الشفهية بموسى عليه السلام ، إلى أن وضعوا فصول الآباء ، التي استهلوها بالفقرة : " موسى تلقى التوراة من سيناء وسلمها ليشوع ، ويشوع للشيوخ ، والشيوخ للأنبياء ، والأنبياء سلموها لرجال الكنيسة الكبرى ^١ .

ولم توجد مطبوعة أو مكتوبة أو مترجمة من פִּרְקֵי אֲבוֹת إلا وهي مصدرة بالفقرة التالية ، بصفتها فاتحة ، تلاوتها واجبة ، قبل تلاوة كل فصل من فصول هذا الكتاب : —

" لكل إسرائيل نصيب في العالم الآتي ، كما قيل وقومك كلهم صالحون وسيرثون الأرض إلى الأبد لأنهم فرع غرسي صنع يدي للافتخار ^٢ "

" כָּל יִשְׂרָאֵל יֵשׁ לָהֶם חֵלֶק לְעוֹלָם הַבָּא שְׂנֵאֲמַר וְעַמָּה כָּלָם צְדִיקִים לְעוֹלָם יִרְשׁוּ אֶרֶץ נֶצֶר מִטְעֵי מַעֲשֵׂה יְדֵי לְהַתְפָּאָר ^٣ .

^١ (ليلي أبو المجد (دكتور) : مقدمة كتاب : للتلمود أصله وتسلسله وآدابه ، ترجمة : شمعون مويال (دكتور) ، ص ٤٠ ، ٤١ .

^٢ (شمعون يوسف مويال (دكتور) : للمرجع السابق ، ص ٥٨ .

^٣ (رבי דוד הנגיד בן רבי אברהם בן רבי הגדול הרמב"ם : ספר פרקי אבות עם פירוש בלשון ערבי ، בית הכנסת החדשה שבعبאסיيا ، עמ" 7 .

هذه الفقرة لم تحسب في عداد متون هذا السفر ؛ لأنها في الحقيقة جزء من المتن الأول المصدر به الفصل الحادي عشر من باب סנהדרין ، وقد أدخلت بصفة مقدمة على פרקי אבות في عهد تعاقب المظالم والاضطهادات على اليهود ؛ لأنها تعد أولئك المظلومين المحرومين من كل الحقوق البشرية في هذا العالم بنعيم عالم آخر لهم فيه نصيب ولتميياز ، يعادل حرمانهم الحالي . وقول الفاتحة " لكل إسرائيل " يقصد منه تخصيص النصيب =

١٠ - التعاليم הזריזות :-

يتصل هذا الباب نوعاً ما بباب סנהדרין حيث يتناول أيضاً تشكيل الهيئات القضائية . وأساس هذا الباب هو توضيح الحالات التي أخطأت المحكمة العليا في الحكم عليها ، أو أخطأ فيها الكاهن الأكبر ، أو الحاكم ، وكيفية تقديم قرابين التكفير عن ذلك . وعدد فصوله ثلاثة فصول .

خامساً : كتاب المقدسات סדר קדשים :-

يتناول أحكام القرابين والهيكل باستثناء מסכת חולין ، ويسمى هذا الكتاب مجازاً "كتاب الحكمة סדר חכמה" ، ويتسم بأسلوبه الصعب ، حتى في عصر التلمود . ويقع في أحد عشر باباً ، هي : —

١ - الذبائح זבחים :-

يتناول طرق تقديم الذبائح والقرابين في المناسبات الدينية المختلفة ، ويحدد المعيب منها ، كما يحوي بحثاً شاملاً لأسس شرح أحكام الشريعة ، وتوضيح الأحكام التي تلتبس فيها بعض الأمور . وهو من أربعة عشر فصلاً .

=الموعود به بأولئك الذين استحقوا هذه للصفة الإسرائيلية بحسن العمل وسلامة النوايا وقويم الأخلاق ؛ لأنه لا يخفى على من وفق للنظر في مراجعة التوراة ، أن أنبياء بني إسرائيل كانوا يخاطبون أمتهم بلقب "إسرائيل" في مواضع =التشجيع والتعزية والمدح ، ويلقب "بيت يعقوب" أو "بني يعقوب" أو "يعقوب" في أوقات التعنيف والجزر والوعيد ؛ لأن لفظة إسرائيل تعني مضاهاة للملائكة ، ولفظة يعقوب تعني الأخذ بالعقب .

انظر : شمعون يوسف مويال (نكتور) : المرجع السابق ، ص ٥٨ ، ٥٩ .

٢ - الصدقات מנחות :-

يتناول أحكام المحاصيل التي توهب للمعبد ، وكذلك تقدمات الطعام والشراب ، كما يتناول أحكاماً مفصلة خاصة بالأهداب والتقلين^١ . وهو من ثلاثة عشر فصلاً .

٣ - غير المخصص للرب חזקוני :-

كان يسمى " النبح غير المخصص للرب נשיחיתת חזקוני " ، وهو الباب الوحيد الذي يتطرق للأمور الدنيوية ، خاصة المتعلقة بالطعام الحلال من حيث النبح وخلط اللحم بالشحم وما إلى ذلك . وعدد فصوله اثنا عشر فصلاً .

٤ - البكور בכורות :-

يتناول الأحكام المتعلقة ببكور المواليد من الأنعام ، وما يعيها ، وكذلك الأحكام الخاصة بالابن البكر للإنسان ، كما يشرح كيفية إخراج العشور من الحيوانات . وعدد فصوله تسعة فصول .

(^١) المقصود بالأهداب לאיציות ، أهداب وشاح للصلاة טלית الذي يرتديه اليهودي المتدين أثناء الصلاة من أجل تنفيذ فريضة الأهداب ، حيث ورد في التوراة : " ويصنعوا لهم أهداباً في أطراف ثيابهم على مدار أجيالهم " (العدد ١٥ / ٣٨) . وفي الماضي كان لا يرتدي هذا الرداء إلا المتزوجون من الرجال ، أما الآن فإن الفتية الذين يصلون إلى سن التكليف (١٣ عاماً) يرتدونه أيضاً .

و " التقلين " هي علبة صغيرة متصلة بشرائط من الجلد توضع حول الرأس والذراع الأيسر عند صلاة الصبح ، ويحوي تقلين الرأس תפילה של أربع علب صغيرة في كل منها فقرة من العهد القديم ، أما تقلين اليد תפילה של ٢٠ فيحوي علبة واحدة بها جميع الفقرات السابقة على لفيفة واحدة .

انظر : رشاد الشامي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ١٤٥ ، ص ٣١١ .

٥ - التثمين לַרְבִּין :-

يتناول أحكام تقدير قيمة الهبات التي تمنح من الحقول ، وكذلك كفارة الراهب الذي لم يوف بنذر نفسه للمعبد . وعدد فصوله تسعة فصول .

٦ - البذل מְזוּרָה :-

ويتناول حكم استبدال الذبائح التي نذرت للمعبد : كيف يتم ذلك ، وما هي الشروط الواجب توافرها في الذبيحة الجديدة ، وهو من ستة فصول .

٧ - العقوبات الإلهية כְּרִיתוֹת :-

يتناول الجرائم التي يستوجب ارتكابها عن عمد عقوبة السماء ، وقرابين الكفارة عن مثل هذه الذنوب ، في حال ارتكابها بطريق الخطأ . وعدد فصوله سبعة فصول .

٨ - الإثم מַעֲלֵלָה :-

ويتناول أحكام المتعدي على حدود الرب ، أو تننيس المقنسات . وهو من ستة فصول .

٩ - القرбан اليومي קָרְבַּן הַיּוֹמ :-

يختص بالطقوس اليومية التي تمارس في المعبد والشعائر الدينية التي تقام بصفة دائمة في الهيكل . وعدد فصوله ستة فصول .

١٠ - المقاييس מִקְיָאִים :-

ويشرح الشكل العام لبناء الهيكل الثاني من حيث مقاييسه ، والأبعاد الخاصة بكل جزء في داخله ، وما يوضع داخل مقصوراته وحجراته ، وما يلزمه من حراسة وخدمة كهنوتية . وعدد فصوله خمسة فصول .

١١ - عش الطير עֵשׂ הַטֵּי -

يختص هذا الباب بمن أتى إثمًا يوجب التكفير عنه بتقديم القرابين ، وكان فقيراً لا يطيق تقديم القرابين من بهيمة الأنعام ، فيحل له تقديم الطيور ، كما يوضح الأحكام الخاصة بكل نوع منها . وعدد فصوله ثلاثة فصول .

سادساً : كتاب الطهارة סֵפֶר טְהָרֹת :-

يسمى مجازاً " كتاب المعرفة סֵפֶר דַּעַת " ، ويتناول أحكام النجاسة والطهارة المتعلقة بشئى أمور للحياة ، ويعد من أصعب الكتب ، حتى في عصر التلمود . وهو من اثني عشر باباً ، هي :-

١ - الأمتعة כֶּלִים :-

يناقش أساساً النجاسات المختلفة التي تنتجس بها الأمتعة المختلفة ، كالملابس ، والأدوات المنزلية ، متى تكون عرضة للنجاسة ، وما هي الأجزاء التي تنتجس منها ، وكيف يتم تطهيرها . وهذا الباب من ثلاثين فصلاً .

٢ - الخيام אֹהֶלֹת :-

يتناول أحكام نجاسة الخيمة التي توفي فيها شخص ما ، ومجموعة من الأحكام الأخرى المتعلقة بنجاسة المتوفى . وهو من ثمانية عشر فصلاً .

٣ - الضربات נִצָּעִים :-

يتناول أحكام الطهارة من ضربة البرص ، الذي يصيب البشر ، والملابس ، والمنازل ، ويعتبره التشريع اليهودي ضرباً من النجاسة . وعدد فصوله أربعة عشر فصلاً .

٤ - البقرة פָּקֻדֵי :-

ويتناول أحكام البقرة الحمراء ، وإعداد " ماء الخطيئة " ^١ ، ونثره بغرض التطهر من نجاسة لمس جثة الميت . وهو من اثني عشر فصلاً .

٥ - التطهر טְהָרָה :-

يجمع أحكام النجاسات المختلفة سواء من التوراة ، أو من وضع الفقهاء ، ويركز على بعض النجاسات الصغرى التي تجعل صاحبها نجساً لمدة يوم واحد على الأكثر . وعدد فصوله عشرة فصول .

^١ (يروي سفر العدد أن التوراة أمرت بني إسرائيل بأن يجلبوا بقرة حمراء سليمة ، ويحرقوها وفقاً لتفاصيل الأحكام الواردة ، وبعدها يجلبون رمادها وينثرونه على الماء الذي يطلق عليه " ماء الخطيئة " ، ثم يطهرون به نجاسة الميت ، واعتاد اليهود قراءة الفقرات الخاصة بالبقرة في أحد أيام السبت السابقة لعيد الفصح ، وذلك احتفالاً بذكرى وصية البقرة الحمراء ، لأنه يجب التطهر من نجاسة الميت قبل عيد الفصح .
انظر : رشاد الشامي (دكتور) : للمرجع السابق ، ص ٢٥١ .

٦ - المغاطس מקנאות :-

يتناول أحكام المغاطس ، وكيفية إعدادها ، وما يعيها ، ويجعلها غير صالحة شرعاً ، وأحكام الغطس . وعدد فصوله عشرة فصول .

٧ - المحيض 777 :-

يتناول أحكام نجاسة الحائض ، والمستحاضة ، والنفساء . وهو من عشرة فصول .

٨ - التهيئة الشرعية מכשירין :-

يتناول قابلية الأشياء للنجاسة ، والسوائل المعرضة لذلك ، كما يبين الإعداد الديني الصحيح لبعض الحبوب ، والفواكه ، والثمار ، والشروط الواجب مراعاتها لتجنب تدنيسها . ويقع في ستة فصول .

٩ - المصابون بالسيلان 999 :-

يتناول أحكام السيلان بأنواعه ، وكيفية التطهر منه . وهو من خمسة فصول .

١٠ - من غطس نهاراً ولم تغرب عليه الشمس 1000 :-

يوضح النجاسات التي تستوجب الغطس في الماء نهاراً للتطهر منها ، وحكم من غطس ولم تكتمل طهارته إلا بعد غروب الشمس . وعدد فصوله أربعة فصول .

١١ - اليَدان יְדַיִם :-

يتناول قواعد غسل اليدين ، وتطهيرهما ، وتوضيح ما يلحق بهما من نجاسات . وهو من أربعة فصول .

١٢ - أعناق الثمار ענקי פירות :-

يتناول الأحكام الخاصة بطهارة ونجاسة أعناق الثمار وأليافها وقشورها، وتحديد النجس والطاهر من الأطعمة بصفة عامة . وهو من ثلاثة فصول .

وقد وصلت إلينا نصوص المثناة ، وفقاً للتقسيم السابق ، من خلال بعض المخطوطات (كوفمن - فرما - كمبردج ٧٣ - أوكسفورد ١١٧) ، وبعض النسخ المطبوعة القديمة والحديثة ، وقد لحقت الشروح والتفاسير بعضاً منها .

وقد اعتمدت في بحثي هذا على مخطوط كوفمن ، بالإضافة إلى ثلاث نسخ مطبوعة ، هي : -

- משניות . (نصوص المثناة بدون تفسير) .

- משניות מבוארות בידי פינחס קהתי . (نصوص المثناة مع تفسير پینحاس قهتي) .

- משניות מפורשות פירוש חדש בידי חנוך אלבק . (نصوص المثناة مع التفسير الحديث لحنوخ ألبك) .

المبحث الأول

المفهوم الفلسفي للشرط في تجربة المثناة

القضية الشرطية هي قضية فلسفية بالدرجة الأولى ، أكثر منها قضية لغوية ، وتدرس باعتبارها أحد أبواب علم المنطق ، ولعل هذا يفسر عدم وجود دراسات وافية لجملة الشرط في كتب النحو واللغة التي وضعها القدامى؛ فعند علماء النحو العربي ، يرد للحديث عن جملة الشرط عرضاً عند دراسة الإعراب ؛ وبالأخص عند دراسة للفعل المضارع المجزوم ؛ على اعتبار أن أدوات الشرط من الأدوات الجازمة للفعل المضارع ، ويترتب على ذلك ، عدم التعرض مطلقاً لجملة الشرط بدون أداة ، كما نجد إشارات متفرقة عن جملة الشرط عند دراسة الأدوات المختلفة في كل من اللغتين العربية والعبرية . وقد أشار إلى ذلك عدد من الباحثين الذين تناولوا بالدراسة جانباً أو أكثر من جوانب حالة الشرط ، سواء في لغة المقرأ ، أو في اللغة العربية ، أو في غيرهما من اللغات السامية ؛ فعلى سبيل المثال ، يحدد الدكتور فاروق جودي أن " جملة الشرط لم تحظ بدراسات كثيرة في كتب المستشرقين التي تتناول نحو اللغات السامية " ^١ ، كما يشير الدكتورة بديعة العطار إلى أن " أغلب النحاة تجنبوا معالجة الشرط كظاهرة مستقلة ، واقتصر فريق منهم على نعت روابط معينة بأنها تؤدي وظيفة الشرط . " ^٢ ، كما يشير الباحث أبو أوس الشمساني في دراسته التي أعدها عن " الجملة الشرطية عند النحاة العرب " إلى ذات المعنى بقوله : " لم نجد عناية تذكر بالجملة وأنماطها ... من ذلك دراسة الجملة

^١ (فاروق محمد جودي (دكتور) : أدوات الشرط في اللغات السامية ، حوليات كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلدان الثاني والثلاثون والثالث والثلاثون ، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧١ ، ص ٢٩٢ .

^٢ (بديعة العطار (دكتور) : الشرط في السريانية ، حوليات كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، المجلد الثالث والعشرون ، للقاهرة ١٩٩٤ - ١٩٩٥ ، ص ٥٣٧ .

الشرطية ، فإنه يتبين من دراسة مصادرها أنها لم تلق عناية مباشرة . " ^١ ،
ويؤيده في الرأي الدكتور محمود فهمي حجازي ، محدداً أن " النحاة العرب
بحثوا الجملة الشرطية ، وكان نكرهم لها في سياق عرضهم لموضوعات
إعرابية وتركيبية ودلالية شتى . " ^٢

والواضح من إشارات الباحثين السابقين أنهم درسوا الشرط من
وجهة النظر اللغوية ، أما الفلاسفة فقد درسوا الشرط باعتباره أحد أبواب علم
المنطق ، والعلاقة بين اللغة والمنطق ، عندهم ، علاقة تلازم أبدية ، وجدت
حتى في المرحلة السابقة على عصر أرسطو؛ " فاللغة هي التعبير الظاهر على
التفكير الباطن ، وقد دعا هذا إلى اعتبار المنطق تابعاً للغة ، ومن وجهة النظر
التاريخية ، نظر السوفسطائيون إلى اللغة وإلى الفكر كأنهما شيء واحد ، وكان
الجدل السوفسطائي يستند على التلاعب اللغوي بمعنى الألفاظ ، ثم أتى سقراط
بعد ذلك فحاول أن يخضع اللغة للفكر . " ^٣

(^١) أبو أوس إبراهيم الشيسان : الجملة الشرطية عند النحاة العرب ، مطابع الطيار ، القاهرة
١٩٨١ ، الطبعة الأولى ، ص ١٩ .

(^٢) محمود فهمي حجازي (دكتور) : مقدمة لكتاب الجملة الشرطية عند النحاة العرب ،
المرجع السابق ، ص ٩ .

(^٣) علي سامي النشار (دكتور) : للمنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة ،
دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٦٤ .

فالشرط هو " أبسط صور البرهان التي يبدأ بها نظر المنطق . " ^١ والشرط ، بهذا المفهوم الفلسفي ، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بلغة التشريع ، التي هي لغة نص المثنا ، موضوع الدراسة .

والبرهان هو أحد الطرق التي يتم بها القياس ، ويقسم الفلاسفة طرق القياس إلى ثلاثة : قياس برهاني ، وقياس جدلي ، وقياس جدالي ^٢ ، وتمثل هذه الطرق الثلاثة معاً الشق الأول من الاستدلال ، " فالاستدلال يعني قلب القياس ، انطلاقاً من النتيجة وصولاً إلى المقدمة . " ^٣

وحيث نتحدث عن القياس ، فإننا نعني به الشرط ، أو القياس الشرطي ؛ وذلك لأن القضايا الشرطية التي يحويها نص المثناة هي قضايا توصل البحث إلى أنها تعتمد في صياغتها على الأقيسة الشرطية التي وضعتها الفلسفة الرواقية ^٤ ؛ و " لم يقر أهل الرواق من أنواع الأقيسة إلا الأقيسة

^١ (عثمان أمين (دكتور) : الفلسفة الرواقية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٩ ، ص ١٣٢ .

^٢ (روبر بلانشي : المنطق وتاريخه من أرسطو حتى راسل ، ترجمة : خليل أحمد خليل (دكتور) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان ، بدون تاريخ ، ص ١٤٥ .

^٣ (نفس المرجع ، ص ١٠٦ .

^٤ (" الرواقية " لفظ يطلق على المدرسة الفلسفية التي أنشأها زينون الكتيومي بمدينة أثينا أوائل القرن الثالث قبل الميلاد ، ويطلق على أنصار تلك المدرسة اسم " الرواقيين " ، أو " أصحاب الرواق " ، أو " أهل المظال " ؛ نسبة إلى " الرواق المنقوش " ، الذي كانت أعمدته مزدانة بنقوش من ريشة الرسام اليوناني " بوليجنوط " = (أوائل القرن ٥ ق م) ، وفي ذلك الرواق كانت تلقى المحاضرات الفلسفية في ذلك العهد . وليست الرواقية مذهباً فلسفياً فحسب ، وإنما هي ، قبل كل شيء ، أخلاق ودين ، ورغم قيامها على أرض يونانية ، إلا أنه لا يمكن اعتبارها من ثمار الفكر اليوناني وحده ، والأرجح أن تكون فلسفتها ثمرة الاتصال =

الشرطية . " ١ ؛ لذلك نجد لديهم دراسات واضحة ومستفيضة تشرح الأقيسة الشرطية، وتوضح ماهيتها وأنواعها ، كما نجدهم يهتمون بدراسة القضية الشرطية ، وهو ما لا نجده في مرحلة الدراسات الفلسفية السابقة لهم ؛ " فلم يعرف أرسطو الأقيسة الشرطية ، وأول من تنبه لها هما أوديموس وثيوفراسطس تلميذاه ، ثم أتى الرواقيون بعد ذلك فتوسعوا في بحثها ، بل لم يقبلوا من نظرية القياس سواها . " ٢ فلم يوافقوا إلا على صورة واحدة من صور الأقيسة ، وهي الأقيسة الشرطية، التي يكاد يكون الفضل في وضعها عائداً إليهم . ٣

ولا يعني هذا إغفال جهود أرسطو ، واضع المنطق ، في مجال اللغة؛ فقد بدت الصلة وثيقة عنده بين الألفاظ والمعاني ، ودلالة اللفظ على المعنى ، وتتصل أبحاث التصورات عنده تمام الاتصال بالأبحاث اللغوية ، ويقوم المنطق الأرسطوطاليسي ، إلى حد كبير ، على خصائص اللغة اليونانية ، ويتصل بها اتصالاً وثيقاً . ٤

=التقافي بين الشرق والغرب ، الذي نشأ على أثر فتوحات الاسكندر ، وأغلب أنصار الرواقية، يرجع أصلهم إلى مدن شرقية كقبرص وصيدا .
انظر : عثمان أمين (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٦ : ٨ .

(١) عثمان أمين (دكتور) : المرجع السابق ، ص ١٣٣ .

(٢) علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٤٤٧ ، ٤٤٨ .
روبير بلانشي : المرجع السابق ، ص ١٤٧ .

(٣) علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٤٩ .

(٤) نفس المرجع ، ص ٦٥ .

ونجد لزماً علينا ، قبل التطرق إلى الأنماط المختلفة التي وضعتها الفلسفة الرواقية للأقيسة الشرطية ، أن نعرف بعض المصطلحات الفلسفية ، التي سنستخدمها في هذه الدراسة ، مع تحديد نظائرها من المصطلحات اللغوية ، وسوف نقسم هذه المصطلحات إلى قسمين ، أولهما مصطلحات عامة ، وثانيهما مصطلحات خاصة بحالة الشرط .

أولاً : المصطلحات العامة : —

١ - المقدمة

" المقدمة " مصطلح فلسفي ، نظيره اللغوي هو " الجملة " ، " وبدورها تنقسم المقدمات إلى بسيطة ، وغير بسيطة أو مركبة . " ^١ وفي حال ارتباط جملتين ببعضهما البعض ، يطلق على الأولى " المقدمة الكبرى " ، وعلى الثانية " المقدمة الصغرى " .

٢ - المقدمة الحملية

يقصد بها " الجملة الخبرية " المكونة من مبتدأ وخبره سواء المثبتة أو المنفية ، " وهي ما يكون الإثبات أو النفي فيها مطلقاً ، ومثال الإثبات : س هي ب . " ^٢ ، ومثال النفي : س ليست ب .

^(١) روبرير بلانشي : المرجع السابق ، ص ١٤٥ .

^(٢) علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٧٥ .

٣ - الموضوع

"الموضوع" مصطلح فلسفي ، نظيره اللغوي هو "المبتدأ" أو "المسند إليه" ^١.

٤ - المحمول

"المحمول" مصطلح فلسفي ، نظيره اللغوي هو "الخبر" أو "المسند" ^٢.

ثانياً : المصطلحات الخاصة بحالة الشرط : -

١ - القضية والحكم

"الوحدة الأولى في التفكير هي الحكم ، والحكم إذا عبر عنه في اللغة سمي قضية" ^٣ "وليس ثمة فارق من الناحية المنطقية بين القضية والحكم ؛ فما تعبر عنه القضية هو الحكم ، والقضية تختلف عن الجملة النحوية ؛ فهي أخص منها، والجملة النحوية تتكون من مسند ومسند إليه ، والقضية تتكون من موضوع ومحمول" ^٤.

^١ (روبير بلانشي : المرجع السابق ، ص ٩٤ .

علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٨٦ .

^٢ نفس المرجع .

^٣ (عبد الرحمن بدوي (دكتور) : المنطق للصوري والرياضي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٦٢ ، ص ٨٩ .

^٤ (علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٢٢ .

وينكر " جوبلو " ^١ أن أهم القضايا على الإطلاق هي القضايا الشرطية ، حتى أنه حاول أن يرجع القضايا الحملية إلى قضايا شرطية في الأصل ^٢ .

٢ - المَقْتَم

مصطلح فلسفي يُشار به إلى الجزء المعبر عن الشرط في القضية الشرطية؛ أي الجزء الذي يشتمل على الأداة ، وفعل الشرط ، أو فعل الشرط فقط (في الجمل التي تعبر عن حالة الشرط دون استخدام الأدوات) . وقد استخدمت الفلسفة الرواقية لهذا المعنى مصطلح " الحكم المتقدم " أيضاً ^٣ .

٣ - التالي

مصطلح فلسفي يُشار به إلى الجزء المعبر عن جواب الشرط في القضية الشرطية ، أي الجزء الذي يشتمل على فعل الجواب . وقد استخدمت الفلسفة الرواقية لهذا المعنى مصطلحي " اللازم " و " الحكم التالي " أيضاً ^٤ .

^١ (" جوبلو " أستاذ منطق فرنسي معاصر تأثر بالفلسفة الرواقية ، وكتب فصلاً من أدق الفصول عن القضايا الشرطية ، ويبدو الأثر الرواقي فيها واضحاً . انظر : علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٩٦ .

^٢ (عبد الرحمن بدوي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٩٣ .

^٣ (عبد الرحمن بدوي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ١٢٨ .

^٤ (عبد الرحمن بدوي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ١٢٢ .

٤ - الجهة في القضية

القضية الشرطية هي وحدها الصالحة لأن تطلق عليها الجهة . والجهة في القضية هي التعبير في الحكم عن مرتبته من حيث تقرير الوجود أو الإمكان أو الضرورة أو الامتناع ، وهذا ما يسمى جهة الحكم . والقضية حينما تكون معينة الكيفية تسمى مقيدة ، أي مقيدة بالجهة التي تحدثت بها ، بينما المطلقة هي التي لا تذكر فيها الجهة .^١ وقد استخدم أرسطو مصطلح " المقدمات الجهوية " للإشارة إلى القضايا الشرطية .^٢ وقد أجمع الفلاسفة على التعريفات التالية لتحديد الجهة في القضية : -

١ - الضروري : ما هو صحيح ، ولن يكون باطلاً .

٢ - الممكن : ما هو صحيح ، أو سيكون صحيحاً .

٣ - غير الضروري : ما هو باطل ، أو سيكون باطلاً .

٤ - الممتنع : ما هو باطل ، ولن يكون صحيحاً .^٣

وتطابق هذه التعريفات ، المتفق عليها بين جمهور الفلاسفة ، التقسيم الرباعي الذي وضعه أرسطو للجهة في القضية ، وهو : -

١ - الضروري أو الواجب : الذي لا يمكن أن يكون بخلاف ما هو كائن .

٢ - الممكن باعتبار ما سيكون : وهو ما لم يحدث بعد ، ولكن من الممكن أن يحدث يوماً ما .

^١ (عبد الرحمن بدوي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٩٦ ، ١٠٢ .

^٢ (روبير بلانشي : المرجع السابق ، ص ٩٤ .

^٣ (نفس المرجع ، ص ١٣٧ .

٣ - الممكن باعتبار ما كان : الشئ الذي حدث في الماضي ، وكان يمكن أن لا يحدث ، أي لم تكن ثمة ضرورة وجوبية تقتضي أن يكون قد وجد ، وتقتضي أن لا يمكن أن لا يكون قد وجد .

٤ - الممتنع أو المستحيل : وهو الذي لا يمكن أن يكون أبداً .^١

٥ - الكيف في القضية

كل حكم إما أن يكون مصوغاً في صيغة للنفي ، أو في صيغة الإيجاب ؛ أي أن الحكم ينقسم من حيث الكيف إلى : حكم إيجابي ، وحكم سلبي^٢ ، والحكم الإيجابي هو الذي يصف أفراد الموضوع بصفة ، والحكم السلبي هو الذي ينفي الصفة عن أفراد الموضوع .^٣

٦ - الكم في القضية

تنقسم القضايا أو الأحكام من حيث الكم إلى قسمين : —
القضية الكلية : وهي التي يقع فيها الحكم على كل أفراد الموضوع .
القضية الجزئية : وهي التي يقع فيها الحكم على بعض أفراد الموضوع .^٤

^١ (عبد الرحمن بدوي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٩٧ ، ٩٨ .

^٢ (عبد الرحمن بدوي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

^٣ (علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٢٨ .

^٤ (عبد الرحمن بدوي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ١٠٨ .

علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٢٨ .

يحدد الدكتور عبد الرحمن بدوي أن " القضية الشرطية هي التي يحكم فيها بالارتباط بين قضية وقضية أخرى ، على أساس أن إحداها شرط للثانية، ولكن يجب ألا نفهم من هذا أن القضية الشرطية ، باعتبارها شرطية ، تتركب من قضيتين كاملتين ، فإن للمقدم أو التالي لا يكون أحدهما قضية كاملة أو قولاً؛ فالمقدم ليس قولاً ، وإنما هو شرط لقول ، والتالي ليس قولاً كاملاً ، وإنما قول مشروط بشرط ؛ ولهذا لا نستطيع أن نقول أن هذا أو ذاك قول أو قضية كاملة ، وإنما كل منهما مرتبط بالآخر ، ولا يقوم إلا بقيام الآخر ، ومع ذلك فإن كل جزء من هذين الجزئين يكون قولاً ممكناً ، بمعنى أننا لو أخرجناه من حالة الشرط لأنحل إلى قضية كلية .^١

وعند النظر إلى الأنماط التركيبية للجمل المعبرة عن حالة الشرط ، في عبرية المثناة، نجد أنها تتنوع ما بين الجملة البسيطة ، والجملة المركبة ، والجملة المعقدة ، سواء مع وجود أدوات الشرط أو بدونها .
ويبدو هذا التصنيف متفقاً مع النظرة الفلسفية ، ومخالفاً لما اتفق عليه علماء اللغة من حيث اعتبار جملة الشرط جملة معقدة على الدوام ، تتكون من جملة رئيسية ، وأخرى تابعة.^٢

^١ (عبد الرحمن بدوي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ١٢٨ .

^٢ (انظر في هذا التصنيف : —

(أ) (ش نהיר : עיקרי תורת המשפט , הוצאת בית ספר הריאלי העברי בחיפה , עמ" 48

(ب) יהושע בלאו : יסודות התחביר , עמ" 122 ואחריה .

(ج) מרדכי בן אשר : עיונים בתחביר העברית החדשה , הוצאת הקיבוץ

המאוחד , אוניברסיטת חיפה 1972 , עמ" 85 ואחריה .

فجملّة الشرط ، في عبرية المثناة ، تتكون من قسمين ، يرتبطان ببعضهما البعض عن طريق أداة الشرط ، أو عن طريق المعنى الشرطي ، إلا أنا لا نرى في هذين القسمين سبباً لاعتبارها جملة مركبة أو معقدة ؛ ذلك أن تعريف علماء اللغة للجملة المركبة هو أنها "جملة تتألف من عدة جمل قصيرة مستقلة تحتوي على حرف أو حروف عطف ، وتسمى كل جملة من هذه الجمل عنصراً ، ويمكن أن تستقل كل جملة بمعنى في نفسها ، بحيث تكون كل جملة قائمة بذاتها ، وتامة المعنى ، ولكنها مرتبطة بغيرها عن طريق أداة ربط ."^١ وتعريفهم للجملة المعقدة هو أنها "جملة تتكون من جملة رئيسية ، وجملة تابعة ، أو أكثر ، ويقصد بالجملة الرئيسية تلك الجملة التي تؤدي معنى تاماً ، ويمكن أن تستقل بنفسها ، أما الجمل التابعة فهي تلك الجمل التي تؤدي وظيفة نحوية معينة داخل الجملة ؛ كأن تكون الجملة التابعة في محل نعت ، أو في محل مفعول به ، أو في محل ظرف زمان ، أو في محل ظرف مكان ، أو في محل حال " .^٢

ولا أرى أيّاً من هذين التعريفين ينطبق على جملة الشرط ؛ لأن دخول أداة الشرط^٣ على قسمي الجملة الشرطية ، نزع عن كل منهما صفة الاستقلالية ،

^١ (יהושע בלאו : יסודות התחביר , המכון העברי להשכלה בכתב בישראל , ירושלים , תשכ"ו , עמ" 84 .

سعيد عبد السلام (دكتور) : معجم مصطلحات علم اللغة النظري ، ص ١٧٠ .

^٢ (יהושע בלאו (פרופ") : שם , עמ" 91 _ 95 .

^٣ (خصصتُ بالذكر جملة الشرط بالأداة كي أوضح للفرق بين وظيفة أداة الشرط ، ووظيفة كل من أدوات التركيب والتبعية .

بحيث أصبح لا يتم لأحدهما معنى مستقل إلا مع وجود الآخر^١ ، وفيما يلي مثال توضيحي يبين الفرق بين جملة الشرط ، وغيرها : —

- (أ) — أقوم في الصباح .
(ب) — أذهب إلى العمل .

الجملة (أ) جملة بسيطة ، والجملة (ب) جملة بسيطة أيضاً ، سوف نقوم بالربط بينهما عن طريق ثلاث أدوات مختلفة ، الأولى للعطف ، والثانية للتعليل ، والثالثة للشرط ، لنلاحظ الفرق : —

- (أ) (ب)
١ — أقوم في الصباح و أذهب إلى العمل جملة مركبة
٢ — أقوم في الصباح كي أذهب إلى العمل جملة معقدة
٣ — إن أقم في الصباح أذهب إلى العمل جملة شرطية

^١ (تنبه النحاة العرب القدامى إلى ذلك ، فنكر ابن يعيش ما يلي : " لما دخل ههنا حرف الشرط ربط كل جملة من الشرط والجزاء بالآخرى حتى صارتا كالجملة الواحدة نحو المبتدأ والخبر " .

ابن علي بن يعيش : شرح المفصل ، دار الطباعة المنيرية ، القاهرة ، ص ١٥٦ .
ولا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار أن المبتدأ — مثلاً — جملة رئيسية ، والخبر جملة تابعة له .

أولاً : —

نلاحظ اختلاف موقع الأداة ؛ فأداة الشرط احتلت موقع الصدارة خلاف الأدوات الأخرى اللتين توسطتا الجملة ، وهذا يعني أن : —
كلاً من النموذجين (١) و (٢) يتكونان من ثلاث وحدات مستقلة ، هي : —

(أ)	الأداة	(ب)
-------	--------	-------

بينما يتكون النموذج (٣) من وحدتين مستقلتين ، على النحو التالي : —

(أ)	(ب)
-------	-------

الأداة	الشرط
--------	-------

ثانياً : —

نلاحظ أن الوحدة (أ) تؤدي معنى تاماً ومفيداً في كل من النموذجين (١) و (٢) ، بينما تفتقر إلى ذلك في النموذج (٣) ، وهذا هو عمل أداة الشرط التي أفقدت الجملة الأولى صفة التمام والإفادة ، وحولتها إلى شرط يستلزم وجود الجواب ليتم المعنى .

ثالثاً : —

نلاحظ تغير بنية فعل الوحدة (أ) في النموذج (٣) بينما لم يحدث هذا التغير في كل من النموذجين (١) و (٢) ، مما يدل على أن عمل أدوات الشرط

يختلف عن عمل أدوات الربط الأخرى المختلفة التي تستخدم في الجمل المركبة والمعقدة .

ويؤيد رأينا هذا ما ذهب إليه " مردخاي بن أشير " ، الذي نظر لجملة الشرط نظرة منطقية، إذ يقول في معرض حديثه عن جملة الشرط ؛ " في حقيقة الأمر ليست جملة الشرط جملة تابعة للجملة الرئيسة ، ونكون أكثر دقة إذا ما قلنا أنها تتبع نفسها ... واستناداً إلى المنطق ، لا يجب النظر إلى جملة الشرط باعتبارها مجرد دمج بين الشرط والجواب ؛ ففي رأي علماء المنطق ، تكون جملة الشرط (الجملة الافتراضية ، على حد تعبيرهم) وحدة جديدة مستقلة بذاتها ؛ إذ أن مثل هذه الجملة لا تهدف إلى الإخبار بتحقيق أو عدم تحقق أحد القسمين المركبين لها ، ولكنها تهدف إلى الإشارة إلى اعتماد كل منهما على الآخر ، وتحديد الشرط القائم بينهما ^١ .

وإذا نظرنا إلى تقسيم القضية الشرطية ، عند الرواقيين ، نجدهم يقسمونها إلى قسمين رئيسين ، أولهما : القضية الشرطية المتصلة ، وثانيهما : القضية الشرطية المنفصلة^٢ ، وفيما يلي تعريف كل منهما : —

^١ (مردכי بن אשר : עיונים בתחביר העברית החדשה אוניברסיטת חיפה ، הוצאת הקיבוץ המאוחד ، תשל"ג ، עמ" 104 .

^٢ (عثمان أمين (دكتور) : المرجع السابق ، ص ١٣١ .

القضية الشرطية المتصلة : —

تعتبر القضايا الشرطية المتصلة هي القضايا الشرطية بمعنى الكلمة ، وهي التي تتكون من طرفين ، يطلق عليهما " حدان " ، الطرف الأول هو " المقدم " ، والثاني هو " التالي " ، أو الأول هو " الشرط " والثاني هو " المشروط " ، وبين الأول والثاني علاقة "استلزام" ، وقد اصطلح المنطقة على الإشارة إلى المقدم بالحرف " P " وإلى التالي بالحرف " Q " وإلى العلاقة بين الاثنين بالرمز " \supset " ، فتكون صورة القضية : " $P \supset Q$ " ، وتقرأ من اليسار إلى اليمين ^١.

وتنقسم القضية الشرطية للمتصلة إلى قضية شرطية متصلة نسبية ، وقضية شرطية متصلة مطلقة . أما الشرطية النسبية ، فهي التي يقوم فيها الحكم على أساس وضع صلة شرطية بين صفتين داخلتين في موضوع واحد ، أو بين حادثتين في الزمان والمكان ، مثل : إذا أسرعت قليلاً لحقت بالترام . وأما الشرطية المطلقة فهي التي يكون فيها الحكم قائماً بين قضيتين ، لا بين حدين ، ويكون الحكم فيها صادقاً بصرف النظر عن الزمان والمكان ، وإنما يراعى فيه مجرد الارتباط المطلق بين قولين ، فالحكم هنا يتعلق بحقيقة عامة عارية عن الزمان والمكان ، فالشرط هنا شرط مطلق ، وليس نسبياً لزمان أو مكان ^٢ . ومثل هذه القضايا تكون فيها الصلة بين القضيتين صلة توقُّف وشرط بمعنى أن صدق الواحدة يستلزم صدق الأخرى ، وكذب الواحدة يستلزم

^١ (علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٩٤ .
מבדכי בן אשר : שם , עמ" 105 .

^٢ (عبد الرحمن بدوي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ١٢٩ .

كذب الأخرى .^١ أي أنها تعبر عن الحقيقة التالية : إن المقدم سبب التالي وعلته، فلسنا إذن أمام قضيتين توضعان للواحدة بجانب الأخرى ، ولكننا أمام قضية واحدة تحتوي حكماً واحداً ، تقرره العلاقة بين الاثنتين ، وهذه القضية يكفي لكي تكون صادقة أن نقرر أن Q هي نتيجة أو مشروطة P ، ويكفي لكي تكون كاذبة أن نقرر أن Q ليست نتيجة أو ملزوماً لـ P^٢ ، فمثلاً إذا قلت : إذا أمطرت السماء فلن أخرج من المنزل، فليدنا هنا إذن حكمان ، والثاني متوقف على الأول^٣ ، فمن يقل ذلك لا يقصد أن يتبأ بسقوط الأمطار ، أو بمكوته في منزله ، وكل ما يعنيه هو الإخبار بعلاقة التعلق بين المقدم والتالي ومن وجهة نظر المنطق تماثل هذه الجملة للجملة التالية : لو لم تمطر السماء اليوم ، لما مكثت بالمنزل ، ووجه الشبه هو تعلق " التالي " بـ " المقدم " ، ووجه الخلاف هو أن الثانية تعبر عن شرط لن يتحقق^٤.

ويرى " جوبلو " أن "المقدم" و"التالي" هما من الأحكام الممكنة ، ولذلك نجد فيهما كل عناصر الحكم : "موضوعاً" ، و"محمولاً" ، و"رابطة" ، وإثباتاً ، ونفيّاً ، كما يقرر أن كل القضايا الحملية التي تقرر قانوناً أو مبدأً ، هي في الحقيقة قضايا شرطية متصلة؛ فالحكم "كل إنسان فان" يمكن أن يفسر كالاتي : إذا كان فلان رجلاً ، فإنه فان^٥ ، وقد أشار مردخاي بن أشر إلى

^١ (نفس المرجع ، ص ٩٥ .

^٢ (علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٩٤ .

^٣ (عبد الرحمن بدوي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٩٥ .

^٤ (מרדכי בן אשר : שם , עמ" 104 .

^٥ (علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٩٦ ، ٢٩٧ .

نفس المعنى ، موضحاً أنه من وجهة النظر الفلسفية يمكن تأويل جميع الجمل
التقريرية إلى جمل شرطية^١ ، وينطبق هذا الكلام ، إلى حد كبير ، على نص
المتناة ، في جمل الشرط بدون أداة التي تُسهل بقرينة المركب الإضافي^٢ ،
مثل : —

— פִּעֵל קָרַי מְהֻרָּהּ בְּלִבּוֹ . (זרעים _ ברכות ٣ / ٤) .

الجُنْبُ يستحضر (قراءة اسمع) في ذهنه .

هذه الجملة تبدو تركيباً جملةً تقريرية ، إلا أن دلالتها شرطية ، لأنها تبيح
التيسير في أمر هام من أمور العقيدة وهو قراءة (اسمع) ، وهذا التيسير
مرتبط بشرط معين ، وهو كون الشخص جنباً ؛ فالمعنى : (من كان جنباً ، أو
إن كان جنباً) ، وقد عبر عن الشرط بإطلاق الصفة الاسمية التي تحدد هذه
الحالة الاستثنائية : (פִּעֵל קָרַי) ، وربما كان هناك فعلاً محذوفاً للشرط ،
تقديره קָרַה ، أو מִי נְשָׁהּ או אִם קָרַה . وجاء القسم الثاني من الجملة
"מְהֻרָּהּ בְּלִבּוֹ" ليوضح الأمر الذي يتعين القيام به في حال تحقق القسم الأول
(كون الشخص جنباً) "فالجانب التركيبي أو الشكلي ليس هو الجانب الوحيد
الذي يحدد ماهية الجملة الشرطية ."^٣ ومن أمثلة ذلك أيضاً : —

— מִפֶּתַע עַץ כְּחֻבְתָּהּ מִנָּה . (נשים _ כתובות ١ / ٣) .

فاقذة العذرة بضربة عصا ، مبلغ الكتوبا الخاص بها مائة (دينار) .

^١ (מרדכי בן אשר : שם , עמ" 109 , 110 .

^٢ (انظر ص ١١٢ من البحث .

^٣ (מרדכי בן אשר : שם , עמ" 109 .

هذه الجملة أيضاً تبدو تقريرية تركيبياً ، إلا أن دلالتها شرطية ، فهي تحدد مبلغاً معيناً للكتوبا ، يرتبط بشرط معين ، وهو أن تكون الفتاة فقدت عذرتها بضربة عصا .

ويقسم " جوبلو " القضايا الشرطية المتصلة إلى الأقسام التالية : —

١ — الأحكام الشرطية المتصلة للشخصية : التي تعبر عن وقائع أو حوادث جزئية . ومثالها : إذا أتى زيد هنا هذه الليلة ، فعمرو لن يأتي . و إذا نزل البرد هذه الليلة ، فمحصول القمح سيصيبه التلف . هذه الأحكام تعبر عن رباط ضروري بين حادثة وأخرى ، ولكن " جوبلو " يرى أن هناك أحكاماً ليست تطبيقاً لأي حكم عام ، مثل : إذا اقتربت خطوة ، فسأطلق النار . فلسنا هنا بصدد علاقة ضرورية ، وإنما بصدد علاقة بين أمر تقرره الإرادة وظرف من الظروف التي تعين هذه الإرادة .

فالأحكام الشرطية المتصلة للشخصية تعبر أحياناً عن الضرورات المنطقية ، والقوانين الطبيعية ، وأحياناً أخرى تعبر عن حوادث اتفاقية نعملها مع الآخرين ، أو مع أنفسنا ، وقد تكون عامة أو شخصية .

ومثال ذلك من نصوص المثناة ، ما يلي : —

— הפותח בקסיו לעבדו יצא בן חורין . (זרעים _ פאה ٨ / ٣) .
من كتب أملاكه لعبده ، أصبح حراً .

٢ — الأحكام الشرطية المتصلة الكلية ، وتنقسم إلى قسمين : —

الأحكام العامة : كل مرة تكون فيها جـ تكون د .

ומثال ذلك من نصوص المثناة ، ما يلي : —

— הַרְוֹאָה אֶת הַיָּם הַגָּדוֹל , אוֹמֵר בְּרוּךְ שֶׁעָשָׂה אֶת הַיָּם הַגָּדוֹל . (זרעים
_ ברכות 9 / 2) .

من ير البحر الكبير ، فليقل : تبارك الذي خلق البحر الكبير .

— הַנִּכְנָס לְכַרְךָ , מִתְפַּלֵּל שְׁתִּימִים : אַחַת בִּכְנִיסָתוֹ וְאַחַת בִּיצִיאָתוֹ . (זרעים
_ ברכות 9 / 4) .

الداخل إلى المدينة الكبيرة المسورة ، فليصل مرتين : مرة عند دخوله ، ومرة
عند خروجه .

نلاحظ في هذا المثال تذييل الجواب بعبارة توضيحية ، وهي : אַחַת בִּכְנִיסָתוֹ
וְאַחַת בִּיצִיאָתוֹ ، وهو ما يعرف بأسلوب التفصيل بعد الإجمال ، وهو من
الأساليب الشائعة في عبرية المثناة ؛ إذ كثيراً ما يرد الحكم التشريعي في صيغة
موجزة يليها تفصيل ، قد يشتمل على كيفية أداء الحكم ، أو المغزى منه ، أو
شعائره المفصلة .

٣ — الأحكام الموجبة والسالبة :

الحكم الموجب $P \supset Q$ ، وهي دائماً كلية ، لأن ما نشبته هو علاقة ضرورية
وثابتة بين P و Q .

— כָּל מִצְוֹת הַפֶּן עַל הָאֵב הָאֲנָשִׁים חֲבִיבִין וְהַנָּשִׁים פְּטוּרוֹת . (נשים -
קדושין 1 / 7) .

كل واجبات الأب تجاه الابن مفروضة على الرجال ، مرفوعة عن النساء .
- כָּל מְקוֹם שֶׁיֵּשׁ קְדוּשִׁין וְאִין עֲבִיכָה הַנָּלָד הוֹלֵךְ אַחֵר הַזָּכָר ... וְכָל
מְקוֹם שֶׁיֵּשׁ קְדוּשִׁין וְיֵשׁ עֲבִיכָה הַנָּלָד הוֹלֵךְ אַחֵר הַפְּגוּם שְׁפִשְׁנֵיהֶם .
(נשים - קדושין 3 / 12) .

حيثما انعقد نكاح ، دون تعدٍ ، فالولد يتبع الأب ، ... وحيثما انعقد نكاح فيه تعدٍ ، فالولد يتبع المعيب من الأبوين .

الحكم السالب P لا يؤدي إلى Q ، وهي جزئية ، لأن ما تنفيه هو علاقة ضرورية وثابتة .

- כל מקום שיש מקר אין קנס וכל מקום שיש קנס אין מקר. (נשים - כתובות ٨ / ٣) .

حيثما يقع بيع ، لا غرامة ، و(لكن) حيثما توجد غرامة ، لا (يقع) بيع .

وهناك تقسيم آخر للقضايا الشرطية المتصلة يستند على تكوين أو بنية "المقدم" و"التالي". فكل من "المقدم" و"التالي" موضوع ومحمول ، وتبعاً لتشابه أو اختلاف موضوع كل من المقدم والتالي ، ينتج لنا ثلاثة أنواع من القضايا الشرطية المتصلة : -

١ - قضايا يكون فيها موضوع المقدم غير موضوع التالي : -
إن كانت أ هي د فإن ب هي ق .

مثل : إن كانت الشمس طالعة ، فإن للنهار موجود .

ولا يهم أن يكون المحمولان د وق متشابهين أو مختلفين .

- הצועק לשעבר הרי זו מפלת שוא. (זרעים - ברכות ٩ / ٣) .
من يدعو لأمر قد مضى ، فدعاؤه باطل .

٢ — قضايا يكون فيها كل من موضوع للمقّم وموضوع التالي متشابهين على أن يكون معيناً^١ : —

إن كانت س هي د فإن س هي ق .

مثل : إن كان زيد قد وعد أن يحضر ، فإنه سيحضر .

— חסדן אם כִּפָּה לְקִרְוֹת קְרִיאת שְׁמַע בְּלִילָה הָרִאשׁוֹן, קוֹרֵא . (זרעים _ ברכות ٢ / ٨) .

إن رغب العريس في قراءة "سمع" في الليلة الأولى ، يقرأ (جاز له ذلك) .

٣ — قضايا يكون فيها موضوع للمقّم هو موضوع التالي على أن يكون لا معيناً : —

إن كان ص هي د فإن ص هي ق .

مثل : إن كان الإنسان حياً فإنه يتنفس^٢ .

— הָאֶחָד שֶׁחֲלָקוֹ בְּזִמְנֵי שְׁמִי פָאוֹת . (זרעים - פאה ٣ / ٥) .

الأخوان اللذان اقتسما (الحقل) ، يعطيان ركنين (أي يخرج كل منهما اللقاط الخاص به) .

— רַבִּי שְׁמַעוֹן חֲזַק בֵּין גִּבֻסִּים לְגִבֻסִּים : גִּבֻסִּים הַיְדוּעִים לַבַּעַל ... אִם מְכַרָּה וְנִתְּנָה בְּטֵל . (נשים - כחובות ٨ / ٢) .

يفرق الربان شمعون بين (نوعين) من المتاع : المتاع المعلوم للزوج ... إن باعته ، أو وهبته يعد باطلاً .

^١ (" المعين " : مصطلح فلسفي ، يقصد به في اللغة : المُعرّف ، أو النكرة المقصودة .

^٢ (علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٩٨ : ٣٠٠ .

القضية الشرطية المنفصلة : —

هي التي يحكم فيها بأن شيئاً هو كذا أو كذا ، وصيغتها العامة هي : س أو ص صادقة^١ ، والقضايا الشرطية المنفصلة هي القضايا التي تتركب من قضيتين حمليتين ، على أن تبدأ القضية بكلمة إما ، مثل : إما أن تدور الأرض حول الشمس ، أو تدور الشمس حول الأرض، وصدق الشرطية المنفصلة إنما يستند فقط على صدق أحد طرفيها ، وكذبها إنما يستند على كذب الطرفين ، فالقضية إذن تثبت أن القضيتين التي تتكون منهما لا يمكن أن تكونا صادقتين وكانبتين في الآن نفسه ، وهي في هذا على خلاف القضايا العطفية ؛ حيث لا يمكن أن تكونا كانبتين في الوقت نفسه ، لا يمكن أن يكون الإنسان أمام النافذة وفي الطريق في الآن نفسه ؛ فالقضايا المتناقضة أو المنفصلة هي التي ننفي فيها حقيقة الاتصال^٢ . ولكن يفرق بين أنواع مختلفة من القضايا المعبر عنها في هذه الصيغة ، وتبعاً لهذا تقسم القضية الشرطية المنفصلة تقسيماً رباعياً ، كما يلي : —

١ — القضية العطفية :

وتكون مركبة من قضيتين بينهما حرف عطف .

— המקדש אישה ובמה או אישה באחותה באחת אינו מקדש (נשים
— קדושין ٢ / ٧) .

^١ (عبد الرحمن بدوي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ١٣١ .

^٢ (علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٨٩ .

من عقد النكاح على امرأة وابنتها ، أو امرأة وأختها في وقت واحد ، فنكاحهما باطل .

– חמש עשרה נשים פוטרות צרותיהן וצרות צרותיהן מן הסליצה ומן היבום עד סוף העולם ... וכלן אם מתו או מאנו או נתגרשו או שנקמצאו אילוניות צרותיהן מתרות . (נשים - יבמות ١ / ١) .

هناك خمس عشرة امرأة يعفين ضرائهن وضرائ ضرائهن من خلع النعل ومن الزواج بأخي الزوج المتوفى إعفاءً مطلقاً ، ... وجميعهن إن توفين ، أو أبين ، أو طلقن ، أو كن عواقر ، يحل لضرائهن (خلع النعل أو الزواج بأخي الزوج المتوفى) .

٢ – القضية المنفصلة الحقيقية :

التي يحكم فيها بالتنافي بين الطرفين .

אם כןן לבו יצא , ואם לאו לא יצא . (זרעים - ברכות ١ / ٢)
 إن نوى فقد أدى (الفرض) ، وإن لم ينو لم يؤد (الفرض) .

٣ – القضية التبادلية :

التي يحكم فيها بأنه إما س أو ص صادقة ، أي التي يحكم فيها بأن الشيء إما أن يكون كذا أو كذا أو هما معاً .

שדה שקצרה גוים , קצרה לסטים , קרסמוה נמלים , שכרמה הרוח או בהמה פטורה . קצר חציה וקצרו לסטים חציה פטורה . (זרעים - פאה ٧ / ٢)

الحقل الذي حصد محصوله غير يهود ، أو لصوص ، أو أكله نمل ، أو هشمته الريح أو بهيمة يُعفى (من إخراج للقاط عنه) ، وإن حصد (صاحب الحقل) نصف المحصول ، وحصد للصوص نصفه الآخر ، يُعفى (أيضاً) .

— אם נִכַּשׁ או כִּסַּח , אומרים לו עקר את הכל חוץ ממין אחד . (זרעים _ כלאים ٥ / ٢) .

إذا اجتث جزءاً من زرع حقله ، أو قطع أوراق بعض النباتات وترك جذورها ، نقول له : قلتجت جميع نباتات الحقل ، ولا تبقى به إلا نوعاً واحداً فقط .^١

٤ — القضية الاستيعابية :

التي تقول بأن الشيء ليس س وليس ص .^٢

— כָּל נְשֵׂאֵינוּ עוֹשֶׂה מִצֻּרָה אֶחָת אֵין מְסִיבִין לוֹ נֶאֱיִן מְאָרִיכִין לוֹ אֶת יָמָיו . (נשים - קדושין ١٠ / ١) .

كل من لم يؤد فريضة واحدة ، لا يُحسن إليه ، ولا يُطال عمره .

وكل قضية شرطية منفصلة ممكن أن ترد إلى قضية شرطية متصلة؛
فالمثال : إما أن تدور الأرض حول الشمس أو تدور الشمس حول الأرض ،
يمكن رده إلى قضيتين شرطيتين متصلتين ، على النحو التالي : —

(١) تحدد المثانة أن من وجد في حقله هجين وهو لا يعلم ، كأن تكون هناك أنواع مختلفة قد نبتت في الحقل بصورة تلقائية دون أن يعتمد هو زراعتها ، فلا إثم عليه ، ولا يلزم باجتنائها، أما في حالة قيامه باقتلاع بعض الزروع ، أو قطف أوراق البعض الآخر فإن هذا يعرضه لشبهة المعرفة المعيبة بوجود أنواع مختلفة من الزروع في حقله ، وعليه يلزم بالتخلص من جميع هذه الأنواع المهجنة ، والإبقاء على نوع واحد فقط ، حتى لا يصبح الحقل هجيناً ، وهو ما يخالف للشرعة .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , עמ" 158 .

^٢ (عبد الرحمن بدوي (كتور) : المرجع السابق ، ص ١٣١ ، ١٣٢ .

إن كانت الأرض تدور حول الشمس ، فإن الشمس لا تدور حول الأرض . أو:
 إن كانت الشمس تدور حول الأرض فإن الأرض لا تدور حول الشمس ^١ .

ويرى " جوبلو " أنه توجد قضايا شرطية منفصلة ، ولكن لا يوجد
 حكم شرطي منفصل ؛ وذلك أن القضية الشرطية المنفصلة لا تحتوي حكماً
 واحداً ، بل تحتوي حكمين ^٢ .

وهناك تقسيم آخر للقضية الشرطية المنفصلة ، غير التقسيم الرباعي سابق
 الذكر ، وضعه المنطقة الذين رأوا إمكان تقسيم هذه القضايا إلى الأنواع
 المختلفة التي تنقسم إليها القضايا الحملية ^٣ .

وقد أشار التلمود إلى القضية الشرطية المنفصلة الحقيقية وعرفها تحت
 مسمى " الشرط المزوج הַיָּאֵי כְּפֻל " ، استناداً لما ورد في קידושין ٦٠ أ ،

^١ (علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٩٠ .

^٢ (علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٩٠ ، ٢٩١ .

^٣ (لمزيد من التفاصيل حول هذا التقسيم ، انظر : علي سامي النشار (دكتور) : المرجع
 السابق ، ص ٢٩٢ ، ٢٩٣ .

٧٠ أ ، أو " شرط بني جاد وبني رَأوْبِين مِثْلَ بَنِي جَد وَبَنِي رَأوْبِن " استناداً لما ورد في سفر العدد ٣٢ / ٢٠ - ٢٤ .

ويرى الربان مثير والربان حننيا بن جمليثيل أنه إن لم يرد الشرط مزدوجاً ، لا
بعد شرطاً على الإطلاق ، وهم يخالفون بذلك وجهة نظر علماء المنطق.^٣

وقد صاغ الرواقيون العديد من الأقبيسة التي تقوم على استخدام القضايا

الشرطية ، وهي : —

١ - الأقيسة الاقتراضية الشرطية .

٢ - الأفيصة الاستثنائية .

٣ - أقيسة الإحراج .

ونتاول کلاً منها بالتفصیل ، فیما یلی : —

1) נשים – קידושין 3-4.

מרדכי בן אשר : שם , עמ" 107 .
עדין שטיינזלץ : שם , עמ" 228 .

2) حيث ورد حديث بين موسى و رؤساء الأسباط ، واستخدم هذا النمط من القضايا الشرطية حين وجه حديثه لبني جاد وبني راويين : " ويأمر אליהם משה אם תעשון את הדבר הזה ... והיתה הארץ הזאת לכם לאחזה ואם לא תעשון כן חטאתם ליהוה فقال لهم موسى إن فعلتم هذا الأمر ... ، صارت هذه الأرض ملكاً لكم ... ولكن إن لم تفعلوا هكذا فقد خطئتم إلى الرب . "

³) מרדכי בן אשר : שם , עמ" 107 .

راجع ما ذكرناه في تعريف القضايا الشرطية المتصلة من حيث أنها هي القضايا الشرطية بمعنى الكلمة ، ورأي " جوبلو " الذي يرى إمكان رد جميع القضايا الحملية إلى قضايا شرطية متصلة .

١ — الأقيسة الاقتترانية الشرطية : —

تتقسم الأقيسة الاقتترانية الشرطية إلى خمسة أنواع : —

أ — أقيسة مقدمتاها شرطيتان متصلتان .

ب — أقيسة مقدمتاها شرطيتان منفصلتان .

ج — أقيسة مقدمتاها متصلة وحملية .

د — أقيسة مقدمتاها منفصلة وحملية .

هـ — أقيسة مقدمتاها متصلة ومنفصلة^١ .

أ — الأقيسة الاقتترانية الشرطية المتصلة : —

لدينا هنا "مقدم" و"تال" ، والجزء العام المشترك الذي يظهر في المقدمتين ولا يظهر في النتيجة هو ما نعتبره مقابلاً للحد الأوسط ، وهذا الجزء المشترك يحدد نوع الشكل في القياس الاقتتراني الشرطي ، وهذا الجزء المشترك ، إما أن يكون مقدماً وإما أن يكون تالياً .

أي أن الأقيسة الاقتترانية الشرطية المتصلة تتكون من مقدمتين متصلتين والنتيجة متصلة ، وهي على أشكال أربعة : —

^١ (علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٤٥١ .

وسوف نعرض في نهاية هذا المبحث نصاً من نصوص المثناة ، لنوضح كيف استخدم فقهاء المثناة هذه الأقيسة الاقتترانية الشرطية ، عند صياغة تشريعاتهم .

الشكل الأول :

كلما كان العلم منتشرًا قلت الجرائم	كلما كان أ ب كان ج د
كلما كانت الأمة متقدمة كان العلم منتشرًا	كلما كان هـ و كان أ ب
كلما كانت الأمة متقدمة قلت الجرائم	∴ كلما كان هـ و كان ج د

الشكل الثاني :

إذا أخطأ الإنسان فعلى المجتمع أن يعاقبه	إذا كان أ كان ب
ليس البتة إذا كان الرجل متعلمًا أن المجتمع يعاقبه	ليس البتة إذا كان جـ كان
ليس البتة إذا كان الرجل متعلمًا أن يخطئ	∴ ليس البتة إذا كان جـ كان ب

الشكل الثالث :

إذا كان الطالب قوي الشخصية اكتسب احترام زملائه	إذا كان أ كان ب
قد يكون إذا كان الطالب قوي الشخصية يكون ناجحاً في حياته العامة	قد يكون إذا كان أ كان
قد يكون إذا كان الطالب ناجحاً في حياته العامة كان قد اكتسب احترام زملائه	∴ قد يكون إذا كان جـ كان ب

الشكل الرابع :

إذا كان أ لم يكن ب
إذا كان الضمير الإنساني مستيقظاً لم
يخطئ للناس

إذا لم يكن ب كان جـ
إذا لم يخطئ الناس ساد السلام
:. قد يكون جـ إذا كان أ
قد يكون السلام سائداً إذا كان
الضمير الإنساني مستيقظاً^١

ب — الأقيسة الاقتترانية الشرطية المنفصلة : —

وهي المركبة من قضيتين منفصلتين ، ونتيجة منفصلة أيضاً ، ويقتصر هذا
القياس على شكل واحد فقط ، وهو : —

أ إما ب أو جـ
كل غير ناجح في عمله إما أن يكون مريضاً
أو غيباً

أ إما ب أو د
كل إنسان إما أن يكون ناجحاً في عمله أو
غير ناجح

:. أ إما جـ أو د
كل إنسان إما أن يكون ناجحاً في عمله وإما
أن يكون مريضاً أو غيباً^٢

جـ — الأقيسة الاقتترانية الشرطية المكونة من حملية ومتصلة : —

وفيها تكون المقدمة الكبرى هي للحملية ، وقد رصدنا وجود هذا النوع من
الأقيسة ، في المشنا ، عند بداية تشريع جديد ، سواء كان ذلك في بداية ٢٦٥ أو

^١ (علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٤٥١ ، ٤٥٢ .

^٢ (نفس المرجع ، ص ٤٥٣ .

في وسطه ، حيث يستهل التشريع بالمقدمة الحملية بهدف وضع قاعدة تشريعية،
بعقبها المقدمات الشرطية ، وهي أربعة أشكال : —

الشكل الأول :

الاشتراك في الشكل بين موضوع الحملية ومحمول تال الصغرى ، مثل : —
كل أ هي ب

إذا كانت جـ هي د كانت هـ هي أ

∴ إذا كانت جـ هي د كانت هـ هي ب

الشكل الثاني :

الاشتراك يكون بين محمول الحملية الكبرى ومحمول التالي في الشرطية ،
مثل : —

كل أ هي ب

إذا كانت جـ هي د فلا كانت هـ هي ب

∴ إذا كانت جـ هي د فلا كانت هـ هي أ

الشكل الثالث :

الاشتراك يكون بين موضوع الحملية وموضوع التالي في القضية الشرطية ،
مثل : —

كل أ هي ب

إذا كانت جـ هي د فيكون أ هو هـ

∴ إذا كانت جـ هي د فبعض هـ هو ب

الشكل الرابع :

الاشتراك ، في هذا الشكل ، بين محمول العملية ، وموضوع تالي الشرطية الصغرى ، مثل :-

كل أ هو ب

إذا كانت جـ هي د فإن ب هي هـ

∴ إذا كانت جـ هي د فبعض هـ هو أ^١

د - الأقيسة الاقترانية الشرطية المكونة من منفصلة وحملية : -

وقد قسمها المناطق إلى قياسين : -

القياس الأول :

تكون كبراه منفصلة ، وصغراه حملية ، ونتيجته منفصلة ، مثل : -

كل ب إما د أو جـ كل عدد صحيح إما زوج وإما فرد

كل أ هي ب وكل زوج قابل للقسمة على اثنين

∴ كل أ إما د أو جـ ∴ كل عدد صحيح إما فرد وإما قابل

للقسمة على اثنين

القياس الثاني :

تكون كبراه حملية ، وصغراه منفصلة ، ونتيجته حملية ، مثل :

كل د هي ب ، وكل و هي ب ، وكل م هي ب

كل أ إما د أو و أو م

∴ كل أ هي ب

^١ (نفس المرجع ، ص ٤٥٣ ، ٤٥٤ .

كل زهرة نبات ، وكل ثمرة نبات ، وكل شجرة نبات
كل ذي نفس من الجمادات إما زهرة وإما ثمرة وإما شجرة
 ∴ كل ذي نفس من الجمادات نبات ^١

هـ الأقيسة الاقتترانية الشرطية المكونة من متصلة ومنفصلة : —

وتختلف نتائجها حسب صورتها ؛ فتكون إما متصلة أو منفصلة : —
 إما أن يكون أفراد الأمة أصحاب ، وإما أن يتوقف الإنتاج
إذا كانت الأمة متقدمة ، كان أفرادها أصحاب
 ∴ إذا كانت الأمة متقدمة ، فلا يتوقف الإنتاج (متصلة)
 أو: إما أن تكون الأمة متقدمة وإما أن يتوقف الإنتاج (منفصلة) ^٢

٢ — الأقيسة الاستثنائية : —

ميز المناطق بين القياس الاقتتراني والقياس الاستثنائي بأن الأول نذكر فيه
 النتيجة بالقوة ، لا بالفعل ، والثاني نذكر فيه للنتيجة بالفعل ، لا بالقوة ^٣ . ويتألف
 القياس الاستثنائي من مقدمتين إحداها شرطية ، لا محالة ، والأخرى
 استثنائية؛ فيستثنى أحد جزأي الشرطية أو نقيضه ، فينتج الجزء الآخر أو
 نقيضه ، فإن كان المستثنى من جزأي الشرطية حملياً ، كانت المقدمة
 الاستثنائية حملية ، وإن كان شرطياً كانت شرطية ^٤ .

^١ (علي سامي النشار _ دكتور) : المرجع السابق ، ص ٤٥٤ ، ٤٥٥ .

^٢ (نفس المرجع ، ص ٤٥٦ .

^٣ (نفس المرجع ، ص ٤٥٦ .

^٤ (عبد الرحمن بدوي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢١٦ .

والأكثر شيوعاً في لغة المثناة ، هو المقدمة الاستثنائية الشرطية ، حيث تتركب أداة الاستدراك **אָבֵל** مع الأداة **אם** للاستدراك على حكم سبق توضيحه^١ ، ولاستثناء حالات معينة ، مشروطة بشروط معينة من هذا الحكم ، مع الاحتفاظ بالدلالة الشرطية ، والتركيب الشرطي لجملة **אם** ، ويبلغ عدد مرات ورود الأداة المركبة **אָבֵל אם** في كتب المثناة الستة تسع وأربعين ٤٩ مرة ، وتنقسم الجمل التي تسبق جملة **אָבֵל אם** في المثناة إلى الأنماط التالية : —

١ — جمل مستهله بأداة الاستفهام **אִימָתִי** ، ويبلغ عدد مرات ورود هذا النمط من الجمل في المثناة عشرين مرة ، مثل : —

— **אִימָתִי ? בְּזֶמַן שְׂפֹתַי לֹא מֵאוֹתָהּ הִשָּׁדָה וּמֵאוֹתָי הָמִין , אָבֵל אם נָתַן לֹא מִשָּׁדָה אַחֲרָת אוּ מִמִּין אַחֵר מְעַשֵּׂר וְנֹתַן לֹא . (זרעים — דמאי ١/٦) .**

متى (يصبح ذلك) ؟ حين يعطيه من نفس الحقل ، ومن نفس النوع ، أما إذا أعطاه من حقل آخر أو من نوع آخر ، فعليه أن يخرج زكاة العشور (أولاً) ثم يعطيه .

— **אִימָתִי ? בְּזֶמַן שֶׁהִיא מְעַמְדָת עֲצָמָה , אָבֵל אם אִינָה מְעַמְדָת עֲצָמָה מִטְבִּילִין בָּהּ כֶּמֶה שֶׁהִיא . (טהרות — מקוואות ١ / ٦) .**

متى ؟ حين تكون (الحفرة المجاورة للمغارة) مستقلة بذاتها ، أما إن لم تكن كذلك ، يحل التغطيس (أي تغطيس الآنية) فيها أياً كان مقدار فتحتها^٢ .

^١ (חיים יהושע קאסאווסקי : אוצר לשון המשנה , כרך א , "עמ" 13 .

^٢ (نتحدث المثناة عن قواعد التطهر في المغطس המקווה ، فتحدد أن كل ما جاوره من شقوق أو حياض ، أو أية أماكن لتجمع المياه ، بحيث تكون متداخلة معه ، يجوز الاغتسال فيها ، وذلك فيما عدا الحفر الواقعة في للمغارات المجاورة للمغطس ، حيث لا يجوز الاغتسال فيها إلا إذا كانت متصلة بالمغطس بفتحة مقدارها يساوي مقدار فوهة القربة ، =

٢ — جمل مستهلة بالصيغة الاستفهامية : " בַּמָּה דְּבָרִים אֲמֹרִים ؟ " ، ويبلغ عدد مرات ورود هذا النمط من الجمل في المثناة ثمان مرات فقط ، " وترد هذه الصيغة الاستفهامية حين يرد تشريع ما ، يعقبه تحفظ أحد الفقهاء عليه مستخدماً الصيغة الاستفهامية المشار إليها ، ولا يستخدم هذه الصيغة إلا مجموعة مختارة من الفقهاء (أمثال الرباني يهودا هناسي) ، الذين لم يصدرُوا فتواهم بهدف الاختلاف مع نص المثناة ، وإنما بهدف شرح وتوضيح ما غمض به من أمور ، وعادة يتبع الفقيه في التفسير نفس منهج التشريع الذي يفسره ، وفي حالات نادرة فقط يتخذ لنفسه منهجاً آخرأ خاصاً به . " وهذه الصيغة تعني " علام ينطبق هذا الحكم ؟ أو : أي الحالات يسري عليها هذا الحكم ؟ " ، لذا لا بد أن يسبق هذه الصيغة جملة تحمل حكماً تشريعياً ، ثم يليه إطلاق هذه الصيغة لتوضيح الحالات التي يسري عليها الحكم ، ثم يستدرك على الحكم باستثناء حالة أو أكثر منه باستخدام التركيب אבל אם ، مثل :—

— הַתִּיז אֶת הָרֹאשׁ בְּבֶת אַחַת , פְּסוּלָה . הֵיךְ שׁוֹחֵט , וְהַתִּיז אֶת הָרֹאשׁ בְּבֶת אַחַת : אִם יֵשׁ בְּפִסְכִּין מְלֵא צִנּוֹר — כְּשֶׁכָּה . הֵיךְ שׁוֹחֵט וְהַתִּיז שְׁנֵי רֹאשִׁים בְּבֶת אַחַת : אִם יֵשׁ בְּפִסְכִּין מְלֵא צִנּוֹר אֶחָד — כְּשֶׁכָּה . בַּמָּה דְּבָרִים אֲמֹרִים ؟ בְּזִמְנֵי שֶׁהוֹלִיךְ וְלֹא הֵבִיא , אוֹ הֵבִיא וְלֹא הוֹלִיךְ , אֲבָל אִם הוֹלִיךְ וְהֵבִיא , אֲפִלּוּ כָּל שֶׁהוּא , אֲפִלּוּ בְּאַזְמַל — כְּשֶׁכָּה . (קדשים — חולין ٢ / ٣) .

إذا فصل الرأس دفعة واحدة ، فالذبح حرام . إذا ذبح ، وفصل الرأس دفعة واحدة : إن كان السكين طويلاً بمقدار طول رقبتَي بهيمتين ، فالذبح حلال . إن كان يذبح وفصل رأسي نبيحتين دفعة واحدة : إن كان السكين طويلاً بمقدار طول رقبة بهيمة واحدة (بالإضافة إلى طول الرقبتين السابقتين) ، فالذبح

— وذلك في حالة إذا كانت مستقلة بذاتها عن المغطس ، أما إن لم تكن كذلك ، فيجوز الاغتسال فيها على حالتها ، دون هذا الشرط .

حلال . متى تنطبق هذه الأحكام ؟ حين يمرر من يقوم بالذبح السكين على رقبة الذبيحة مرة واحدة فقط (ذهاباً فقط أو إياباً فقط) ، أما إن مررها ذهاباً وإياباً ، فمهما كان (طول السكين) ، حتى وإن كان بمقدار الإزميل (أي متناهي الصغر) ، فالذبح حلال .

تقرر المثناة السابقة أن الذبح دفعة واحدة محرم في الشريعة اليهودية ، ثم تضع شروطاً معينة لتحل هذا التحريم ، ثم يتدخل الفقيه متسائلاً بهدف تفسيري : " בַּמָּה דְּכָרִים אֲמֹרִים ؟ علام تنطبق هذه الأحكام ؟ " ثم يوضح ويؤكد ما ذكر في بداية التشريع من أن هذه الأحكام تختص فقط بالذبح دفعة واحدة (הַדְּרָסָה) ، الذي تحرمه الشريعة اليهودية ^١ ، ثم يستترك بقوله אֲכָל אִם ، ويوضح أن هذه الأحكام لا تنطبق على الذبح الصحيح الذي يتم بتمرير السكين جيئة وذهاباً على رقبة الذبيحة .

٣ — جمل مستهله بجمل شرط بدون أداة ، وهي الأكثر شيوعاً ؛ إذ يبلغ عدد مرات ورود هذا النمط من الجمل في المثناة إحدى وعشرين مرة ، ومن أمثلته:—

— קִטְפָה שְׁאֵמְרָה הַתְּקַבֵּל לִי גִטִּי אֵינִי גִט עַד שְׂיִגִיעַ גִּט לַיָּדָה לְפִיכָה
אִם כָּצָה הַבֶּעַל לְהַסְזִיר יִסְזִיר אֲכָל אִם אָמַר לוֹ אֲבִיָּה צֹא וְהַתְּקַבֵּל
לְבִתִּי גִטָּה אִם כָּצָה לְהַסְזִיר לֹא יִסְזִיר . (נשים _ גיטין ٦ / ٣) .
الصغيرة (التي وكلت شخصاً) قائلة : تسلم لي وثيقة طلاقي ، لا يقع الطلاق ،
حتى تتسلم الوثيقة ؛ لذلك إذا أراد للزوج أن يردّها (قبل أن تصل الوثيقة إلى
يدها) ، (يمكن أن) يردّها ، أما إن قال أبوها (للوكيل) : اخرج وتسلم

^١ (انظر : חנוך אלבק : סדר קדשים , ביאור משנה ג , עמ" 119 .

لابنتي وثيقة طلاقها ، إذا أراد (الزوج) أن يردّها (قبل وصول الوثيقة ليدها) ، لا (يمكن أن) يردّها .

في هذه الحالة نجد أن الجملة التي تتقدم جملة **לֹא יִמְכֵּן אָנּוּ** هي : **" קִטְמָה נְשָׂאֶמְרָה הַתְּקִיבָל לִי גִטִּי אֵינּוּ גִט "** وهي جملة شرط بدون أداة .

٣ - قياس الإحراج :-

عرف منطقة بور رويال^١ قياس الإحراج بأنه استدلال مركب نقسم أولاً فيه الكل إلى أجزائه ، ثم نثبت أو ننفي ثانياً عن الكل ما أثبتناه أو نفيناها عن كل جزء^٢ . وقد اعتبر هذا القياس قياساً شرطياً متصلاً ، ولكن مع اختلاف ، هو أن تكون المقدمة الكبرى في صورة اختيار بين الطرفين أي أن يكون مقدمها أو تاليها مقدمة ثانية شرطية متصلة ، وأن يكون عمل المقدمة

^١ (المنطق المنسوب إلى " بور - رويال " هو كتاب ظهر غفلاً سنة ١٦٦٢ بعنوان : " حول المنطق أو فن التفكير " ، ويعزى إلى متوحدتين هما : انطوان آرنو وبيار نيقول ، ومنه تعلم " الشرفاء " المنطق طيلة قرنين ، طُبِعَ خلالها أكثر من خمسين مرة في فرنسا ، وترجم إلى الانجليزية واللاتينية . وأبرز سماته هي قلة استشهاده بالمنطق ! كما اقترح أن يكون المنطق فناً لا علماً ، فناً نتعلم بواسطته التفكير الأفضل ، ويناقش للكتاب في أجزائه الثلاثة الأولى الأفكار ، والأحكام ، والاستدلال ، ويعالج الأخير قياسات ذات نتيجة شرطية ، ويختصص القضايا تتطابق عنده للمقدمات مع للمنطق الرواقي ، ويؤيد منطق بور - رويال الجمع الوثيق بين التحليل المنطقي والتحليل النحوي .

لمزيد من التفاصيل ، انظر : روبر بلانشي : المرجع السابق ، ص ٢٤٤ : ٢٥٥ .

^٢ (علي سامي النشار (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٤٧١ .

عبد الرحمن بدوي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٣٤ .

الصغرى هو إثبات أحد الطرفين أو نفيه ، وعلى هذا يكون في هذا القياس ثلاث قضايا : —

قضيتان شرطيتان متصلتان ، وهذه هي المقدمة الكبرى ، وقضية منفصلة وهذه هي المقدمة الصغرى .

أما " كينز " ، فقد عرفه بما يأتي " قياس الإحراج أو القياس المحرج هو حجة صورية تحتوي مقدمة تتضمن شرطيتين موجبتين ، ومقدمة ثانية ، موجب فيها كل مقدم موجود في القضايا الشرطية ، أو سالب فيها كل تال موجود في هذه المقدمات " وهذا تعريف لهيئة القياس أكثر منه لحقيقته .

أما حقيقة هذا القياس ، فهو أنه حجة يستخدمها الجدلي في قطع خصمه ، وذلك بأن يضعه بين فرضين لا ثالث أو رابع لهما ، بحيث يلتزم الخصم بواحد منهما ، وكلا الفرضين أو الثلاثة غير مرض أو مرجح له على خصمه ، فهو إذن قياس ذو طرفين ، أو قياس مركب.

وقد ذكر " كينز " نوعاً من أقيسة الإحراج تكون المقدمة الصغرى فيه في صورة متصلة ، والنتيجة حينئذ لا تكون منفصلة ، ولا تكون حملية ، كما في أقيسة الإحراج في صورتها العادية ، ولكن تكون متصلة ، والمثال الرمزي الآتي يبين ذلك : —

إذا كانت أ هي ب فإن ج — هي ف وإذا كانت س هي د فإن ج — هي ف

إذا كانت هـ هي ي فإما أن تكون أ هي ب أو س هي د

∴ إذا كانت هـ هي ي فإن ج — هي ف^١

^١ (علي سامي النشار (كتور) : للمرجع السابق ، ص ٤٧١ ، ٤٧٢ .

- אם כן חסה התורה על ממונו הפזוי קל וחמר על ממונו הקביב אם כן על ממונו קל וחמר על נפש פניו וכוונתיו אם כן על שלרשע קל נמר על שלצדיק . (טהרות _ נגעים ١٢ / ٥) .

إن كانت الشريعة (التوراة) تتشدد في الحرص على متاع الإسرائيلي الرث ، فالأحرى أن تحرص على متاعه الأثير ، وإن كانت تحرص على متاعه ، فالأحرى أن تحرص على أبنائه وبناته ، وإن كان هذا الحرص يسري على الآثم ، فالأحرى أن يسري على البار .

ومن خلال بحثي لحالة الشرط ، في عبرية المثناة ، وجدتُ ما يمكن أن أطلق عليه النص الشرطي، وأعني بذلك ، الفصول الكاملة ، التي تعتمد في تكوينها على الأقيسة الشرطية المختلفة ، وبالتالي كان علي أن أدرس حالات الشرط الواردة به دراسة نصية ، " فالنص وحدة دلالية ، وهذه الوحدة الدلالية تتجسد في شكل جمل، وهذا يفسر علاقة النص بالجملة." ^١ ويفضل علماء اللغة المحدثون "دراسة علم اللغة دراسة نصية ، وليس تجزئتها ، والبحث عن نماذجها ، ومن ثم ، كان التمرد على نحو الجملة والاتجاه إلى (نحو النص)." ^٢

^١ (أحمد عبد الرحمن : أدوات الربط في لغة المقال في الصحافة العبرية المعاصرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، للقاهرة ٢٠٠٣ ، نقلاً عن : M.A.K Haliday and Ruquaiuo , Cohesion in English , p. 293

^٢ (أحمد عبد الرحمن : نفس المرجع ، نقلاً عن : سعد مصلوح : العربية من نحو الجملة إلى نحو النص ، ضمن الكتاب التذكاري لجامعة الكويت (دراسات مهداة إلى ذكرى عبد السلام هارون) ١٩٩٠ ، ص ٤١٣ .

ولكن نظراً لضخامة نص المثناة ، فقد كان من العسير إخضاعه كاملاً لدراسة نصية ، لذا تخيرت نمونجين لدراسة النص الشرطي ، وحاولت أن أوضح القضايا الشرطية ، والأقيسة الاقتراعية الشرطية بهما ، فوجدت الأقيسة الشرطية تظهر ، في بداية أبواب المثناة ؛ بحيث تكون فاتحة الفصل الأول ، من الباب ، مقدمة حملية أو أكثر ، يليها مباشرة المقدمات ، والأقيسة الشرطية ، التي تستمر حتى يُختتم بها هذا الفصل ، ثم يُستهل الفصل الثاني بمقدمة شرطية ، وتتوالى به الأقيسة الشرطية ، حتى نهايته أيضاً ، وهكذا ، حتى نهاية الباب .

وفيما يلي نمونجان للنص الشرطي ، في عبرية المثناة ، كتطبيق لكيفية توظيف القضايا^١ الحماية والشرطية في صياغة تشريعاتها .

١ - النموذج الأول هو باب الدعاء من كتاب البذور ، حيث يُستهل (في فصله الأول) بمقدمة حملية ، وتظهر المقدمة الشرطية ، في أولى فقراته التشريعية ، وتستمر الأقيسة الشرطية ، حتى نهاية الفصل الأول ، ثم يُستهل الفصل الثاني بمقدمة شرطية : —

^١ (هذه القضايا هي المستخدمة في صياغة الأقيسة ، وقد وجدت أن الفقرة التشريعية الواحدة (المثناة) لا بد وأن تشتمل على مقدمات حملية ، وقضايا شرطية ، أما القياس فيمكن أن يكون مجموع أكثر من فقرة تشريعية متوالية ؛ ذلك أن القياس يتطلب وجود ثلاث مقدمات (كل منها مكونة من جزئين) ، بحيث تكون المقدمة الثالثة نتيجة للسابقتين ، وينكر بلانشي أن " القياس يتألف من ثلاثة أطراف مترابطة اثنين اثنين في ثلاث مقدمات أولية كل منها يتكرر مرتين . "

انظر : روبر بلانشي : المرجع السابق ، ص ٦٣ .

סדר זרעים - מסכת ברכות

פרק ראשון

משנה א

מאימתי קורין את שמע בערבית ? משעה שהכהנים נכנסים לאכל בתרומתן עד סוף האשמורה הראשונה, דברי רבי אליעזר. וחכמים אומרים עד חצות. רבן גמליאל אומר: עד שייעלה עמוד השחר. מעשה שבאו בניו מבית המשכה אמרו לו: לא קרינו את שמע. אמר להם: אם לא עלה עמוד השחר תבינו אתם לקרות. ולא זו בלבד, אלא כל מה שאמרו חכמים "עד חצות" מצותן עד שייעלה עמוד השחר, הקטר סלבים ואברים מצותן עד שייעלה עמוד השחר, וכל הנאכלין ליום אחד מצותן עד שייעלה עמוד השחר. אם כן למה אמרו חכמים "עד חצות"? כדי להרחיק את האדם מן העבירה.

משנה ב

מאימתי קורין את שמע בשחרית ? משיפיר בין תכלת ללבו. רבי אליעזר אומר: בין תכלת לכתף וגומחה עד הנץ החמה. רבי יהושע אומר: עד שלש שעות. הקורא מכאן ואילך לא הפסיד, כאדם הקורא בתורה.

משנה ג

בית שמאי אומרים: בערב כל אדם יטו ויקראו ובבקר יעמדו וישאמו (דברים ו, ז) "ובשכבה ובקומה" ובית הלל אומרים: כל אדם קורא בדרך, וישאמו (שם) "ובלכתה בדרך" אם כן למה נאמר "ובשכבה ובקומה"? בשעה שבני אדם שוכבים ובשעה שבני אדם עומדים. אמר רבי טרפון: אני הייתי בא בדרך והייתי לקרות בדברי בית שמאי וספנתי בעצמי מפני הלסטים. אמרו לו: כדי היית לחוב בעצמך שעברת על דברי בית הלל.

משנה ד

בשחר מברך שמים לפניו ואחת לאמריה ובערב שמים לפניו ושמים לאמריה אחת ארבה ואחת קצרה. מקום שאמרו להאריך אינו רשאי

לקצר , לקצר אינו רשאי להאריך . לחתום אינו רשאי שלא לחתום ,
ושלא לחתום אינו רשאי לחתום .

משנה ה

מזכירין יציאת מצרים בלילות . אמר רבי אלעזר בן עזריה : הרי אני
בבן שבועים שנה ולא זכיתי שתאמר יציאת מצרים בלילות עד
שדכשה בן זומא , שנאמר (דברים טז , ג) : " למען תזכור את יום
צאתך מארץ מצרים כל ימי חייך " , " ימי חייך הימים " , " כל ימי
חייך " הלילות . וסבמים אומרים : " ימי חייך העולם הזה , " כל ימי
חייך " להביא לימות המשיח .

الفصل الأول

مثناة أ

من أي وقت يتلون " اسمع " (عند) المساء ؟ من الساعة التي يدخل فيها
الكهنة ليأكلوا حصتهم (من التقدمة) ، حتى نهاية الثلث الأول من الليل ، هذا
قول الرباني اليعزر . ويقول جمهرة الحكماء : حتى منتصف الليل . يقول
الرباني جملبيئيل : حتى يرتفع عمود الصبح . فقد حدث أن جاء بنوه لتوهم من
الحانة (بعد منتصف الليل) قالوا : لم نقرأ " اسمع " (بعد) ، فقال لهم : إن لم
يرتفع عمود الصبح ، فأنتم ملزمون بالتلاوة . وليست (في) هذه (أي تلاوة
اسمع) فقط ، ولكن كل ما قال (عنه) الحكماء : " حتى منتصف الليل " ،
يريدون (به) حتى يرتفع عمود الصبح ، حرق شحوم وأطراف (القرابين
التي أريق دمها على المذبح نهاراً) حكمه حتى تنقشع ظلمة السحر ، وكل
(القرابين) التي (يجب أن) تؤكل في نفس يوم (نبحها) ، حكم (أكلها) ،
حتى تنقشع ظلمة السحر . إن كان الأمر كذلك ، فلم قال الحكماء حتى
منتصف الليل ؟ كي يأنوا بالمرء عن الوقوع في المعصية .

مثناة ب

متى تُقرأ " اسمع " في الصباح ؟ منذ أن يميز بين اللون الأزرق من الأبيض . يقول الرباني اليعزر: منذ أن يستطيع أن يميز اللون الأزرق من الأخضر المزرق (الذي يظهر بعد اللون الأزرق) ، وحتى بزوغ الشمس . يقول الرباني يهوشع : (منذ ذلك الوقت ولمدة) ثلاث ساعات . من يقرأ منذ هذه الساعة ، فما وراءها ، لم يخسر ، (فهو) كمن يقرأ في التوراة .

مثناة ج

يقول أصحاب شمائي : في المساء يضطجع المرء ويقرأ ، وفي الصباح يقرأ واقفاً ؛ إذ ورد (في التثنية ٦ / ٧) : " وفي رقادك وفي قيامك " ، ويقول أصحاب هليل : كل إنسان يقرأ على طريقته ؛ إذ ورد (في نفس الفقرة) : " وأثناء سيرك في الطريق " ، إن كان الأمر كذلك ، فلم قيل (في التوراة) " وفي رقادك وفي قيامك " ؟ (المقصود قراءة اسمع) في ساعة رقاد ، وفي ساعة قيام الناس . يقول الرباني طرفون : كنت في الطريق و (نزلتُ عن الحمار) واضطجعت لأقرأ (اسمع) حسب قول أصحاب شمائي ، فعرضتُ نفسي للخطر بسبب اللصوص . فقالوا له (أي الحكماء) : أولى بك أن تقضي بالذنب على نفسك ، لأنك خالفت قول أصحاب هليل .

مثناة د

قبل الشروق يتلو (المرء) دعاءين قبل (قراءة اسمع) ، ودعاءً واحداً بعدها ، وفي الليل (يتلو) اثنين قبلها ، واثنين بعدها ، أحدهما طويل والآخر قصير . الأدعية التي قال (الحكماء) بالإسهاب فيها ، لا يجوز له أن يختصرها ، والأدعية التي قالوا باختصارها ، لا يجوز الإسهاب فيها ،

والأدعية التي قالوا (بوجوب) ختمها (بكلمة تبارك) ، لا يجوز له ألا يختمها (بهذه الكلمة) ، (والتي قالوا بوجوب) عدم ختمها (بكلمة تبارك) ، لا يجوز أن يختمها (بهذه) للكلمة .

مثاة هــ

نذكر الخروج من مصر ليلاً (بقراءة فقرة اسمع للمخصصة لليل لأنها تحوي ذكر الخروج من مصر) . قال الرباني العازار بن عزريا : ها أنا ذا أبدو كمن يبلغ سبعين عاماً ولم أتبين (أن الحكمة من قراءة هذه الفقرة) أن يُذكر الخروج من مصر ليلاً ، حتى فسرهما بن زوما ، استناداً لما ورد (في التثنية ١٦ / ٣) : " لتذكر يوم خروجك من مصر كل أيام حياتك " ، (و فسر بن زوما أن المقصود بـ) " أيام حياتك " هو النهار ، و " كل أيام حياتك " (يُقصد بها) الليل . ويقول جمهرة الحكماء (أن المقصود بـ) أيام حياتك هو الحياة الدنيا ، و " كل أيام حياتك " (يقصد بها) أيام المسيح المخلص .

مثاة أ

تُستهل بمقدمة حملية ، في صورة استفهام وجوابه ، الغرض منه تحديد ميقات قراءة "اسمع"، في الليل وتظهر القضية الشرطية ، في هذه الفقرة الاستهلالية (أم لا عֲלֶה עֲמֹד הַשַּׁחַר חִיבִין אִסֵּם לְקַרֹּת) ، وهي متصلة ، تمثل حكم شرطي متصل شخصي ، موضوع المقدم فيه غير موضوع التالي . يليها ثلاث مقدمات حملية ، كل منها يؤوّل إلى قضية شرطية متصلة ، وهي : —
 - כָּל מֶה שֶׁאָמְרוּ חֲכָמִים עַד הַצֹּת מִצִּוַּת מִצְוַתָּן עַד שֶׁיַּעֲלֶה עֲמֹד הַשַּׁחַר .
 - הַקָּטָר הַלְבִּים וְאַבְרִים מִצְוַתָּן עַד שֶׁיַּעֲלֶה עֲמֹד הַשַּׁחַר .
 - כָּל הַנְּאֻכָּלִין לַיּוֹם אֶחָד מִצְוַתָּן עַד שֶׁיַּעֲלֶה עֲמֹד הַשַּׁחַר .
 وتُختتم المثاة بقضية شرطية في صيغة استفهام وجوابه : אם כן לָמָּה אָמְרוּ חֲכָמִים עַד הַצֹּת ? כְּדִי לְהַרְחִיק אֶת הָאָדָם מִן הָעֲבִירָה .

أي أن القياس المتبع في هذه المثناة هو قياس اقتراني شرطي متصل مكون من قضية حملية ، وأخرى شرطية متصلة (النوع الثالث من الأقيسة الاقترانية الشرطية ص ٤٥) . ويمثل الشكل الثالث ، الذي يكون الاشتراك فيه بين موضوع الحملية (ضمير الفاعلية المتصل بالفعل קוֹרֵא) ، وموضوع التالي في القضية الشرطية (ضمير الفاعلية المتصل بالفعل חֹבֵבִין) .

مثناة ب

تُستهل بمقدمة حملية ، في صورة استقهام وجوابه ، الغرض منه تحديد ميقات قراءة "اسمع" ، قبل الشروع ، يليها قضية شرطية (הַקּוֹרֵא מִכָּאן וְאֵילָךְ לֹא יִפְסֹד) ، وهي متصلة ، تمثل حكم شرطي متصل شخصي ، موضوع المقدم فيه هو موضوع التالي ، وهو لا معين .

والقياس هنا اقتراني شرطي مكون من قضية حملية ، وأخرى شرطية متصلة ، ويمثل الشكل الثالث أيضاً ، لأن الاشتراك فيه بين موضوع الحملية ، وموضوع تالي القضية الشرطية (وموضوع مقدمها أيضاً ؛ إذ ذكرنا أن موضوع المقدم في هذه القضية هو موضوع التالي) .

مثناة ج

تُستهل بمقدمتين حمليتين :-

- בְּעָרֵב כָּל אָדָם יֵטֵז וַיִּקְרָא וַיְבַכֵּךְ יַעֲקֹב .

- כָּל אָדָם קוֹרֵא כְּדֶרֶכּוֹ .

مثناة د

تمثل عدداً من القضايا الحملية التي تؤوّل إلى شرطية متصلة .

مثناة هـ

مقدمة حملية .

פרק שני

משנה א

הָיָה קוֹרָא בַּתּוֹכָה וְהִגִּיעַ זְמַן הַמִּקְרָא : אִם כָּוֵן לְבֹי יֵצֵא וְאִם לֹא לֹא יֵצֵא . בַּפְּרָקִים שׁוֹאֵל מִפְּנֵי הַכְּבוֹד וּמִשִּׁיב וּבְאַמְצָע שׁוֹאֵל מִפְּנֵי הַיְרָאָה וּמִשִּׁיב , דְּבָרֵי רַבִּי מֵאִיר . רַבִּי יְהוֹדָה אוֹמֵר : בְּאַמְצָע שׁוֹאֵל מִפְּנֵי הַיְרָאָה וּמִשִּׁיב מִפְּנֵי הַכְּבוֹד בַּפְּרָקִים שׁוֹאֵל מִפְּנֵי הַכְּבוֹד וּמִשִּׁיב שְׁלוֹם לְכָל אָדָם .

משנה ב

אֵלּוּ הֵן בֵּין הַפְּרָקִים : בֵּין בִּרְכָה רִאשׁוֹנָה לְשִׁנְיָה , בֵּין שִׁנְיָה לְ"שִׁמְע" , וּבֵין "שִׁמְע" לְ"וְהָיָה אִם שְׁמוּעַ" , בֵּין "וְהָיָה אִם שְׁמוּעַ" לְ"וַיֹּאמֶר" , בֵּין "וַיֹּאמֶר" לְ"אָמַת וַיֵּצֵיב" . רַבִּי יְהוֹדָה אוֹמֵר : בֵּין "וַיֹּאמֶר" לְ"אָמַת וַיֵּצֵיב" לֹא יִפְסִיק . אָמַר רַבִּי יְהוֹשֻׁעַ בֶּן קֶרְחָה : לָמָּה קִדְּמָה "שִׁמְע" לְ"וְהָיָה אִם שְׁמוּעַ" ? אֵלָּא כִּדִּי שִׁיקְבֵּל עָלָיו עוֹל מַלְכוּת שָׁמַיִם תִּחְלָה וְאַחֵר כֶּף יִקְבֵּל עָלָיו עוֹל מַצּוֹת . "וְהָיָה אִם שְׁמוּעַ" לְ"וַיֹּאמֶר" ? שֶׁ "וְהָיָה אִם שְׁמוּעַ" נוֹהֵג בַּיּוֹם וּבַלַּיְלָה , "וַיֹּאמֶר" אֵינוֹ נוֹהֵג אֵלָּא בַּיּוֹם .

משנה ג

הַקּוֹרָא אֶת שְׁמֵעַ וְלֹא הִשְׁמִיעַ לְאַזְנוֹ יֵצֵא . רַבִּי יוֹסִי אוֹמֵר : לֹא יֵצֵא . קָרָא וְלֹא דִקְדַּק בְּאוֹתִיוֹתֶיהָ רַבִּי יוֹסִי אוֹמֵר : יֵצֵא . רַבִּי יְהוֹדָה אוֹמֵר : לֹא יֵצֵא . הַקּוֹרָא לְמַפְרֵעַ לֹא יֵצֵא . קָרָא וְשָׁעָה יִחְזוֹר לְמָקוֹם שִׁטָּעָה .

משנה ד

הָאֲמִינִין קוֹרִין בְּרֹאשׁ הָאֵילָן אוֹ בְּרֹאשׁ הַנֶּזְבֵּף , מֵה שְׁאִין רִשְׁאִין לַעֲשׂוֹת כֵּן בַּתְּפִלָּה .

משנה ה

חָתָן פֶּטוּר מִקְרִיאַת שְׁמַע בְּלִילָה הֶרְאִישׁוֹן עַד מוֹצָאֵי שַׁבָּת אִם לֹא עָשָׂה מַעֲשֶׂה . מַעֲשֶׂה בְּרֶכֶן גְּמִלְיָאֵל שֶׁקָּרָא בְּלִילָה הֶרְאִישׁוֹן שְׁנֵשָׂא . אָמְרוּ לוֹ תַלְמִידָיו : לֹא לַמִּדְּבָר רַבְּנוּ שֶׁחָתָן פֶּטוּר מִקְרִיאַת שְׁמַע בְּלִילָה הֶרְאִישׁוֹן ? אָמַר לָהֶם : אֵינִי שׁוֹמֵעַ לָכֶם לְבַטֵּל מִמֶּנִּי מַלְכוּת שָׁמַיִם אֲפִילוּ שְׁעָה אַחַת .

משנה ו

כַּחַץ בְּלִילָה הֶרְאִישׁוֹן שְׁפִתָּהּ אֲשָׁתוֹ . אָמְרוּ לוֹ תַלְמִידָיו : לֹא לַמִּדְּבָר רַבְּנוּ שֶׁאֵבֵל אָסוּר לְרַחוּץ ? אָמַר לָהֶם : אֵינִי כֹשֵׁר כָּל אָדָם , אֲסֻטְגִים אֲנִי .

משנה ז

וּכְשִׁמַּת טָבִי עֲבָדוֹ קָבַל עָלָיו תַּנְחוּמִין . אָמְרוּ לוֹ תַלְמִידָיו : לֹא לַמִּדְּבָר רַבְּנוּ שֶׁאֵין מְקַבְּלִין תַּנְחוּמִין עַל עֲבָדִים ? אָמַר לָהֶם : אֵין טָבִי עֲבָדִי כֹשֵׁר כָּל הָעֲבָדִים , כֹּשֵׁר הִיָּה .

משנה ח

חָתָן אִם כָּצָה לְקַרוֹת קְרִיאַת שְׁמַע בְּלִילָה הֶרְאִישׁוֹן קוֹרֵא . רַבֵּן שְׁמַעוֹן בֶּן גְּמִלְיָאֵל אוֹמֵר : לֹא כָּל הָרוֹצֶה לְטוֹל אֶת הַשֵּׁם יְטוֹל .

الفصل الثاني

مثناة أ

كان يقرأ في التوراة ، وحين وقت قراءة " اسمع " : إن نوى (أن يقرأ " اسمع ") ، فقد أدى الفرض ، وإن لم ينو ، لم يثبت له الفرض . في الفواصل ، يُقرئ من يبجلهم السلام احتراماً ، ويرد (السلام) ، وفي الوسط يُقرئ السلام خشية ، ويرده ، هذا قول الرباني مائير . يقول الرباني يهودا : في الوسط يُقرئ السلام خشية ، ويرده احتراماً ، وفي الفواصل يُقرئ السلام احتراماً ، ويرد سلام جميع الناس .

مثناة ب

هذه هي الفواصل : ما بين الدعاء الأول والثاني ، وما بين الدعاء الثاني و "اسمع" ، وما بين "اسمع" ، و "فإذا سمعتم" ، وما بين "فإذا سمعتم" و "وقال" ، وما بين "وقال" و "حقاً وصدقاً" يقول الرباني يهودا : لا يفصل بين "وقال" و "حقاً وصدقاً". قال الرباني يهوشع بن قرحا : لماذا قُتَم الحكماء قراءة "اسمع" على "فإذا سمعتم" ؟ ليس إلا ليلتزم (المرء) بالإيمان بالرب أولاً ، ثم يلتزم بأوامره . (ولماذا قنموا) "فإذا سمعتم" على "وقال" ؟ لأن "فإذا سمعتم" سارية في النهار وفي الليل ، أما "وقال" فلا تسري إلا في النهار .

مثناة ج

من يقرأ "اسمع" همساً ، ثبت له الفرض . يقول الرباني يوسي : لم يثبت له الفرض . قرأ ولم يضبط حروفها ، يقول الرباني يوسي : ثبت له الفرض . ويقول الرباني يهودا : لم يثبت له الفرض . من قرأ ("اسمع") بترتيب مخالف (لما وردت عليه في التوراة) ، لم يؤدِ الفرض . قرأ وأخطأ ، يعود إلى موضع الخطأ .

مثناة د

الحرفيون يقرأون وهم فوق الشجرة ، أو فوق الجدار (الذي يبنونه) ، وهو الأمر الذي لا يحل لهم إتيانه في الصلاة (صلاة الثمانية عشر دعاء) .

مثناة هـ

العريس (الذي دخل بيكر) ، يعفى من قراءة "اسمع" اعتباراً من الليلة الأولى ، وحتى نهاية السبت ، إن لم يكن قد وطأها بعد . وقد حدث أن الرباني جمليثيل قرأ ("اسمع") في الليلة الأولى لزواجه . قال له تلاميذه : ألم تعلمنا يا

معلمنا أن العريس يعفى من قراءة " اسمع " في الليلة الأولى ؟ فقال لهم : لن أتبعكم فأحيد عن الأوامر الإلهية ، ولو لساعة واحدة .

مثناة و

اغتسل (الرباني جمليئيل) في الليلة الأولى لوفاة زوجته . قال له تلاميذه : ألم تعلمنا يا معلمنا أن الحادّ يحرم عليه الاغتسال ؟ فقال لهم : لستُ كأَي شخص آخر ، فأنا مُتُرف .

مثناة ز

ولما مات طافّي عبده ، تلقى فيه العزاء ، قال له تلاميذه : ألم تعلمنا يا معلمنا ألا نتلقى العزاء في العبيد ؟ فقال لهم : ليس طافّي عبدي كسائر العبيد ، فقد كان صالحاً .

مثناة ح

العريس ، إذا أراد أن يقرأ " اسمع " في الليلة الأولى ، فليقرأ . يقول الرباني شمعون بن جمليئيل : (ليس بمقدور أي شخص يريد أن يقال عنه ذلك أن يفعل) .

مثناة أ

تُسْتَهْل بحكم شرطي متصل شخصي (הָיָה קוֹרָא בַּחוּרָה וְהָגִיעַ זְמַן הַמִּקְרָא אִם כֵּן לְבֹי יֵצֵא וְאִם לֹא יֵצֵא) ، يتضمن قضية شرطية منفصلة حقيقية (אִם כֵּן לְבֹי יֵצֵא וְאִם לֹא יֵצֵא) ، يليه قضية حملية تؤوّل إلى شرطية متصلة (בְּפִרְקִים שׁוֹאֵל מִפְּנֵי הַכְּבוֹד וּמִנְשִׁיב וּבְאַמְצֵעַ

שואל מפני היראה ומשיב ...) . ويمكن ترجمة هذه القضية الحملية إلى
الرموز المنطقية ، على النحو التالي : —

سوف نرمز إلى عناصرها بالرموز التالية :

שואל = س כבוד = ص משיב = د יראה = ق כל
אדם = ع

ينتج لدينا المعادلتان التاليتان ، بحيث يشير الجزء الأول في كل منهما إلى رأي
الرباني ماثير، بينما يشير الجزء الثاني إلى رأي الرباني يهودا : —

ר"י מאיר		ר"י יהודה
בפרקים : س ص	←	س ص
באמצע : س ق	←	س ق
		د ص

مثابة

مقدمة حملية .

مثابة ج

قياس اقتراني شرطي متصل يتكون من مقدمات متصلة ، ونتيجة متصلة ،
ويمكن ترجمته إلى الرموز المنطقية ، على النحو التالي : —

קרא את שמע ולא השמיע לאזנו	=	א
קרא ולא דקדק באותיותיה	=	ב
הקורא למפרע	=	ד
קרא וטעה	=	ה
יצא	=	ב
לא יצא	=	ليس ب
יחזור למקום שטעה	=	و

وبالتالي يكون القياس المعبر عن المثابة :

إذا كان أ كان ب

إذا كان ج — كان ب

إذا كان د لم يكن ب

إذا كان هـ كان و

مثلة د

مقدمة حملية تؤول إلى قضية شرطية متصلة .

مثلة هـ ، ومثلة ح

تمثلان قياساً شرطياً اقترانياً متصلاً يقترب من الشكل الرابع من الأقيسة الشرطية الاقترانية المتصلة ، في الفلسفة الرواقية .

تستهل مثلة هـ بحكم شرطي متصل شخصي (חתן פטור מקריאת שמע בליקלה הראשון עד מוצאי שבת אם לא עשה מעשה) ، وتستهل مثلة ح بحكم شرطي متصل شخصي أيضاً (חתן אם רצה לקרות קריאת שמע בליקלה הראשון קורא) .

ويشتمل هذان الحكمان على العناصر المستخدمة في القياس ، ويمكن ترجمة هذه العناصر إلى الرموز المنطقية التالية : —

פטור מקריאת שמע = أ

עשה מעשה = ب

רצה לקרות = ج

فيكون القياس على النحو التالي : —

قد يكون أ لم يكن ب

إذا كان ج — قد يكون أ

والنتيجة :

إذا كان ج — لا يكون ب

2 - نموذج من باب النكاح ، الذي يعتمد فصله الأول على المقدمات الحملية من بدايته حتى نهايته . وتبدأ المقدمات الشرطية مع فاتحة فصله الثاني ، وقد اعتمدت في ترجمته على الترجمة العربية التي أعدها د. أمينة سرور ، مع بعض التعديلات الطفيفة : —

סדר נשים - מסכת קידושין

פרק ראשון

משנה א

האשה נקנית בשלשה דרכים וקונה את עצמה בשתי דרכים נקנית בקסף בשטר ובביאה בקסף בית שמאי אומרים בדינר ובשנה דינר ובית הלל אומרים בפרוטה ובשנה פרוטה נכמה היא פרוטה אחד משמנה באיסור האטלקי וקונה את עצמה בגט ובמיתת הבעל היבמה נקנית בביאה וקונה את עצמה בחליצה ובמיתת היבם .

משנה ב

עבד עברי נקנה בקסף ובשטר וקונה את עצמו בשנים וביובל ובגרעון כסף יתירה עליו האמה העבריה שקונה את עצמה בפסיונן . הנרצע נקנה ברציעה וקונה את עצמו ביובל ובמיתת האדון .

משנה ג

עבד כנעני נקנה בקסף ובשטר ובחזקה וקונה את עצמו בקסף על ידי אחרים ובשטר על ידי עצמו דברי רבי מאיר וסבמים אומרים בקסף על ידי עצמו ובשטר על ידי אחרים ובלבד שיהא הקסף משל אחרים .

משנה ד

בְּהֵמָה גִּסָּה נִקְנִית בְּמִסְיָכָה וְהַדָּקָה בְּהִגְבָּהּ דְּבָרֵי רַבִּי מֵאִיר וְרַבִּי אֱלִיעֶזֶר וְחֻכְמִים אוֹמְרִים בְּהֵמָה דָּקָה נִקְנִית בְּמִשְׁיכָה .

משנה ה

נִכְסִים שֵׁשׁ לָהֶם אַחֲרֵי נִקְנִין בְּכֶסֶף וּבִשְׁטָר וּבַחֲזָקָה וְשֵׁשׁ לָהֶם אַחֲרֵי אֵין נִקְנִין אֶלָּא בְּמִשְׁיכָה נִכְסִים שֵׁשׁ לָהֶם אַחֲרֵי נִקְנִין עִם נִכְסִים שֵׁשׁ לָהֶם אַחֲרֵי בְּכֶסֶף וּבִשְׁטָר וּבַחֲזָקָה וְזוֹקְקִין נִכְסִים שֵׁשׁ לָהֶם אַחֲרֵי אֵת הַנִּכְסִים שֵׁשׁ לָהֶם אַחֲרֵי לְשֹׁבֵעַ עֲלֵיהֶן .

משנה ו

כָּל הַנַּעֲשֶׂה דָמִים בְּאַחַר פִּינוֹן שְׂזָכָה זֶה נִתְחַיֵּב זֶה בְּחִלְיָפוֹ פִּיצֵד ? הַחֲלִיף שׁוֹר בְּפָכָה אוֹ חֲמוֹר בְּשׁוֹר פִּינוֹן שְׂזָכָה זֶה נִתְחַיֵּב זֶה בְּחִלְיָפוֹ רִשּׁוֹת הַגְּבוּלָה בְּכֶסֶף וּרְשׁוֹת הַהֲדִיּוֹט בַּחֲזָקָה אֲמִיכְתּוֹ לַגְּבוּלָה בְּמִסְיָכְתּוֹ לַהֲדִיּוֹט .

משנה ז

כָּל מִצּוֹת הֵבֵן עַל הָאֵב אֲנָשִׁים חֲבִינִין וְנָשִׁים פְּטוּרוֹת וְכָל מִצּוֹת הָאֵב עַל הֵבֵן אֶחָד אֲנָשִׁים וְאֶחָד נָשִׁים חֲבִינִין וְכָל מִצּוֹת עֲשֵׂה שְׁהִזְמֵן גִּרְמָה אֲנָשִׁים חֲבִינִים וְנָשִׁים פְּטוּרוֹת וְכָל מִצּוֹת עֲשֵׂה שְׁלֹא הִזְמֵן גִּרְמָה אֶחָד אֲנָשִׁים וְאֶחָד נָשִׁים חֲבִינִין וְכָל מִצּוֹת לֹא תַעֲשֶׂה בֵּין שְׁהִזְמֵן גִּרְמָה בֵּין שְׁלֹא הִזְמֵן גִּרְמָה אֶחָד אֲנָשִׁים וְאֶחָד נָשִׁים חֲבִינִין חוּץ מִבֵּל תִּשְׁחִית וּבֵל תִּקְרֶה וּבֵל תִּטְמֵא לַמָּתִים .

משנה ח

הַסְמִיכוֹת וְהַתְּנוּפוֹת וְהַהֲגָשׁוֹת וְהַקְּמִיצוֹת וְהַהֲקָטְרוֹת וְהַמְּלִיקוֹת וְהַחֲזָאוֹת וְהַקְּבָלוֹת נוֹהֲגִין בְּאֲנָשִׁים וְלֹא בְּנָשִׁים חוּץ מִמִּנְחַת סוּטָה וּגְזִירָה שֶׁהֵן מְנִיפוֹת .

משנה ט

כָּל מִצְוָה שְׁאִינָה תְלוּיָה בְּאֶרֶץ נוֹהֶגֶת בְּאֶרֶץ וּבְחוּצָה לְאֶרֶץ וְכָל הַמִּצְוָה שֶׁהִיא תְלוּיָה בְּאֶרֶץ אֵינָה נוֹהֶגֶת אֲלֵא בְּאֶרֶץ חוּץ מִן הָעֶרְלָה וְכִלְאִים רַבִּי אֱלִיעֶזֶר אוֹמֵר אִף מִן הַחֲדָשׁ .

משנה י

כָּל הָעוֹשֶׂה מִצְוָה אַחַת מְטִיבִין לוֹ וּמַעֲרִיבִין לוֹ יָמָיו וְנוֹחַל אֶת הָאֶרֶץ וְכָל שְׁאִינֹ עוֹשֶׂה מִצְוָה אַחַת אֵין מְטִיבִין לוֹ וְאֵין מַעֲרִיבִין לוֹ יָמָיו וְאֵינוֹ נוֹחַל אֶת הָאֶרֶץ וְכָל שֶׁשָּׁנֹ בַּמִּקְדָּא בַּמִּשְׁנָה וּבְדִנְיָה אֶרֶץ לֹא בַּמִּהְרָה הוּא חוּטֵא שְׁנַאמֵר וְהַחוּט הַמְשֻׁלָּשׁ לֹא בַּמִּהְרָה יִצְחָק וְכָל שְׁאִינֹ לֹא בַּמִּקְדָּא וְלֹא בַּמִּשְׁנָה וְלֹא בְּדִנְיָה אֶרֶץ אֵינוֹ מִן הַיָּשׁוּב .

الفصل الأول

مثناة أ

تَمْلِكُ (الرَّجُل) الْمَرْأَةَ (يَصِح) بطرق ثلاث ، أما هي فتملك نفسها بطريقتين .
تُملِكُ إما بالمال ، أو بالعقد ، أو بالوطء . بالمال - يقول أصحاب شماي :
بدينار ، أو ما يعادل ديناراً ، ويقول أصحاب هليل : بالفروطة ، أو ما يعادل
الفروطة . وكم هي الفروطة ؟ هي ثمن إسطار إيطالي . وهي مالكة لنفسها بعقد
طلاق ، أو بموت الزوج ؟

مثناة ب

يُقْتَنَى عبد عبري بالمال أو بالعقد ، ويملك أمر نفسه إما بـ (اكتمال) سنوات
خدمته ، أو بـ (سداد) ما تبقى من ثمن شرائه ، أو بـ (حلول) سنة
اليوبيل . وتفضله أمة عبرية لامتلاكها أمرها بعلامات (البلوغ) . العبد

المخزوم يقتنى بالخزم ، وهو يملك أمر نفسه بـ (حلول) سنة اليوبيل ، أو بموت المولى .

مثاة ج

يقتنى عبد كنعاني بالمال ، أو بالعقد ، أو بالحيازة ، وهو مالك لأمره إما بمال يدفعه أناس آخرون (لمولاه) ، وإما بكتاب عتق (يتسلمه) بنفسه ، قول الرباني مائير ، أما قول جمهرة الحكماء : (هو مالك لأمره) بمال (يسلمه لمولاه) بنفسه أو بكتاب عتق (يتسلمه) آخرون على أن يكون المال ملكاً لآخرين .

مثاة د

البهيمة الكبيرة تمتلك بالقبض والصغيرة بالحمل - قول الرباني مائير والرباني العازار ، أما قول جمهرة الحكماء : تمتلك البهيمة الصغيرة بالسحب (كذلك) .

مثاة هـ

الأعيان (غير المنقولة) ، ذات الضمان ، تمتلك بالمال ، أو بالعقد ، أو بالحيازة. أما (الأعيان المنقولة) ، التي لا ضمان لها فلا تمتلك إلا بالنقل . وتمتلك الأعيان التي لا ضمان لها (والمباعة) ضمن أعيان غير منقولة بالمال ، أو بالعقد ، أو بالحيازة . وتوجب الأعيان (المنقولة) ، والتي لا ضمان لها اليمين على الأعيان (غير المنقولة) ذات الضمان .

مثناة و

(في) كل ما بيع نظيراً للآخر ، ما إن استحق أحد (المتبايعين شيئاً) ألزم الآخر ببديله - كيف؟ بادل (أحد) ثوراً ببقرة أو حماراً بثور ، فبمجرد أن استحق أحدهما (الثور أو الحمار) ، ألزم الآخر ببديله . (يقوم) سلطان المعبد (على مشترياته) بـ (مجرد أداء الثمن) . أما سلطان العامة (فيقوم) بالحيازة (فقط) . هبة (الشيء) للمعبد كقبضه للعامة.

مثناة ز

كل واجبات الآباء تجاه أبنائهم مفروضة على الرجال ، مرفوعة عن النساء . أما واجبات الأبناء تجاه الآباء ، فهي مفروضة سواء على الرجال والنساء . وكل الأوامر المفروضة الموقوتة مفروضة على الرجال مرفوعة عن النساء . أما الأوامر المفروضة غير الموقوتة ، فجميعها مفروضة على الرجال والنساء سواء بسواء . كل النواهي ، موقوتة أو غير موقوتة ، مفروضة على الرجال والنساء حاشا (نواهي) لا تحلق ، لا تقصر ، لا تنتجس بالموتى .

مثناة ح

(طقوس) وضع اليد ، والرفع ، والتقديم ، والقبض ، والقتار ، وقصف (رقاب) الطير ، والرش ، والاستقبال ، يقوم بها الرجال دون النساء ، ما عدا المرأة الجانحة ، ومن نذرت نفسها للرب ، فإنهما ترفعان تقدماتهما .

מִתְנָה ט

כל אִמְרֵי מִתְנָה טָרֵץ יִשְׂרָאֵל לֹא יִבְּרַח אֲחֵרֵי הַבְּלָד , , אֲמָ הָאִמְרֵי
גֵּרִי הַמִּתְנָה טָרֵץ יִשְׂרָאֵל , מִיִּבְּרַח אֲחֵרֵי הַבְּלָד וְחָרְגָהּ , חָשָׂא
(אִמְרֵי) גֵּרִי (הַנִּבְּרַח) , וְהַתְּהִיב , וְיִסְתְּתִי לְרִבְנִי הַיִּעֲזֵר פְּרִיזָה הַנִּתָּח
הַגִּיד אִיזָא .

מִתְנָה י

כל מִן אֲטָח אִמְרָא וְאִחְדָּא אֲחֵסֵן אֵלֶיּה , וְאֲטִיל עִמֵּרֵה , וְאֲוֹרֵת הָאֲרֻץ , וְכָל
מִן חָלַף אִמְרָא וְאִחְדָּא לֹא יִחֲסֵן אֵלֶיּה , וְלֹא יִטָּל עִמֵּרֵה , וְלֹא יִוֹרֵת הָאֲרֻץ .
וְכָל מִן דִּרְס הַכְּתָב וְהַמִּתְנָה וְעִמֵּל סָלַחָא , לֹא יִקַּע סָרִיבָא בִּי הַחֲטָא ; אִז
קִיל : " הַחִיט הַתְּלָתִי לֹא יִנְקָט סָרִיבָא " . אֲמָ כָּל מִן לֹא יִדְרֵס הַכְּתָב וְהַמִּתְנָה ,
וְלֹא יַעֲמֵל סָלַחָא , פִּלָּא וְגִיד לֵה .

פֶּרֶק שְׁנִי

מִשְׁנָה א

הָאִישׁ מִקְדָּשׁ בּוֹ וְבִשְׁלוּחוֹ הָאִשָּׁה מִתְקַדָּשֶׁת בָּהּ וְבִשְׁלוּחָהּ הָאִישׁ מִקְדָּשׁ
אֶת בֵּיתוֹ קָשָׁהּ יִבְרָחָהּ בּוֹ וְבִשְׁלוּחוֹ הָאִישׁ לְאִשָּׁה הַתְקַדָּשִׁי לִי בְּתִמְכָּה
זוֹ הַתְקַדָּשִׁי לִי בְּזוֹ אִם יֵשׁ בְּאַחַת מֵהֵן שְׁנָה פְּרוּטָה מִקְדָּשֶׁת וְאִם לֹא
אִינָהּ מִקְדָּשֶׁת בְּזוֹ וְכִזּוֹ וְכִזּוֹ אִם יֵשׁ שְׁנָה פְּרוּטָה בְּכָל מִקְדָּשֶׁת וְאִם
לֹא אִינָהּ מִקְדָּשֶׁת הִיתָה אוֹכֶלֶת רֵאשׁוֹנָה רֵאשׁוֹנָה אִינָהּ מִקְדָּשֶׁת עַד
שִׁיָּהָ בְּאַחַת מֵהֵן שְׁנָה פְּרוּטָה .

מִשְׁנָה ב

הַתְקַדָּשִׁי לִי בְּכֹס זֶה שֶׁל יֵין וְנִמְצָא שֶׁל דְּבַשׁ שֶׁל דְּבַשׁ וְנִמְצָא שֶׁל
יֵין בְּדִינָר זֶה שֶׁל כֶּסֶף וְנִמְצָא שֶׁל זָהָב וְנִמְצָא שֶׁל כֶּסֶף עַל

מִנֵּת שְׁאֲנִי עֲשִׂיר וְנִמְצָא עָנִי עָנִי וְנִמְצָא עֲשִׂיר אֵינָהּ מְקַדֶּשֶׁת רַבִּי
שִׁמְעוֹן אוֹמֵר אִם הִטְעָה לְשִׁבְחָהּ מְקַדֶּשֶׁת .

משנה ג

עַל מִנֵּת שְׁאֲנִי כֹהֵן וְנִמְצָא לֹוִי לֹוִי וְנִמְצָא כֹהֵן נִתִּין וְנִמְצָא מִמֶּזֶר מִמֶּזֶר
וְנִמְצָא נִתִּין בֶּן עֵיר וְנִמְצָא בֶן כְּרִי בֶן כְּרִי וְנִמְצָא בֶן עֵיר עַל מִנֵּת
שְׁבִיתִי קָרוֹב לְמִקְדָּשׁ וְנִמְצָא רְחוֹק רְחוֹק וְנִמְצָא קָרוֹב עַל מִנֵּת שְׁשִׁי
לִי בֵּת אוֹ שְׁפָחָה גּוֹדֶלֶת נֶאֱמַר לֹוִי עַל מִנֵּת שְׁאֲנִי לִי וַיֵּשׁ לֹוִי עַל מִנֵּת
שְׁאֲנִי לִי בָנִים וַיֵּשׁ לֹוִי אוֹ עַל מִנֵּת שְׁשִׁי לִי וַאֲנִי לֹוִי עַל כָּלֶם אֶף עַל
פִּי שְׁאִמְרָה בְּלִבִּי הִנֵּה לְהִתְקַדֵּשׁ לֹוִי אֶף עַל פִּי כֹן אֵינָהּ מְקַדֶּשֶׁת וְכֹן
הִיא שֶׁהִטְעָמוֹ .

משנה ד

הַאוֹמֵר לְשַׁלּוּחוֹ צֵא וְקִדַּשׁ לִי אִשָּׁה פְּלוֹנִית בְּמָקוֹם פְּלוֹנִי וְהִלֵּךְ וְקִדַּשָּׁה
בְּמָקוֹם אַחֵר אֵינָהּ מְקַדֶּשֶׁת הֲרִי הִיא בְּמָקוֹם פְּלוֹנִי וְקִדַּשָּׁה בְּמָקוֹם אַחֵר
הֲרִי זֶה מְקַדֶּשֶׁת .

משנה ה

הַמְקַדֵּשׁ אֶת הָאִשָּׁה עַל מִנֵּת שְׁאֲנִי עֲלִיָּה גְדֵרִים וְנִמְצָאוּ עֲלִיָּה גְדֵרִים
אֵינָהּ מְקַדֶּשֶׁת כִּנְסָה סֶתֶם וְנִמְצָאוּ עֲלִיָּה גְדֵרִים תֵּצֵא שְׁלֵא בְּכַתוּבָה עַל
מִנֵּת שְׁאֲנִי בָּהּ מוֹמִין וְנִמְצָאוּ בָּהּ מוֹמִין אֵינָהּ מְקַדֶּשֶׁת כִּנְסָה סֶתֶם
וְנִמְצָאוּ בָּהּ מוֹמִין תֵּצֵא שְׁלֵא בְּכַתוּבָה כָּל הַמוֹמִין הַפּוֹסְלִים בְּכַהֲנִים
פּוֹסְלִים בְּנָשִׁים .

משנה ו

הַמְקַדֵּשׁ שְׁתֵּי נָשִׁים בַּשָּׁנָה כְּרוּטָה אוֹ אִשָּׁה אַחַת בְּכַחוּת מִשָּׁנָה כְּרוּטָה
אֶף עַל פִּי שְׁשִׁלַּח סְבִלּוֹנוֹת לְאַחֵר מִכָּאן אֵינָהּ מְקַדֶּשֶׁת שְׁמִמַּמַּת קְדוּשִׁין
הָרִאשׁוֹנִים שְׁלַח וְכֹן קָטָן שְׁקִדַּשׁ .

משנה ז

הַמְקַדֵּשׁ אִשָּׁה וּבִתָּה אוֹ אִשָּׁה וְאַחֻתָּה כְּאַחַת אֵינָן מְקַדְּשׁוֹת וּמַעֲשֶׂה
בְּחִמֵּשׁ נָשִׁים וּבָהֶן שְׁתֵּי אַחֻיוֹת וְלִקְטָה אֶחָד כָּלֶכְלָה שֶׁל תַּאֲנִים וְשִׁלָּהֶם

היתה ושל שביעית היתה ואמר הרי כלכם מקדשות לי בכלכלה זו וקבלתה אחת מהן על ידי קלן ואמרו סכמים אין האחיות מקדשות .

משנה ח

המקדש בקלקו בין קדשי קדשים בין קדשים קלים אינה מקדשת במעשר שני בין שוגג בין מזיד לא קדש דברי רבי מאיר רבי יהודה אומר בשוגג לא קדש במזיד קדש ובקדש במזיד קדש ובשוגג לא קדש דברי רבי מאיר רבי יהודה אומר בשוגג קדש במזיד לא קדש .

משנה ט

המקדש בערלה ובכלאי הכרם בשור הנסקל ובעגלה ערופה בצפורי מצורע ובשער נזיר ובפטר חמור ובבשר בקלב ובחולין שנשחטו בעזרה אינה מקדשת מקדו וקדש בדמיהן מקדשת .

משנה י

המקדש בתרומות ובמעשרות ובמתנות ובמי חטאת ובאפר חטאת הרי זו מקדשת ואפילו ישראל .

الفصل الثاني

مثناة أ

يعقد الرجل النكاح إما بنفسه ، أو بوكيل . وتقبل المرأة نكاحها إما بنفسها أو بوكيلها . ويزوج الرجل ابنته طالما كانت صبية ، إما بنفسه ، أو بواسطة وكيله . من قال لامرأة : تزوجيني بهذه التمرة ، أو تزوجيني بتلك ، إن كانت إحداها تساوي الفروطا ، فقد انعقد نكاحها ، وإلا فلم ينعقد . أما إن أكلت الواحدة تلو الأخرى ، فلم ينعقد نكاحها حتى تكون واحدة منها مساوية للفروطا .

مثناة ب

(من قال لامرأة) تزوجيني بهذه للكأس من عصير العنب المختمر ، ثم تبين أنها كأس عسل ، (أو قال) بكأس العسل هذه ، ثم تبين أنها كأس عصير عنب مختمر ، (أو قال تزوجيني) بهذا الدينار الفضة ، وتبين أنه ذهب ، أو بهذا الدينار الذهب ، وتبين أنه فضة ، (أو قال تزوجيني) على أني غني ، ثم تبين أنه معسر ، (أو قال) على أني معسر ، ثم تبين أنه غني ، لم ينعقد النكاح . يقول الربان شمعون : إن غرّها في صالح لها ، فقد انعقد نكاحها .

مثناة ج

(من قال لامرأة تزوجيني) على أني كاهن ، ووجد لاويًا ، (أو على أني) لاوي ، ووجد كاهناً ، (أو على أني) نائين ، ووجد ابن نكاح باطل ، (أو على أني) ابن نكاح باطل ، ووجد نائين ، (أو قال على أني) ابن بلدة ، ووجد ابن مدينة ، (أو على أني) ابن مدينة ، ووجد ابن بلدة ، (أو قال) على أن بيتي قريب من الحمام ، ووجد بعيداً ، (أو قال على أن بيتي) بعيد (عن الحمام) ، ووجد قريباً ، (أو قال) على أن لي ابنة أو جارية ماشطة ، وليست له ، (أو قال) على أن ليست لي ابنة أو جارية ماشطة ، وكانت له ، (أو قال) على أن ليس لي أبناء ، وكان له ، أو على أن لي (أبناء) ، وليس له — في جميع هذه الحالات ، لم ينعقد نكاحها ، حتى وإن قالت : قبلت زواجه رغماً عن ذلك . (والحكم) نفسه لو كانت هي المغررة .

مثناة د

من قال لوكيله اذهب واعقد لي النكاح على امرأة معينة ، في مكان معين ، إن ذهب (الوكيل) ، وعقد نكاحها في مكان آخر ، فنكاحها لم ينعقد ، (أما إذا قال

لرسوله : أنكحني فلانة) ، وهاهي في هذا المكان المعين ، فعقد له نكاحها في مكان آخر ، فقد انعقد نكاحها .

مثناة هـ

من عقد النكاح على امرأة ، على أن ليس عليها نذور ، وكان عليها نذور ، فنكاحها لم ينعقد ، فإن دخل بها دون شرط ، ووجد عليها نذوراً ، تطلق دون صداق . (من عقد النكاح على امرأة) على أن ليس بها عيب ، ووجد بها عيباً ، فنكاحها لم ينعقد ، فإن دخل بها دون شرط ، ووجد بها عيباً ، تطلق بدون صداق . جميع العيوب التي تمنع الكهنة (من الخدمة على المذبح) ، معيبة للنساء (في الزواج) .

مثناة و

من عقد النكاح على امرأتين بما يساوي الفروطا ، أو (عقد النكاح) على امرأة واحدة بما هو أقل مما يساوي الفروطا ، لم ينعقد نكاحها ، حتى وإن كان قد أرسل لها بعد ذلك أحمالاً (من الهدايا) ، فإنما أرسلها بسبب عقده السابق ، والحكم نفسه في عقد نكاح الصغير .

مثناة ز

من عقد النكاح على امرأة وابنتها ، أو امرأة وأختها ، في وقت واحد ، فنكاحهما باطل . وقد حدث أن خمس نساء ، بينهما أختان ، وكانت لهن سلة تين فالتقطها رجل ، وكانت السنة السابعة ، فقال : قد عقدت عليكن جميعاً النكاح بهذه السلة ، فقبلتها إحداهن عنهن جميعاً ، يقول جمهرة الحكماء : لم ينعقد نكاح الأختين

مثناة ح

(الكاهن) الذي عقد نكاحه (على امرأة) بنصيبه ، سواء كان من بين أكبر القرايين ، أو أصغرها ، فنكاحها باطل . (ومن عقد نكاحه) بال عشر الثاني ، سهواً ، أو عمداً ، فنكاحه باطل ، قول الرباني ماثير ، أما الرباني يهودا فيقول : إن كان ساهياً ، فالنكاح باطل ، وإن كان عامداً ، فالنكاح نافذ . (من عقد نكاحه) بما هو مخصص للمعبد — إن كان عامداً ، فنكاحه نافذ ، وإن كان ساهياً ، فنكاحه باطل ، قول الرباني ماثير ، أما الرباني يهودا ، فيقول : إن كان ساهياً ، فنكاحه نافذ ، وإن كان عامداً ، فنكاحه باطل .

مثناة ط

من عقد النكاح (على امرأة) بغرلة (الثمار) ، أو بـ (ثمار) كرم هجين ، أو بالثور المرجوم ، أو بالعجلة التي نُحرت (لمعرفة القاتل) ، أو بعصافير الأبرص ، أو بشعر من نذر نفسه للرب ، أو ببيكر حمار ، أو بلحم (طهي) في حليب ، أو بنبائح محرمة ، نبحت في (ساحة) المعبد ، فنكاحها لم ينعقد ، أما إن باعها ، وعقد النكاح بأثمانها ، لنعقد نكاحها .

مثناة ي

من عقد النكاح بأنصبة للكهنة ، أو بالعشور ، أو بالهبات ، أو بماء (التطهر من نجاسة الميت) ، أو برماد (البقرة الحمراء) ، فالنكاح نافذ ، حتى وإن كان (من عامة الشعب صحيحي للنسب) .

وسوف نشرح المقدمات والأقيسة الشرطية في الفصل الثاني ؛ لأن الفصل الأول ، يعتمد على المقدمات للحملية ، كما سبق للذكر .

מִתְּשֵׁא א

تُسْتَهْل بمقدمة حملية (האִישׁ מְקַדֵּשׁ בּוֹ וּבִשְׁלוּחוֹ הָאִשָּׁה מִתְקַדֶּשֶׁת בָּהּ
 וּבִשְׁלוּחָהּ הָאִישׁ מְקַדֵּשׁ אֶת בִּתּוֹ כְּשֶׁהִיא נִעְרָה בּוֹ וּבִשְׁלוּחוֹ) , עליה
 قضيتان شرطيتان منفصلتان حقيقتان, هما (האוֹמֵר לָאִשָּׁה הִתְקַדְּשִׁי לִי
 בְּתִמְכָּה זֶה ... אִם יֵשׁ בְּאַחַת מֵהֶן שָׁנָה פְּרוּטָה מְקַדֶּשֶׁת וְאִם לֹא אֵינָה
 מְקַדֶּשֶׁת) ו (אִם יֵשׁ שָׁנָה פְּרוּטָה בְּכָלֹן מְקַדֶּשֶׁת וְאִם לֹא אֵינָה
 מְקַדֶּשֶׁת) .

وتمثل الثلاث معاً (المقدمة الحملية ، والقضيتان الشرطيتان) قياساً اقترانياً
 شرطياً مكون من مقدمة حملية (الكبرى) ، وقضية شرطية منفصلة (
 الصغرى) ، وهو القياس الثاني ، تبعاً لتقسيم الرواقين للقيسة الاقترانية
 الشرطية المكونة من حملية ومنفصلة .

ويمكن ترجمة مكونات هذا القياس إلى الرموز المنطقية التالية : —

ב =	מְקַדֵּשׁ (מִתְקַדֶּשֶׁת)
ד =	יֵשׁ בְּאַחַת שָׁנָה פְּרוּטָה
ו =	יֵשׁ שָׁנָה פְּרוּטָה בְּכָלֹן
מ =	עַד שֶׁהִיא בְּאַחַת מֵהֶן שָׁנָה פְּרוּטָה
א =	מְקַדֶּשֶׁת

מִתְּשֵׁא ב

تمثل قياساً شرطياً اقترانياً منفصلاً ، ويختلف هذا القياس عن نظيره الرواقي ،
 في أن الأخير تكون نتيجته منفصلة . أما في القياس الذي نتناوله (من المِثْثَة) ،
 فالنتيجة متصلة سالبة ، وهي : אֵינָה מְקוּדֶשֶׁת . ويمكن ترجمة مكونات هذا

القياس إلى الرموز المنطقية التالية : —

א =	הִתְקַדְּשִׁי לִי
ב =	בְּכּוֹס שֶׁל יַיִן וְנִמְצָא שֶׁל דְּבִשׁ
ג =	שֶׁל דְּבִשׁ וְנִמְצָא שֶׁל יַיִן

בְּדִינָר שֶׁל כֶּסֶף וְנִמְצָא שֶׁל זָהָב = ד
 שֶׁל זָהָב וְנִמְצָא שֶׁל כֶּסֶף = ה
 עַל מִנַּח שְׁאֵנִי עֲשִׂיר וְנִמְצָא עֲנִי = ו
 עֲנִי וְנִמְצָא עֲשִׂיר = מ

ويكون القياس المؤدي إلى النتيجة سابقة للذكر هو : —

أ إما ب أو جـ

أ إما د أو هـ

أ إما و أو م

ويتبع هذا الفصل حتى نهايته أسلوب الأقيسة الاقترانية المنفصلة ، على غرار ما سبق توضيحه في الفقرتين للتشريعتين السابقتين .

وقد وجدتُ " باب الأرامل دون أبناء " (יבמות) يُستهل (في فصله الأول) بمقدمة حملية ، وتظهر المقدمة الشرطية في أولى فقراته التشريعية ، وتستمر الأقيسة الشرطية ، حتى نهاية الفصل الأول ، ثم يُستهل الفصل الثاني بمقدمة شرطية ، على غرار ما وجنته في فصل الأدعية .

كما وجدتُ أن باب التهجين (כלאים) يُستهل فصله الأول بمقدمة حملية ، وتتابع به المقدمات الحملية ، حتى ينتهي بمقدمة شرطية في الفقرة التشريعية الخاتمة (للفصل الأول) ، ثم يُستهل فصله الثاني بمقدمات حملية ، وترد المقدمة الشرطية في فقرته التشريعية الثالثة .

ومن ناحية أخرى وجدتُ فصلاً تَخْلُو تماماً من الشرط ، وهي الفصول التي تتناول موضوعات مستقلة عن سائر فصول الباب الذي تنتمي إليه ، مثل : —

الفصل الثامن من باب التهجين (סדר זרעים - מסכת כלאים - פרק ח)
 الفصل الخامس من باب السبت (סדר מועד - מסכת שבת - פרק ה)
 ويتحدث عن كيفية نقل الحيوانات يوم السبت ، والحالة التي تكون عليها عند
 النقل .

الفصل الخامس عشر من باب السبت (סדר מועד - מסכת שבת - פרק טו)

المبحث الثاني

أزمنة الفعل في عبرية المثناة

من أهم التطورات التي ظهرت في عبرية المثناة ، والتي تميزها عن عبرية المقرأ ، هو التطور الذي طرأ على أزمنة الفعل ؛ فقد تخلصت عبرية المثناة من واو القلب ، والأزمنة المقلوبة ، وحددت ثلاثة أزمنة للفعل ، هي : ماض ، ومضارع ، ومستقبل^١ ؛ فقد جاءت عبرية المثناة أكثر دقة وإحكاماً ، من عبرية المقرأ ، في استخدامها للأزمنة الفعلية ، وعلى ذلك ، لا يجوز ، في عبرية المثناة ، استخدام صيغ الماضي التالية للتعبير عن المضارع : —
 יִקְנֶה , יִדְקֶה , יִדְלֶה , אֶהְבֶּה .

كما لا يجوز أيضاً استخدام للفعل الماضي للدلالة على حدث سوف يقع في المستقبل ، ولا يجوز كذلك استخدام المستقبل لوصف حدث بسيط ، وقع في الماضي ، أو حدث مستمر في الزمن المضارع^٢ ، على حين نلاحظ جواز مثل تلك الاستخدامات في عبرية المقرأ ، " فعند تحليل عبارة مثل : אֶהְבֶּה יִקְדֵּיל מֹשֶׁה שְׁלֹשָׁה עָרִים (حينئذ أفرد موسى ثلاث مدن) (التثنية ٤ / ٤١) ، ندرك أن صيغة المستقبل بها تدل على الماضي^٣ وهو استخدام مقارئ ، لم تحتفظ به عبرية المثناة ؛ ذلك أنه من خصائص الأداة אֶהְבֶּה في بداية الجملة أنها

(١) ليلى أبو المجد (دكتور) : قواعد اللغة العبرية في عصر المشنا ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ١٩٩٨ ، ص ٤١ .

^٢) M.H Segal : ibid , p. 150 .

^٣) גד בן עמי צרפתי : הסינטיגמה " נמצא עושה " להבעת עתיד מוקדם ועבר מאוחר בלשון חכמים ، מאמר ב : מחקרים בלשון , כרך ב" , מאת : משה בן אשר , עמ" 225 .

تقلب زمن المستقبل إلى الزمن الماضي^١، ولم تُستخدم الأداة אָ ، في عبرية المثناة ، على الإطلاق .

وسوف نتناول ، فيما يلي ، أزمنة الفعل في عبرية المشنا بالتفصيل : —

أولاً : الزمن الماضي : —

١ — يصف الفعل الماضي ، في عبرية المثناة ، حدثاً وقع بالفعل في الماضي،
مثل : —

— $\text{יוסף הכהן הביא בבורים}$. (زرعيم - حلة ٤ / ٢) .

جلب يوسف الكاهن بواكير الثمار .

— $\text{משה קיבל תורה מסיני}$. (نزيكين - ابوت ١ / ١) .

تلقى موسى الشريعة من سيناء .

— לא קרינו את שמע . (زرعيم - بركات ١ / ١) .

لم نقرأ " اسمع " .^٢

تقدم الأمثلة السابقة نماذجاً لاستعمال الفعل الماضي في صورته البسيطة ، من خلال جمل خبرية بسيطة ، مثبتة أو منفية ، يدل فيها الفعل الماضي على حدث وقع بالفعل ؛ ففي المثال الأول ، يشير الفعل الماضي المثبت הביא إلى أن الحدث ، الذي هو جلب بواكير الثمار قد تم ، وفي المثال الثاني ، يشير الفعل الماضي المثبت קיבל إلى أن الحدث ، الذي هو تلقي

^١ (أبراهام ابن شوشن : كونكورديزيا חדשה לתורה נביאים וכתובים ، שלשה כרכים ، כרך א" ، ערך : אז ، הוצאת קרית ספר ، ירושלים 1977 ، עמ" 29 .

M . H . Segal , ibid , p. 150 .

الشريعة قد تم ، أما في المثال الثالث ، فيشير الفعل الماضي المنفي لا קרינו إلى أن الحدث، الذي هو عدم القراءة ، قد تم (وليس أن الحدث ، الذي هو القراءة ، لم يتم) .

٢ — يستخدم الزمن الماضي في عبرية المثناة للدلالة على مجموعة من الأحداث المتوالية ، التي يعطف كل منها على الحدث السابق له ، وقد وقعت جميعها في الماضي ، مثل : —

— הנשיעיהו ונקטרו וקלכו להם . (موعد - يومא ١ / ٥) .
 حلفوه (أي أقرأوا الكاهن القسم) ، ثم (انفضوا من حوله) ، وذهبوا إلى حال سبيلهم .

— הביאו את העבדים ובנו את המזבח וסדוהו בסיד וכתבו עליו את כל דברי התורה ונטלו את העבדים ובאו קלנו במקומן . (נשים - סוטה ٥ / ٧) .

أحضروا الأحجار ، وبنوا المذبح ، وجصصوه بالجير ، وكتبوا عليه جميع كلمات الشريعة ، ثم أزالوا الأحجار^١ ، ثم رجعوا وباتوا في موضعهم .

٣ — يستخدم الزمن الماضي للتعبير عن حدثين وقع كلاهما في الماضي ، وتسبق أداة الصلة ׀ الفعل الذي يعبر عن الحدث الذي وقع أولاً ، بعبارة أخرى : يعبر عن الحدث الأسبق بجملة صلة^٢ .

^١ (المقصود بنزع الأحجار أنهم هدموا المذبح .

انظر : חנוך אלבק : סדר נשים .

أمثلة : —

— רחץ בלילה הראשון נשמתה אשתו . (זרעים - ברכות 2 / 6) .
 اغتسل في الليلة الأولى لوفاة زوجته .

يشتمل هذا المثال على حدثين وقع كلاهما في الماضي ، ويعبر عن الحدث الأقدم بجملة صلة ، والحدثان هما وفاة الزوجة ، واغتسال الزوج ، والحدث الأسبق هو وفاة الزوجة ، ويعبر عنه في الجملة بالفعل (נמתה) ، الذي يقع في جملة الصلة (נשמתה אשתו) التي تلت الجملة التي تشتمل على الفعل الذي يعبر عن الحدث الأحدث (רחץ) ، وهذا الترتيب لازم في حالة ورود أداة الصلة مطلقة بدون حرف النسب .

وفي بعض الجمل ، يتم التأكيد على الترتيب الزمني للحدثين ، باستخدام ظرف الزمان **אחר** قبل الفعل المعبر عن الحدث الأقدم (والذي يقع في جملة الصلة) ،
 مثل : —

— בתוך עמה אחר נכתבו לה . (נזיקין - עדיות 4 / 7) .
 اختلى بها بعد أن كتبها (وثيقة الطلاق) لها .

ويتغير ترتيب الفعلين داخل الجملة حين تتصل بأداة الصلة سابقة مورفيمية دلالية ؛ فتأتي جملة الصلة أولاً ، كما توضح الأمثلة التالية : —

ميم النسب

— מִשְׁקִיבֵל עָלָיו אָמַר לוֹ . (נזיקין - בבא מציעא ١٠ / ٥) .

ما أن أخذ على عاتقه حتى قال له .

في هذه الجملة ، أدى دخول ميم النسب على أداة الصلة إلى لزوم استهلال الجملة بالفعل المعبر عن الحدث الأقدم ، كما أدى إلى الارتباط السببي بين الفعلين ، بمعنى أن الفعل المعبر عن الحدث الأحدث جاء نتيجةً للفعل المعبر عن الحدث الأقدم .

كاف النسب

— כָּשִׁיפָא אָמַר . (נזיקין - עבודה זרה ٣ / ٤) .

حين خرج قال .

في هذه الجملة أدى دخول كاف النسب على أداة الصلة إلى تكوين ظرف الزمان כָּשִׁיפָא، وبالتالي أصبحت العلاقة بين الحدثين لحظية ، بمعنى أنهما وقعا متواليين في نفس اللحظة، واقتضى التركيب أيضاً ضرورة استهلال الجملة بالفعل المعبر عن الحدث الأقدم .

استخدام الزمن الماضي في جملة الشرط في عبرية المثناة : —

١ — يرد الفعل الماضي في جمل الشرط ، بأداة أو بدون أداة ، للتعبير عن

حدث ، يفترض أنه وقع في الماضي ، مثل : —

— קָרָא וְלֹא דָקְדַּק בְּאוֹתוֹתֶיהָ יֵצֵא , קָרָא וְשָׁעָה יַחְזֹר לְמָקוֹם שְׂטָעָה .

(זרעים - ברכות ٢ / ٣) .

قرأ ولم يضبط النطق ، أدى (الفرض) . قرأ وأخطأ ، فليرجع إلى الموضع الذي أخطأ فيه .

– פֶּנֶשׁט הָעֶנִי אֶת יָדוֹ לַפָּנִים וְנָתַן לַחֹף יָדוֹ שֶׁל בַּעַל הַבַּיִת אוֹ שֶׁנֶּטֶל מִחוּצָה וְהוֹצִיא . (מועד - שבת 1 / 1) .
(إذا) مد الفقير يده إلى الداخل وسلم ليد رب البيت ، أو (إذا) أخذ من يد رب البيت وأخرج (ما أخذه) .

– אם הביאוהו שנים למיתה חמוכה , לא יביאוהו לקרבו הקל ?)
קדשים - כריתות 3 / 1 .

إذا أخذ بشهادة شاهدين على تعدي شخص ما أحد النواهي ، وبالتالي يستوجب عقوبة القتل ، أفلا يؤخذ بها في حالة السهو وتقديم قربان الخطيئة ؟ ¹

2 – عند وصف حدث مستمر ، أو متكرر ، أو اعتيادي ، يتعلق بحدث يفترض وقوعه في الماضي ، وفي مثل هذه الحالات يتوسط الفعل الماضي سلسلة متتابعة من الأفعال المضارعة ، ويحمل الفعل الماضي دلالة زمنية افتراضية ، مثل : –

– הקרובים מביאים התאנים והענבים והרחוקים מביאין גרוגרות וצמוקים והשור הולך לפניהם וקרניו מצפות זהב ועטרת של זית בראשו והחליל מכה לפניהם עד שהן מגיעין קרוב לירושלים הגיעו קרוב לירושלים שלחו לפניהם ועטרו את בכוריהם והפחות יוצאין לקרתם . (זרעים - ביכורים 3 / 3) .²

القريبون (من جبل صهيون) يجلبون معهم (بواكير) التين والعنب ، والبعيدون (عن الجبل) يجلبون معهم التين المجفف والعنب المجفف ، ويتقدمهم الثور وقد تم طلاء قرنيه بالذهب وتوج رأسه بإكليل من شجر

¹ (تصرف في الترجمة وفقاً للشرح الموجود مع هامش النص .

الزيتون، وتزفهم نغمات المزمار حتى يقتربوا من أورشليم ، فإذا ما اقتربوا من أورشليم ، أرسلوا رسلاً (تعلن عن قدومهم) ، وزينوا بواكيرهم بالفاكهة ، فيخرج الوجهاء لاستقبالهم .

يمثل هذا النموذج أحد أنماط جملة الشرط بدون أداة التي تتقدمها مجموعة من الجمل الخبرية المتعلقة بالشرط ^١ . والفعل الماضي ، في هذه الجملة ، هو فعل الشرط יִבְרַח ، ويحمل دلالة زمنية ، هي الزمن الماضي ، ودلالة افتراضية ، وهي افتراض وقوعه في الماضي ، فهو فعل شرط في جملة شرط إمكان ، وجوابه هو الفعل الماضي יָבֹא .

أما مجموعة الأفعال المضارعة في بداية الجملة ، فتد ضمن مجموعة من الجمل الخبرية ، تتعلق جميعها بفاعل جملة الشرط (وهذا الفاعل هو ضمير الغائبين في كل من الفعلين יִבְרַח , יָבֹא) ، والمعنى (في مثل هذا النمط) : أنه بوقوع فعل الشرط ، يقع الجواب على الصورة التي توضحها الجمل الخبرية الاستهلالية ، التي تمثل الحدث المتكرر أو الاعتيادي المشار إليه سلفاً .

ثانياً : الزمن المستقبل : —

إلى جانب اختفاء جميع للصيغ الفعلية المتصلة بواو القلب ، واختفاء الدلالات الزمنية المقلوبة من عبرية المثناة ، اختفت منها أيضاً صيغة المستقبل والأمر الإرادي (المشبع بالألف أو بالهاء) ، ويظهر ذلك جلياً في المواضع التي يستشهد فيها نص المثناة بتشريع مقرائي ؛ إذ نجد الفعل في مثل تلك

^١ (راجع النص الشرطي للمستهل بمقدمات حملية ، ص ٧٨ من البحث .

الأحوال ، يرد بصورته العادية ، في مقابل نظيره في عبرية المقرأ ، الذي يرد مطولاً ، كما في التشريع التالي : —

— הַמִּדִּיחַ זֶה הוּא הָאוֹמֵר בְּלֶךָ וְנִעְבֹּד עֲבוֹדָה זָרָה (בזיקין - סנהדרין ١٠ / ٧) .

المُضِلُّ (من يفتن الناس) ، هو ذلك الذي يقول : نذهب ونعبد عبادة غريبة . الذي يقوم على التشريع التالي الوارد في سفر التثنية ١٣ / ١٤ : —

— וַיִּדְיָחוּ אֶת יִשְׂרָאֵל עֵינֵיהֶם לֵאמֹר בְּלֶכָה וְנִעְבֹּדָה אֱלֹהִים אֲחֵרִים .^١
وضللوا (فتوا) قاطني مدينتهم قائلين : لنذهب ونعبدن آلهة أخرى .

في النموذج الأول ، الذي يمثل عبرية المثناة ، نرى الفعلين בְּלֶכָה وְנִעְבֹּד ، المصرفين في زمن المستقبل مع ضمير المتكلمين ، وقد ورد كلاهما دون أية لواحق مورفيمية دلالية ، أما في النموذج الثاني ، الذي يمثل لغة المقرأ ، فنرى نفس الفعلين ، المصرفين في نفس الزمن ، ومع نفس الضمير ، ولكنهما يردان على الصورة المطولة ، أي بزيادة لاحقة مورفيمية ، هي " ה " ، وتحمل دلالة الطلب والحث ^٢ ، " فالصيغ المطولة تصنع علاقة بين الرغبة في القيام بالفعل ، وبين إتيانه ، أي أنها تحمل نوعاً من الانفعال العاطفي تجاه الحدث (الرغبة ، العزم ، الإصرار ، الحض ، تشجيع الذات) " ^٣ ، وترد مثل

(1) גדעון הנמן : שם , עמ" 31 .

M . H . Segal : ibid , p. 70 .

² (سعيد عبد السلام (دكتور) : معجم مصطلحات علم اللغة النظري ، ص ٢٤٢ .

³) A.B.Davidson : An introductory Hebrew grammar , Edinburgh , T and T Clark , twenty – fourth edition , Great Britain 1954 , p . 84 .

هذه الصيغة المطولة في نصوص الأدعية والصلوات^١ ، وهناك مثال وحيد لصيغة الأمر المطول ورد في نص الدعاء التالي: —
 — הוֹשִׁיעָה ה' אֶת עַמּוֹ . (זרעים - ברכות ٤ / ٤) .
 اللهم خَلِّصْ شعبك .
 وهذا النص ، كما هو واضح ، محاكاة لصيغة الدعاء المقرئية^٢ .

ونوجز فيما يلي استخدامات الزمن المستقبل في عبرية المثناة : —

١ — يشير الفعل في زمن المستقبل إلى حدث لم يقع بعد ، مثل : —
 — אֲנִי אֶקְזֹר אֶת הַדִּינָר . (נשים - כתובות ١١ / ٤)^٣ .
 سوف أرد الدينار .
 الجملة السابقة هي جملة خبرية بسيطة ، تتكون من الفاعل (المسند إليه ، وهو ضمير المفرد المتكلم אֲנִי) ، والفعل (المسند) אֶקְזֹר ، المصروف في زمن

^١ (شموאל فسبرج : סוגיות בתחביר המקרה ، הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס ، האוניברסיטה העברית ، ישראל מסח"ב .

^٢ (أورد الكاتب (גדעון הנמן) هذه الصيغة ، وقد اعتمد في بحثه على مخطوط فرما ، ولكن برجعنا إلى مخطوط كوفمن وجدنا أنها ترد به على النحو التالي : " הוֹשִׁיעָה ה' " ، وبمراجعة ثلاث نسخ مطبوعة ، وجدنا أنها ترد فيها ، على النحو التالي : " הוֹשִׁיעָה הַשֵּׁם " ، وهذه النسخ هي : نسخة חנוך אלבק (סדר זרעים מפורש פירוש חדש) ، ونسخة פינחס קהתי (משניות מבוארות) ، ونسخة דוד אלטאראס (משניות) .

^٣ (גדעון הנמן : שם ، עמ" 31 .

^٤) M.H.Segal : ibid , p. 153 /

المستقبل ، والمفعول به المباشر *אֶת הַדִּינָר* ، والغرض من الجملة هو الإخبار عن الحدث الذي سيقع في المستقبل ، وهو رد الدينار .

٢ — يدخل الفعل المستقبل في تركيب العبارات التابعة الدالة على الاستقبال^١ ، مركباً مع أدوات التبعية الدالة على هذا المعنى ، مثل : —
— *עַד שֶׁיַּעֲלֶה עֲמֻד הַשָּׁמֶר . (זרעים - ברכות ١ / ١)* .
حتى تنقش ظلمة السحر .

في هذا المثال يرد الفعل المستقبل *יעלה* تالياً لأداة التبعية *עד* *ש* الدالة على الاستقبال أيضاً ، لأنها تفيد معنى بلوغ الغاية .

— *כִּדִּי שֶׁיִּהְיֶה לּוֹ . (מועד - שבת ٥ / ١)* .
حتى يتبخر ماؤها (وتجف) .
في هذا المثال يرد الفعل المستقبل *יהיה* تالياً لأداة التبعية *כדי* *ש* الدالة على العلة ، ويتم التعبير عن التعليل باستخدام الزمن المستقبل .

٣ — يستخدم الفعل المستقبل في جمل الاستفهام ، مثل : —
— *כִּמָּה יִרְחִיקוּ ? (טהרות - טהרות ١٠ / ٢)* .
كم تبعد ؟

^١) ibid .

٤ — يستخدم الزمن المستقبل للتعبير عن مجموعة متوالية من الأحداث التي تقع في المستقبل، حيث كانت عبرية المقرأ تستخدم الأفعال الماضية المتوالية^١ للتعبير عن مثل تلك الأحداث^٢ ، مثل : —

_____ תחובו חובת גלות ותגלו למקום המים הרעים וישמו המלמידים
הבאים אחרים וימחו. (בזיקין - אבות ١ / ١١) .
لئلا تستحقوا الحكم بالنفي ، وتتفون إلى مكان آمن الماء ، فيشرب منها الطلاب
الذين يتبعونكم ، فيموتون^٣ .

٥ — يستخدم الزمن المستقبل في تكوين الجمل الفرعية ، مثل : —
— ולא זכיתי שימאמר (זרעים - ברכות ١ / ٥) .
لم أستحق حتى تقول

ونلاحظ أن هذه الجمل الفرعية تقوم بوظائف نحوية مختلفة داخل الجملة ؛
ففي المثال، جاءت الجملة التابعة שימאמר المكونة من أداة الصلة וְ والفعل
المستقبل ימאמר جملة صلة في محل مفعول به لفعل الجملة الرئيس זכיתי .

^١ (سبق أن أشرنا إلى اختفاء صيغ الماضي المتوالية من عبرية المثناة ، عند تناولنا للفعل الماضي .

^٢ (تستخدم المقرأ الفعل الماضي في مثل تلك المواضع ، وتكون دلالاته المستقبل ، وذلك عن طريق استخدام واو القلب ، التي أشرنا إلى اختفائها من عبرية المثناة .

^٣ (الترجمة : انظر : شمعون يوسف مويال (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٧٩ .

^٤) M.H.Segal : ibid , p. 154 .

٦ - يستخدم الفعل المستقبل للتعبير عن حدثين يقع كلاهما في المستقبل ، ويسبق أحدهما الآخر ، وكما هو الحال في الفعل الماضي ، تدخل أداة الصلة וְ على الفعل المعبر عن الحدث الذي سيقع أولاً ، وعلى حين تستخدم أداة الصلة مع الفعل الماضي بصورتها المطلقة ، فإنها تُسبق بأبواب أخرى عند دخولها على الفعل المستقبل ، مثل : —

— $\text{עַד + וְ} : \text{אַל תִּדֹּן מִכְרָךְ עַד שְׁמִיעַי לְמָקוֹמוֹ} . (\text{נזיקין} - \text{אבות} ٢ / ٤) .$

لا تُكن صاحبك ، دون أن تضع نفسك مكانه .

— $\text{מֵאַחֵר + וְ} : \text{מֵאַחֵר שְׂמִיעַי} . (\text{זרעים} - \text{ביכורים} ٣ / ١) .$
بعد أن تُقطف .

— $\text{מִן + וְ} : \text{לֹא יִכְסֶּנּוּ מִשְׁמַחֲשֶׁךְ} . (\text{מועד} - \text{שבת} ٤ / ٢) .$
لا يغطيه عند حلول الظلام .

— $\text{כִּי + וְ} : \text{כִּשְׁמִיעַי לֹא אֶלְקֶסֶנּוּ} . (\text{זרעים} - \text{כלאים} ٥ / ٦) .$
عندما أصل إليه ، ألقطه .

وتدخل لام النسب على التركيب الأخير (כִּי + וְ) ، فتضيف دلالة الارتباط الشرطي بين الفعلين ، وافترض وقوع الحدث في المستقبل ، ويكون الفعل المعبر عن الحدث الذي يفترض وقوعه أولاً ، والذي تدخل عليه الأداة לְכִי هو فعل الشرط ، والفعل الثاني هو الجواب الذي يرتبط به ارتباطاً شرطياً ، ويفترض وقوعه مترتباً على الفعل الأول .
أمثلة : —

— לְכַשְׁמָרָא אֶצְלִי אֲזוּנָה . (נשים - כתובות ١٢ / ١)^١ .
 عندما تأتي عندي ، أعولها^٢ .

— לְכַשְׁיֵצָא אֶחָד מִן הַדִּינִים לֹא יֵאמַר . (נזיקין - סנהדרין ٣ / ٧) .
 عندما يخرج أحد القضاة ، لا يَقُل^٣ .

٧ — يستخدم المستقبل للتعبير عن الدعاء ، والتمني ، والطلب ، وهناك صيغتان صرفيتان للزمن المستقبل ، تؤيدان هذه الدلالات : —

الأولى : هي الصيغة المطولة (المشبعة بالهاء) ، مثل : אֶשְׁמְרָה بدلاً من
 אֶשְׁמַר ו יִלְכָּה بدلاً من יֵלֵךְ ، وتسمى هذه الصيغة : עֲתִיד מְאָרָךְ أو יְקַטֵּל
 הַמְאָרָךְ^٤ .

والثانية : هي الصيغة المختصرة ، أو المقصورة (محذوفة الهاء) ، وهي
 صيغة طلبية ، لا تبلغ مرتبة الأمر ، وتشتق من الأفعال التي لامها حرف هاء
 فاعل "ה" ، مثل יִפְּן بدلاً من יִפְּנֶה ، ومثل יִרְא بدلاً من יִרְאַה ، وتسمى هذه
 الصيغة : עֲתִיד מְקַצֵּר أو יְקַטֵּל הַמְקַצֵּר^٥ .

^١ M.H.Segal : ibid , p.154 .

^٢ الترجمة ، انظر : ليلى أبو المجد (دكتور) : عقود الزواج ، ص ٢٦٢ .

^٣ ليلى أبو المجد (دكتور) : قواعد اللغة العبرية في عصر المشنا ، ص ٤٢ .

^٤ גדעון הנמן : תורת הצורות של לשון המשנה , עמ" 32 .

سعيد عبد السلام (دكتور) : معجم مصطلحات علم اللغة النظري ، ص ٢٢٠ .

^٥ نفس المرجع .

" ومن الواضح أن الصيغة المختصرة لم تستخدم إلا في الأساليب ، التي تعتمد استخدام الصيغ المهجورة ، مثل لغة פֿרֿגֿי אַבֿות ، ولغة الصلوات والأدعية ، ولغة التفاسير ومن بين خمسة وعشرين نموذجاً لهذه الصيغة ، يستأثر فصل الآباء بسبعة عشر (٦٨ %) ، بالإضافة إلى أربعة نماذج موزعة على كتب المشنا الستة ، وجميعها للدعاء : (יְהֵא רָצוֹן) .

ومن أمثلة استخدام المستقبل للتعبير عن الدعاء والتمني : —

— — מִי יִגְלֶה לְפָנֶי מַעֲיָנִיךָ . (נְשִׁים _ סוּטָה ٥ / ٢) .

ليتك تحيا^١ .

ومن أمثلة استخدام المستقبل للتعبير عن الطلب : —

— פֿעֶרֶב כָּל אָדָם יֵטֹב וַיִּקְרָאוּ וַיִּבְכְּרוּ יַעֲמָדוּ . (זֵרְעִים _ בְּרָכוֹת ١ / ٣) .

فليضطج المرء في المساء ، ويقرأ " اسمع " ، وليقرأها في الصباح واقفاً .

ثالثاً : الزمن المضارع : —

يعبر عن الزمن المضارع ، في عبرية المثناة ، باستخدام صيغة اسم الفاعل ، التي احتفظت بخاصيتها المزدوجة : الاسمية ، والفعلية .

ومن الخواص الاسمية لاسم الفاعل ، في عبرية المثناة ، أنه يرد بمثابة صفة للمسند إليه ، ومن خواصه الفعلية أنه يعمل عمل الفعل ، ويحدد بناء الجملة للمعلوم أو للمجهول ؛ وبناءً على ذلك ، أصبحت صيغة اسم الفاعل تمثل الزمن المضارع في عبرية المشنا ، لكن دون أن تتصل بأي مورفيم يحمل دلالة زمنية ، ويأتي اسم الفاعل ، مع أفعال مساعدة في الماضي أو

^١ (מִי יִגְלֶה לְפָנֶי מַעֲיָנִיךָ : تعبير مستحدث ، في عبرية المثناة ، يستخدم للتعبير عن تمني عودة المتوفى إلى الحياة ، ليأخذ بشهادته في أمر ما .

انظر : אברהם אבן שושן : המלון העברי המרוכז , ערך : עפר , עמ" 531 .

المستقبل ، لوصف الحدث المستمر ، والمتكرر ، والاعتيادي ، في كل من هذين الزمنين.^١

ونوجز فيما يلي الخصائص الفعلية فقط ، لاسم الفاعل ، في عبرية المثناة ، لأنها تتعلق بأزمنة الأفعال ، وهو ما تعيننا دراسته ، في هذا المبحث : —

الخصائص الفعلية لاسم الفاعل ودلالاتها الزمنية : —

١ — الدلالة على المضارعة ، مثل : —

— *על שלשה דברים העולם עומד* . (نزيكين - آבות ١ / ٢) .
يقوم العالم على ثلاثة أمور .

— *הסגן רואה היכן המינוקות קוראים* . (مועד - שבת ١ / ٣) .
(يجوز أن) يرى المعلم كيف يقرأ الأطفال .

يمثل المثالان السابقان نموذجاً للجملة البسيطة التي تشتمل على اسم الفاعل ذي الخاصية الفعلية ؛ إذ أنه الفعل الرئيسي في كل من الجملتين ، ويعبر عن الزمن المضارع في كل منهما، ويعبر ، في المثال الأول ، عن حقيقة قائمة ، ويصف ، في المثال الثاني ، حدثاً مضارعاً ، يقع لحظة الحديث عنه .

٢ — التعبير عن حدث وقع في الماضي ، بصورة متكررة (الماضي المستمر)، ويسبق اسم الفاعل ، في هذه الحالة ، فعل الكينونة الماضي *היה* ، الذي يؤدي دور الفعل المساعد في تلك التركيب ، مثل : —

- אָני הָיִיתִי בָּא בְּדֶרֶךְ וְהָיִיתִי . (זרעים - ברכות ١ / ٣) .
 كنت قادماً في الطريق ، فاضطجعت .
- גִּלְתָּה אֶת רֹאשָׁהּ וְהִתְהַ מְטַפַּחַת וּמִנְחַת . (בזיקין - בבא קמא ٨ / ٦)^١ .
 كشفت رأسها ، وكانت تُخَضِّلُ كَفَّهَا (بالذَّهْن) وتضعها على رأسها .
- הָיוּ אוֹמְרִין . (נשים - נדרים ٩ / ٩) .
 كانوا يقولون .
- נוֹהֲגִין הָיוּ בֵּית אֲבָא . (זרעים - פאה ٢ / ٤) .
 اعتادوا في بيت أبي^٢ .
- نلاحظ ، من خلال الأمثلة السابقة ، أن فعل الكينونة المساعد הָיָה ،
 يمكن أن يسبق اسم الفاعل ، وهي الحالة الأكثر شيوعاً ، كما يمكن أن يليه ،
 كما في المثال الأخير ؛ حيث تقدم اسم الفاعل נוֹהֲגִין على فعل الكينونة הָיוּ ،
 دون أن يؤدي ذلك إلى اختلاف الدلالة الزمنية.
- ويستعمل التركيب : הָיָה + اسم الفاعل ، في جملة شرط الامتناع ،
 في عبرية المثناة ، مثل : —
- אֱלֹהֵי הָיִיתִי יוֹדֵעַ ... לֹא הָיִיתִי נוֹדֵר . (נשים - נדרים ٩ / ٢)^٣ .
 لو كنت أعلم ، ما كنت نذرت .

^١ M.H.Segal : ibid , p. 156.

^٢ (ليلي أبو المجد (دكتور) : قواعد اللغة العبرية في عصر المشنا ، ص ٤١ .

^٣ M.H.Segal : ibid , p. 156 .

٣ — يستعمل اسم الفاعل مع صيغة المصدر اللامي من فعل الكينونة ، للتعبير عن حدث اعتيادي ، مثل ^١ : —

- הַנּוֹטֵל שְׁכָרוֹ לְהִיּוֹת רוֹצֵה . (קדשים - בכורות ٤ / ٥) .
من يتلق أجره لكونه فاحصاً (لأول إنتاج للماشية هل به عيب أم أنه بريء من العيوب) .

- הַמְלִינָה מְעוֹת אֶת הַכֶּהֱן וְאֶת הַלֵּוִי וְאֶת הָעֲבָדִים לְהִיּוֹת מִפְּרִישׁ עֲלֵיהֶן מִחֻלְקָן . (נשים - גיטין ٣ / ٧) .
من أقرض مالاً للكهان ، أو لللاوي ، أو للفقير ، ليفصله من نصيبهم (في الزكاة) .

وتتخل صيغة اسم الفاعل في تركيب آخر للتعبير عن حدث اعتيادي أيضاً باستعمال الصيغة דָּרָךְ ، على النحو التالي : —

— מְשַׁעֵה שְׁדָּרְךָ בְּנִי אָדָם שׁוֹכְבִים . (זרעים - ברכות ١ / ٣) ^٢ .
في الساعة التي من عادة الناس أن يناموا فيها .

كما تعبر صيغة اسم الفاعل عن عادة أو عرف ، لا يتعلق بزمن معين ،
مثل : —

— מְשַׁעֵה שְׁהִכְהָנִים בְּכַנְסִים לֶאֱכֹל בְּתַרוּמָּתָ . (זרעים - ברכות ١ / ١) .

^١ M.H.Segal : ibid , p. 156 .

^٢ (يتفق هذا المثال مع نسخة הרב דוד אלסראס (משניות) المطبوعة ، غير المنضلة بشروح ، ولكنه يخالف نسخة פנחס קהתי ، التي وردت بها الجملة دون كلمة דרך) בשעה שובני אדם שוכבים) .

حين يدخل الكهنة ليأكلوا أنصبتهم .

٤ — الأفعال ، التي تستلزم أن تتبعها صيغة المصدر اللامي في عبرية المقرأ،
مثل :

החל , הואיל , הוסיף , חדל , פלה ,

הקריב , מהר , אבה , חפץ ,

יכל , הרבה , השכים , הפלא

وردت في عبرية المثناة متبوعة باسم الفاعل ، بدلاً من المصدر اللامي .^١

وينكر سيجل أن الفعل התחיל ، على وجه الخصوص ، الذي يدل على معنى الشروع في عمل ما ، يستلزم أن تتبعه صيغة المصدر اللامي من فعل الكينونة ، وعلى ذلك ، حين يرد، في عبرية المثناة ، متبوعاً بصيغة اسم الفاعل ، يكون هذا موضعاً لحذف صيغة المصدر اللامي من فعل الكينونة ، مثل : —

— התחילו כל העם שורפין . (مועד - פסחים ١ / ٥) .

بدأ كل أفراد الشعب يحرقون .

والمقصود : להיזח שורפין .

ومثل : —

— התחילו היחידים מתעצין . (مועד - תענית ١ / ٤) .

(١) ليلى أبو المجد (دكتور) : قواعد اللغة العبرية في عصر المشنا ، ص ٤١ .

بدأ الخاصة يصومون .

والمقصود : להיות מתעצין¹.

ولا أرى في ذلك موضعاً لحذف فعل الكينونة ، إذ لم ينكر " سيجل " الحجة التي استند إليها في رأيه هذا ، ولم نرصد في قواعد عبرية المثناة ، ما يلزم أن يلي الفعل הִתְחַלֵּל صيغة المصدر اللامي من فعل الكينونة ، ومن ناحية أخرى هناك أفعال تقوم — بالإضافة إلى دلالتها الأصلية — بدور الفعل المساعد ، في عبرية المثناة ، مثل الفعل מִצָּא ، في المثال التالي² : —
— וַיִּשְׁחַד הַמֶּלְמִידִים הַבָּאִים אַחֲרֵיכֶם וַיְמַלְּמוּ וַיִּמְצָא שֵׁם שְׁמִים מִתְחַלֵּל. (נזיקין - אבות 1 / 11) .

فيشرب الطلاب الذين يتبعونكم ، فيموتون ، ويتجفف اسم الرب .
وعليه فقد يكون من استخدامات الفعل הִתְחַלֵּל ، في عبرية المثناة ، استعماله كفعل مساعد .

٥ — تستعمل صيغة الجمع من اسم الفاعل للتعبير عن معنى الفعل المبني للمجهول ، في شرح قاعدة فقهية ، مثل : —
— כִּיצַד מְפָרְשִׁין אֶת הַכְּפֻרִים ? (זרעים - בכורים 3 / 1) .
كيف تُحدد البواكير ؟

¹) M.H.Segal : ibid , p. 158 .

²) גד בן עמי צרפתי : הסינטיזמה " נמצא עושה " להבעת עתיד מוקדם ועבר מאוחר בלשון חכמים , מאמר ב מחקרים בלשון , כרך ב , מוגשים בידי : משה בן אשר , האוניברסיטה העברית , המכון למדעי היהדות , ירושלים 1987 , עמ" 225 .

— מאימתי קורין את שמע ? (זרעים - ברכות 1 / 1) .

מתי תقرأ (اسمع) ؟

ويلجأ الفقهاء إلى أسلوب الاستفهام عند تحديد القواعد الفقهية في المثناة ؛ بهدف التعليم .

٦ — يستعمل اسم الفاعل للتعبير عن الطلب ، مركباً مع صيغة الأمر من فعل الكينونة יהיה ، مثل¹ : —

— יהי ביהמה בית ועד לחכמים ויהיה מתאבק בעפר רגליהם ויהיה

שוטה בצמא את דבריהם . (גזיקין - אבות 1 / 4) .

ليكن بيتك مجمعاً للحكماء ، ولتتغفر بتراب أرجلهم ، ولتشرب كلامهم كالظمان .

استعمال صيغة اسم الفاعل في جملة الشرط في عبرية المثناة : —

تدخل هاء التعريف على اسم الفاعل ، فتؤدي ما يؤديه اسم الموصول (مَنْ) في العربية ، مثل : —

— הקורא את שמע ולא השמיע לאזנו , יצא . (זרעים - ברכות 2 / 3) .

من يقرأ (اسمع) مخافتاً ، أدى (الفرض) .

¹) ibid .

رابعاً : المصدر : —

يجمع علماء اللغة على أن المصدر صيغة لا تدل على زمن ، أو ضمير ، إلا أن المصدر في عبرية المثناة له خصائصه المميزة ، التي جعلتني أرى ضرورة دراسته ضمن الدلالات الزمنية للصيغ الفعلية في عبرية المثناة ؛ فقد أهمل في المثناة استعمال جميع صيغ المصدر المطلق التي استعملت في عبرية المقرأ ، ولم تحتفظ عبرية المثناة إلا بصيغة المصدر اللامي ^١ ، واستعملته ضمن تركيبات لغوية ، ذات دلالة زمنية واحدة ، هي الاستقبال فقط؛ أي أن " المصدر تحول ، في عبرية المثناة ، إلى صيغة فعلية ، ذات بادئة مورفيمية (اللام) على غرار الفعل للمستقبل ، وأصبحت هذه البادئة جزءاً من بنائه الثابت ، وقيس وزن المصدر ، في عبرية المثناة على وزن الفعل المستقبل الذي يُشتق منه ^٢ ، أي أن عبرية المثناة عمت المماثلة بين صيغة المصدر اللامي وتصريف الفعل في زمن المستقبل ، وهو ما فعلته عبرية المقرأ في الأفعال السالمة ومعتلة العين بالولو أو الياء والأفعال المضاعفة ^٣ ، وتأكيذاً للصيغة الفعلية التي اصطبغ بها المصدر، في عبرية المثناة ، نجد أن ضمائر المفعولية تتصل به ، مثل :-

— לְזַרְעָה . (זרעים - כלאים ٢ / ٣) .

أن يزرعها .

— לְנָטְעָה . (זרעים - כלאים ٢ / ٤) .

^١ (انظر : גדעון הנמן : שם , עמ" 37 .

ليلي أبو المجد (دكتور) : قواعد اللغة العبرية في عصر المشنا ، ص ٢٥ .

^٢ (גדעון הנמן : שם , עמ" 37 .

^٣ (ليلي أبو المجد (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٥ .

أن يغرسها .

— לפדומו . (זרעים - מעשר שני ٤ / ٦) .

أن يفتديه .

ونوجز فيما يلي الحالات التي يستعمل فيها المصدر اللامي ، في
عبرية المثناة ، للتعبير عن الزمن المستقبل : —

١ — تستعمل صيغة المصدر اللامي للتعبير عن حدث بسيط يقع في المستقبل ،
ويتم ذلك بطريقتين : —

أ — أن تسبقه الصفة עתיד^١ ، مثل : —

— מה שאני עתיד להפריש . (זרעים - דמאי ٧ / ١) .

ما سأخصصه (من المحصول لإخراج للتروما منه) .

— אם עתיד לחזור . (מועד - מגילה ٢ / ٣) .

إن كان سيعود .

(١) ليلي أبو المجد (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٤١ .

تسبق عبارة " עתיד ש " الفعل المستقبل للتأكيد على وقوع الحدث في المستقبل ، وخاصة
في أسلوب الأجادة المتأخرة ، مثل : —

— עתידה ארץ ישראל שתוציא . (שבת ٣٠ ب) . سوف تُثبت أرض إسرائيل .

— עתידה תורה שתישכח . (שבת ١٣٨ ب) . سوف تُنسى التوراة .

انظر : M.H.Segal : ibid , p . 154 .

ولم نرصد استخدام الصيغة للمؤنثة (לעתודה) في لغة المشنا .

ب — أن يسبقه الاسم סוף متصلاً به ضمير يعود على الفاعل ، مثل : —
 — אל תאמר דבר שאי אפשר לשמוע שסוף להשמע (נזיקין -
 אבות ٢ / ٤)

لا تقل هذا كلام لن يُسمع ، لأن في النهاية سوف يُسمع .
 — כל זמן שאדם מרבה שיחה עם אשה ... סוף לירוש גיהנם . (
 נזיקין - אבות ١ / ٥) .

كلما أكثر المرء من كلامه مع المرأة ... يرث في النهاية الجحيم .
 تشترك الطريقتان السابقتان في أن كليهما تعبران عن الزمن
 المستقبل ، عن طريق تركيب المصدر اللامي مع اسم يسبقه ، وموقع الصدارة
 لازم للاسم في الحالتين ، إلا أنهما تختلفان في طريقة التعبير عن الفاعل ؛ ففي
 الطريقة الأولى (לוחיד + المصدر اللامي) يعبر عن الفاعل بضمير منفصل
 يسبق الصفة (אני לוחיד להפריש).

أما في الطريقة الثانية ، فيعبر عن الفاعل بضمير يتصل بالاسم (סוף) ، أي
 أن ظرف الاسم يُضاف إلى الضمير الذي يعود على الفاعل .

ويؤدي هذا الاختلاف في التعبير عن الفاعل ، إلى اختلاف بين
 الطريقتين في التركيب؛ إذ تصبح العلاقة بين الاسم والمصدر اللامي ، في
 الطريقة الأولى ، علاقة توالي ، دون فاصل بينهما ، أما في الطريقة الثانية ،
 فيفصل الضمير بين كل من المصدر اللامي والاسم .

كما أن هناك فرقاً دلاليّاً بين الطريقتين ؛ فاستعمال الصفة לוחיד يشير
 إلى حدث أوحده سوف يقع في المستقبل ، أما استخدام الاسم סוף فيشير إلى

سلسلة من الأحداث تنتهي بوقوع الحدث الذي يعبر عنه المصدر اللامي التالي لها ، وينكر سيجل أن סוף تحمل دلالة تأكيد وقوع الحدث في المستقبل ^١ .

٢ - يستعمل المصدر اللامي للتعبير عن معنى الوجوب والإلزام ، مثل ^٢ : —
 - נוֹלְדָה בְּהֶרֶת פְּחָצִי גְרִים וְכָה שְׁעָרָה אַחַת הָרִי זֶה לְהַסְגִּיר . (טהרות
 - נגעים ٤ / ١٠) .

إذا ظهرت بقعة (في الجلد) ، في حجم نصف حبة فول الصويا ، وبها شعرة
 واحدة ، على (الكاهن) أن يعزله .
 حل المصدر اللامي محل الفعل ، وعبر عن زمن الجملة .
 وقد استعمل كذلك في عبرية المقرأ أيضاً .

وإذا كان ضمير الفاعل هو المتكلم ، يمكن أن يحل محله حرف النسب לל ،
 مضافاً إليه ضمير الملكية ، مثل : —
 - הָרִי עָלִי לְשִׁלּוֹחַ פָּרַע . (נשים - נויר ١ / ١) .
 أتعهد بأن أترك شعري مسترسلاً .

^١) M . H Segal , p. 167 .

^٢) ibid .

٣ - يستعمل المصدر اللامي بعد أفعال المنع والتحریم ؛ للنهي عن عمل معين، مثل ^١ : -

- פְּלִאי הַכֶּרֶם אֲסוּרִין מִלְזַרְזֵעַ . (זרעים - כלאים ٨ / ١) .
تُحرم زراعة الكرم الهجين .

وفي هذه الحالة تسبق ميم النسب المصدر اللامي ؛ لأنه وقع بعد صيغة اسم مفعول ، وقد ورد هذا الاستعمال في مخطوط كوفمن : אָסוּר מִלְזַרְזֵעַ ممنوع من الاغتسال^٢ (זרעים - ברכות ٢ / ٦)^٣ أما عند وقوع المصدر اللامي بعد ظرف الزمان (עתיד , סוף) فلا تتصل به هذه الميم .

^١) ibid .

^٢) ليلي أبو المجد (نكتور) : للمرجع السابق ، ص ٢٥ .

^٣) بمراجعة النسخ المطبوعة وجدتها تستعمل للتركيب אָסוּר לזרוע بدون ميم النسب .

المبحث الثالث

أدوات الشرط في محبرة المثناة

تتقسم أدوات الشرط ، في عبرية المثناة ، إلى قسمين : —

أولاً : أدوات جاء استعمالها في المقرأ : —

وتشمل الأداة אָם ، وبعضاً من الأدوات التي تتركب

معها .

فالأداة אָם قد استعملت في المقرأ بمعنى الشرط ، سواء مجردة ، أو مركبة مع أدوات أخرى ، وقد استعملت نفس هذا الاستعمال في المثناة ، إلا أن سعة استعمال المثناة لهذه الأداة فاق استعمال المقرأ لها ، ولا شك أن مرجع ذلك إلى الطبيعة التشريعية لنص للمثناة ، فالأداة אָם هي أهم أدوات الشرط المستعملة في المثناة ، وأكثرها شيوعاً ؛ فعلى حين أنها لم ترد في المقرأ سوى مائة وأربع وثلاثين ١٣٤ مرة فقط ، فإن عدد مرات ورودها في كتب المثناة الستة يبلغ ألف وستمائة وأربع وخمسين ١٦٥٤ مرة ، تتوزع على النحو الآتي^١ : —

٦٦٥	عدد مرات ورود	مطلقة	مركبة مع أدوات
	الأداة אָם		أخرى
זרעים	٢٣٧	٧٤	١٦٣
מועד	٢٢٢	٧٨	١٤٤
נשים	٢٧٦	٩٥	١٨١
נזיקין	٣١١	١٤٣	١٦٨
קדשים	٢٤٤	١٠٨	١٣٦
טהרות	٣٦٤	١٦٦	١٩٨

^١ (هذه الأرقام تقريبية ، بالرجوع إلى : חיים קאסאווסקי : אוצר לשון המשנה .

في مقابل ذلك لم يبلغ عدد مرات ورود أدوات الشرط الأخرى في المثناة مجتمعة ربع هذا العدد ، مما يضيف على الأداة ׀ أهمية خاصة تضارع تلك الأهمية التي تتمتع بها أداة الشرط العربية "إن" ، والتي كان النحاة العرب قديماً يلقبونها بـ " أم أدوات الشرط " ^١ ، كما كانت توصف بأن "لها من التصرف ما ليس لغيرها " ^٢

كذلك فإن الأداة ׀ لها في لغة المثناة أوجه من التصرف والتركيب ليست لغيرها من الأدوات؛ فهي ترد — كما سبق الذكر — مجردة أحياناً ، ومركبة أحياناً أخرى ، وقد استُعملت في المثناة أيضاً بعض الأدوات المقرائية التي تتركب مع الأداة ׀ ؛ فوردت هذه الأدوات المركبة في المثناة بنفس صورتها المركبة في المقرأ ، مثل : —

אם כן ואם אם לא כי אם

على حين تُرك استعمال البعض الآخر من الصور المركبة التي استُعملت في المقرأ ، مثل : —

אם בא בלתי אם עד אם עד אשר
אם .

كما استُحدثت بعض الصور المركبة الأخرى ، والتي لم ترد في عبرية المقرأ ، مثل : —

אם כך ואין אם קונם אם שבועה אם
אפלו אם אבל אם האם אלא אם כן
ואם לא ^٣

^١ (ابن علي ابن يعيش : شرح المفصل ، ص ٤١ .

^٢ (نفس المرجع .

^٣ (חיים יהושע קאסאווסקי : שם , עמ" 168 : 185 .

⁽²⁾ رشاد الشامي (دكتور) : موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، ص ٢٦٥ .

مشرعي الميثاة فقط ، بل استخدمته التوراة أيضاً ، ولا يسري هذا المعيار على التشريع الذي ورد أن موسى تلقاه في سيناء הַלָּכָה לְמֹשֶׁה מִסִּינַי^١ ، ولا على تعاليم الكتبة ، وإن كان يسري على التشريعات المنقولة عن الكتبة ، وقد اختلف حكماء التلمود في تطبيق هذا المعيار عند تحديد عقوبة تعدي شريعة ما ، ثم أجمعوا على عدم تطبيقه في حال وجود تحريم بصده من التوراة . " ٢ كما اصطلح على ألا يستخدم هذا المعيار للحكم بالإعدام على شخص ما .^٣

وقد ورد هذا التركيب أربع مرات فقط في كتب الميثاة الستة ، وهي : —

— אם כֹּה הַמָּקוֹם מִצְטָעַר עַל דָּמָם שֶׁלְרָשָׁעִים שֶׁנִּשְׁפָּךְ קַל וְחִמָּר עַל דָּמָם שֶׁלְצַדִּיקִים . (נויקין _ סנהדרין ٥ / ٦) .

إن كان الرب 'يأسى على دم الأثمين الذي أريق ، فالأحرى أن يأسى على دم الأبرار .

— אם כֹּה חֲסֵה הַחוּרָה עַל מְמוֹנוֹ הַבְּזוּי קַל וְחִמָּר עַל מְמוֹנוֹ הַחֲבִיב
אם כֹּה עַל מְמוֹנוֹ קַל וְחִמָּר עַל נֶפֶשׁ בְּנִיו וּבְנוֹתָיו אם כֹּה עַל שֶׁלְרָשָׁע
קַל וְחִמָּר עַל שֶׁלְצַדִּיק . (טהרות _ נעים ٥ / ١٢) .

^١ (انظر : ابن شوشن : המילון העברי המרוכז , עמ" 152 , ערך : הלכה .

^٢ (עדין שטיינזלץ : מדריך לחלמוד , עמ" 132 .

^٣ (رشاد الشامي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٦٥ .

^٤ (המקום = הקדוש ברוך הוא .

انظر : חנוך אלבק : סדר נויקין , עמ" 188 .

وكلمة המקום (المعرفة) كناية عن الرب ، في لغة الميثاة ، ولا يُستخدم الاسم النكرة (מקום) هذا الاستخدام .

انظر : أبراهام ابن شوشن : המילון העברי המרוכז , עמ" 414 .

إن كانت الشريعة (التوراة) تتشدد في الحرص على متاع الإسرائيلي الرث ،
فالأحرى أن تحرص على متاعه الأثير ، وإن كانت تحرص على متاعه ،
فالأحرى أن تحرص على أبنائه وبناته ، وإن كان هذا الحرص يسري على
الآثم ، فالأحرى أن يسري على البار .

٢ - أم - كن : —

ويرد هذا التركيب لتوضيح نتيجة مترتبة على قول سابق ، وقد ورد
ثلاث عشرة مرة في كتب المشنا الستة ، ومن أمثلته : —

— רבן שמעון בן גמליאל אומר מברך קים אם כן מה פח בית דין
יפה ? (נשים _ כתובות ١١ / ٥) .

يقول الربان سمعون بن جملئيل : بيعهم نافذ ، إن كان الأمر كذلك فبم تفضل
دار القضاء الأرملة والوكيل ؟^١

وفي بعض الحالات تلحق بهذا التركيب أداة الاستفهام למה فيصبح
التركيب : אם כן למה الذي يشير إلى حكم في المقرأ أو عرف جار^٢ ، ومن
أمثلته : —

— אם כן למה אמרו חכמים עד חצות ? כדי להרחיק את האדם מן
העבירה . (זרעים _ ברכות ١ / ١) .

إن كان الأمر كذلك ، فلم قال للحكماء حتى منتصف الليل ؟ كي ينأوا بالمرء
عن الوقوع في الإثم^٣ .

^١ (الترجمة ، انظر : ليلي أبو المجد (دكتور) : عقود الزواج ، ص ٢٥٦ .

^٢ (חיים קאסאווסקי : שם , עמ" 169 .

^٣ (تتحدث هذه المتنات عن أحكام قراءة " اسمع " ، والتي أجمع الحكماء أن ميقاتها تمتد حتى
بزوغ الفجر עד שיעלה עמוד השחר وتوضح المشنا أن المقصود بـ חצות هو بزوغ =

٣ - אם - לא : -

تلي أداة النفي לא أداة للشرط אם لتكونا أداة مركبة تعبر عن قصر الحكم على الشرط التالي لها ، ويعبر عن حكم الشرع في هذه الحالة جواب الشرط الذي يتصدر الجملة متقدماً القسم المعبر عن الشرط ، مثل : -

- חתן פטור מקריאת שמע בלילה הראשון עד מוצאי שבת אם לא עשה מעשה. (זרעים - ברכות ٢ / ٥) .

العريس (الذي دخل بيكر) ، يعفى من قراءة " اسمع " (اعتباراً) من الليلة الأولى ، إلى انقضاء يوم السبت التالي ^١ ، إن لم يكن قد وطأها بعد .

=الفجر أيضاً وليس منتصف الليل ، كما يفهم من المعنى الحرفي للكلمة ، إلا أن الحكماء أثروا استخدام كلمة חצות حتى يتجنب المرء الوقوع في الإثم ؛ ويقصد بالإثم فوات ميقات الصلاة ، أو نسيان آدائها اعتماداً على التأجيل الممتد حتى الساعات الأولى من الفجر ، أما إذا كان الموعد أقصاه منتصف الليل ، فهذا يضمن أداء الصلاة قبل ضياع الوقت المخصص لها .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות ، סדר זרעים ، ביאור משנה א " ، עמ" 10, 11 .

^١) جرى العرف أن يُدخل بالبكر يوم الأربعاء ، استناداً إلى مثناة כתובות ١ / ١ التي تحدد : בתולה נשאת ליום הרביעי ואלמנה ליום החמישי שפעמים בשבת בתי דינין יושבין בעירות ביום השני וביום החמישי שאם היה לו טענת בתולים היה משכים לבית דין . " تتكح البكر في يوم الأربعاء والثيب في يوم الخميس ، ذلك أن دور القضاء تتواجد في البلدان مرتين في الأسبوع يومي الإثنين ، والخميس ، فإن كان للزوج طعن في العذرة فعليه أن يسارع لدار القضاء " .

وهكذا يعفى العريس من قراءة " اسمع " لمدة أربعة أيام ، وقد انقسم الحكماء حول هذا الحكم إلى فريقين أحدهما يرى الإعفاء من قراءة " اسمع " في المساء فقط ، مع الالتزام بها في الصباح ، بينما يرجح الفريق الآخر الإعفاء المطلق من قراءتها طوال الأيام الأربع .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות ، סדר זרעים ، עמ" 29 . =

فالمثال السابق يحدد أن حكم للشرع بإعفاء العريس من قراءة اسمع ، يقتصر على حالة عدم وطئه العروس .

ب - الأداة ׀ لاحقة : -

في هذه الحالة تتركب الأداة ׀ مع أداة أخرى ، بحيث تحتل الأداة الأخرى موقع الصدارة في التركيب ، وتجب الإشارة إلى أن الأداة ׀ في بعض هذه التراكيب لا تؤدي معنى للشرط ، ولكن تؤدي معنأ آخرأ كما سنوضح . وهناك سبع أدوات - في لغة المثناة - تتركب مع الأداة ׀ على هذه الشاكلة ، وهي : -

١ - ׀..... ׀ : -

ويختلف هذا التركيب عن التراكيب الستة الأخرى ؛ إذ ينفرد بأن صدره مركب من أداتين أيضاً ، وهما : واو العطف ، وأداة النفي ׀ ، كما ينفرد بأنه الوحيد الذي لا يتحقق لقسميه صفة التوالي ؛ إذ يفصل فعل الشرط ما بين ׀ وبين ׀ .

ولا تؤدي الأداة ׀ ، في هذا التركيب ، معنى الشرط ، ولكن تؤدي دلالة الشك في أمر ما ، وعدم اليقين ، وتعرض الاحتمالات المتعددة المتعلقة بأمر ما ^١ ، وفي هذه الحالة تتكرر الأداة ׀ قبل كل من هذه الاحتمالات ، مثل :-

ترجمة مثناة כחובות ، انظر : لیلی أبو المجد (دكتور) : عقود الزواج ، ص ٢٣ .

^١ (חיים קאסאווסקי : שם , עמ" 168 , 169 .

— ואין ידוע אם עד שלא נגחה ילדה אם משנגחה ילדה . (בזיקין —
ב"ק ٥ / ١) .

ولم يعرف إن كانت البقرة قد وضعت وليدها قبل أن ينطحها الثور ، أم بعد أن
نطحها (من فرط قوة للنطح) .

٢ — ואם : —

تتصل الأداة אם بواو العطف لتوضيح حكم الشرع في حالة عدم أداء
المرء لشريعة سبق تحديدها، لذلك عادة ما يرد هذا التركيب تالياً لجملة شرط
أخرى ، والأكثر شيوعاً في المثناة أن تسبق هذا التركيب جملة شرط بدون
أداة، وقد تتكرر ואם لتوضيح كافة الاحتمالات المتعلقة بالتشريع ، مثل : —
—הנה רוכב על הסמור ירד ואם אינו יכול לירד יחזיר את פניו ואם
אינו יכול להחזיר את פניו יכנו את לבו כנגד בית קדש הקדושים .
(זרעים _ ברכות ٤ / ٥) .

إذا كان راكباً الحمار ، ينزل ، فإن لم يتمكن من النزول ، يلتفت بوجهه ، فإن
لم يستطع يئجه بقلبه إلى قدس الأقداس .

٣ — אפלו אם : —

تستخدم الأداة אם ، كما سيرد لاحقاً ^١ ، في جمل شرط الإمكان
משפטי חנאי קיים ، للدلالة على الشرط الذي يمكن حدوثه ، أو يحتمل
وقوعه بنسبة كبيرة ، ولكن حين تنخل عليها الأداة אפלו ، تنزع عنها هذه
الصفة ، وتصبح دلالة الأداة المركبة אפלו אם هي استحالة تحقق الشرط ،

^١ (انظر ص ١٥٩ من هذا البحث .

بمعنى : " حتى وإن " ، وفي هذه الحالة يرد القسم المعبر عن الجواب منفيًا ،
مثل : —

— אָפֿלוּ אַם אָמָה עוֹשֶׂה לָהֶם כִּסְעוּדָת שְׁלֵמָה בְּשַׁעְתּוֹ לֹא יֵצֵאָה יָדֵי
חֻבְתָּהָ עִמָּהֶן . (נזיקין _ ב"מ ٧ / ١) .

حتى ولو أقمت لهم (وليمة) كوليمة سليمان في زمانه^١ ، فإنك لم تؤد واجبك
نحوهم .

٤ — קָא אָם : —

קָא هو اسم إشارة آرامي للمفرد المؤنث^٢ ، ولم يرد مرتبطاً بالأداة אָם إلا أربع
مرات في סִדְר זְרָעִים ، دون سائر أبواب المثناة ، وذلك في كل من מִסְכָּח
דְּמַאי و מִסְכָּח מַעֲשֵׂר שְׁנִי .

ويرى بعض الباحثين إن الغرض من هذا الاستعمال هو تأكيد الشرط ، وزيادة
توضيح حكم الشرع^٣ .

ويرى البعض الآخر أن هذا الاستعمال يكافئ استعمال التركيب : וְאָם ، ولا
فرق بينهما في المعنى^٤ .

(١) المقصود بوليمة سليمان ، ما أشار إليه سفر الملوك الأول ٥ / ٢ ، ٣ ، بقوله : " وיהي
لحם שלמה ليوم אחד שלשים כר סולת ושישים כר קמח עשרה בקר בריאים
ועשרים בקר رעי ומאה צאן לבד מאיל וצבי ויחמור וברבורים אבוסים " .
" وكان طعام سليمان ليوم واحد ثلاثين كر سميد ، وستين كر دقيق ، وعشرة ثيران سمينة ،
وعشرين ثوراً من المراعي ، مائة خروف ، خلاف الأيائل ، والظباء ، والإحامير ، والبجع
المسمن " .

نقلًا عن شروح חנוך אלבק : סדר נזיקין ، עמ" 92 .

(^٢) انظر : אברהם אבן שושן : המילון העברי המרוכז ، עמ" 136 .

(^٣) انظر : חיים קאסאווסקי : שם ، עמ" 169 .

(^٤) انظر : חנוך אלבק : סדר זרעים ، עמ" 179 .

وفيما يلي المواضع التي ورد فيها التركيب **הא אם** في لغة المثناة^١ : —

— **הא אם הקדים מעשר שני לראשון אין בכך כלום** . (זרעים —
דמאי ١ / ٤) .

إن قدم العشر الثاني على الأول (أخرج قيمة العشر الثاني قبل أن يخرج قيمة العشر الأول) ، ليس عليه حرج .

— **הא אם הקדים מעשר שני לראשון אינו יכול להתמודות** . (זרעים —
מ"ש ٥ / ١١) .

إن قدم العشر الثاني على الأول ، لا يحل له أداء دعاء الاعتراف .

— **הא אם אכלו באגנות אינו יכול להתמודות** . (זרעים — מ"ש ٥ /
١٢) .

إن أكل منه وهو في حالة حزن (لموت قريب) ، لا يحل له أداء دعاء الاعتراف .

— **הא אם הפרישו בטומאה אינו יכול להתמודות** . (זרעים — מ"ש ٥ /
١٢) .

^١) تتناول هذه الجمل نفس التشريع ، وهو كيفية إخراج زكاة العشور عن المحصول المرتاب في عدم إخراج هذه الزكاة عنه (**הדמאי**) ، فيحدد الشرع أنه يجب على من يقوم بعملية إخراج الزكاة أن يرثل دعاء الاعتراف الخاص بالإقرار بالإثم بين يدي الله ، والتوبة عنه ، ولكن هذا شريطة أن يلتزم بالطريقة الصحيحة التي حددها الشرع لإخراج زكاة العشور ، وهي إخراج العشر الأول بداية ، ثم العشر الثاني ، كما يشترط الشرع طهارة المزكي ، وفي حال عدم التزامه بالشروط ، تقبل منه الزكاة ، ولكنه يحرم من حق أداء الدعاء ، ويستتلي من ذلك من اضطر لإخراج العشر الثاني أولاً كي يقدمه طعاماً للكهنة (كما هو موضح في مشنا **דמאי** ١ / ٤) .

إن عزل الجزء المخصص للعشر الثاني دون أن يتطهر ، لا يحل له أداء دعاء الاعتراف .

٥ - מה אם : -

ترتبط أداة الاستفهام מה بالأداة אם للدلالة على التعجب^١ ، مع الاحتفاظ بالدلالة الشرطية.

— העומר שיש בו סאתים ושכחו , אינו שִׁכְחָה . שני עֲמָרִים ובהם סאתים — רֶבֶן גְּמְלִיאל אומר : לְבַעַל הַבֵּית , וְחֻכָּמִים אומרים : לְעֻנִיִּים . אָמַר רֶבֶן גְּמְלִיאל : וְכִי מְרֹב הָעֲמָרִים יְפִי כַח שֶׁל בַּעַל הַבֵּית אוֹ הוֹרֵעַ כַּחכוֹ ? אָמְרוּ לוֹ : יְפִי כַחוֹ . אָמַר לָהֶם : וְמָה אִם בְּזַמַּן שֶׁהוּא עֹמֵר אֶחָד וְבוֹ סאתים ושִׁכְחוּ , אינו שִׁכְחָה , שְׁנֵי עֲמָרִים ובהם סאתים אינו דִּין שֶׁלֹּא יִהְיֶה שִׁכְחָה ? אָמְרוּ לוֹ : לֹא . (זרעים פאה ٦ / ٦) .

الحزمة التي تحتوي على مكيالين (حوالي ٢٦ لترًا) ، ونسيها رب المنزل في الحقل ، لا تعد زرعاً منسياً (يجب منحه للفقراء) . أما إذا نسي رب المنزل حزمتين في الحقل ، وكل منهما تحتوي على مكيالين ، في هذه الحالة يقول الرباني جمليثيل : هما لرب المنزل (استناداً إلى التشريع الأول الذي يحدد أن الحزمة ذات المكيالين المنسية لا تعد زرعاً منسياً) ، ويقول جمهرة الحكماء : هما للفقراء (باعتبارهما زرعاً منسياً) ، قال الرباني جمليثيل : هل كثرة الحزم ترجح كفة رب المنزل أم تبخسه ؟ قالوا له : ترجح كفته . قال لهم : فأما إن كانت الحزمة المنسية للواحدة لا تعد زرعاً منسياً ، أليس من الأولى ألا تكون الحزمتين المنسيتين زرعاً منسياً ؟ قالوا له : لا (لأنهم شرعوا أن الحزمتين تعدان نسياً أما الثلاث فلا) .

^١ (חיים קאסאווסקי : שם , עמ" 169 .

تشتمل هذه المثناة على جدل بين الرباني جليئيل وبين جمهور الحكماء ، وهو يعجب لحكمهم الذي يراه مخالفاً للمنطق ، وقد استخدم التركيب מָה אֵם للتعبير عن هذا التعجب ، أما الدلالة الشرطية هنا فهي دلالة تقديرية مضمنة في معنى الجملة .

٦ - אֵם אֵם :

تتركب أداة الاستدراك אֵם مع الأداة אֵם للاستدراك على حكم سبق توضيحه ^١ ، ولاستثناء حالات معينة ، مشروطة بشروط معينة من هذا الحكم ، مع الاحتفاظ بالدلالة الشرطية ، والتركيب الشرطي لجملة אֵם ، ويبلغ عدد مرات ورود الأداة المركبة אֵם אֵם في كتب المثناة الستة تسع وأربعين ٤٩ مرة ، وتنقسم الجمل التي تسبق جملة אֵם אֵם في المثناة إلى ثلاثة أنماط ^٢ .

٧ - קִזְזִים אֵם :

كلمة קִזְזִים كناية عن القربان ، الذي يعد نوعاً من أنواع النذر ، الذي يحرم المرء على نفسه ، من خلاله ، الاستفادة من شيء ، أو شخص ، أو طعام ، حتى يوفي النذر ^٣ .

وتتركب الصيغة קִזְזִים مع أداة الشرط אֵם للتعبير عن القسم أو النذر ، و يؤدي هذا التركيب إلى نزع صفة الشرطية عن الأداة אֵם ، كما يؤدي إلى

^١ (חיים קאסאווסקי : שם , עמ" 13 .

^٢ (راجع ص ٦٠ : ٦٣ من هذا البحث .

^٣ (הרב עדין שטיינזיץ : מדרוך לתלמוד , עמ" 210 .

قلب دلالة الفعل ، فإن ورد في الجملة مثبتاً ، كانت دلالاته النفي ، والعكس صحيح ، مثل : —

— קוֹנֵם אִם לֹא רְאִיתִי . (נשים _ נדרים ٣ / ٢) .
سأقدم قرباناً ، إن لم أكن قد رأيت .
المعنى : رأيتُ .

أما القسم الشرطي ، فيعبر عنه باستخدام الأداة אם ، مسبقة بجملة فعلية ، فعلها في زمن المستقبل ، وغرضه الدعاء (بالخير أو بالشر) ، مع الاحتفاظ بالدلالة العكسية (من حيث النفي والإثبات) لفعل الشرط (التالي للأداة אם) ؛ فالتعبير عن الافتراض المنفي يكون على النحو التالي : —
— יְבוֹא עָלַי אִם בְּחַפְזִי לֵכֶךְ . (מועד _ סוכה ٣ / ٣) .
فلتحل بي (المصائب) ، إن كنت قد اعتزمت ذلك .

فعل الشرط ، في هذا المثال ، فعل ماضٍ مثبت ، ودلالته نفي وقوع الحدث في الماضي والذي أدى إلى هذه الدلالة هو القسم المعبر عن الجواب ، الذي يحمل دلالة الدعاء على الذات بالشر في حالة تحقق الحدث ، وهو ضرب من ضروب القسم على أن هذا الحدث لم يقع .

ويكون التعبير عن الافتراض المثبت ، على النحو التالي : —
— אֶקַּח אֶת בְּנֵי אִם לֹא רְאִיתִי אֶת שְׁמֵעוֹן . (מועד _ יומא
(١ / ١)^١ .

فلأأكل أبنائي إن لم أكن قد رأيت شمعون .

^١) ibid .

فعل الشرط ماضٍ منفي (*לא ראייתי*) ، ودلالته إثبات وقوع الحدث في الماضي ، وفعل الجواب (*אקפח*) في زمن المستقبل ، الغرض منه الدعاء بوقوع الفعل ، في حالة تحقق فعل الشرط ، وهو فعل يحمل دلالة الدعاء على الذات بالشر ، وبالتالي ينفي إمكان تحقق فعل الشرط ، وهذه هي سمة أسلوب القسم الشرطي .

ويُستعمل الاسم *שבועה* كصيغة استهلاكية لجملة القسم الشرطي المستعمل فيها الأداة *אם* مركبة مع أداة النفي *לא* ، ومعناها : (أقسم — قسماً) ، وقد تستخدم الصيغة الاسمية *שבועה* ، أو الصيغة الفعلية (*שבוע*) على اختلاف أوزانها ، وأزمنتها ، وتصريفاتها . ويحدث دخول الصيغة الفعلية للجنس (*שבוע*) على جملة القسم تغييراً هاماً في بنيتها ؛ إذ يبطل لزوم ورود فعل الشرط على صيغة الماضي ، كما سبق الذكر ، أما دخول الصيغة الاسمية (*שבועה*) فلا يعمل هذا العمل ، مثل : —

שבועה אם לא ראייתי (*נזיקין* _ *שבועות* ٨ / ٣) .
المعنى : أقسم بأني رأيت .

فعل الشرط ماضٍ منفٍ ، ودلالته الإثبات .

— *משביע אני עליכם אם לא תבואו ונתעידוני* . (*נזיקין* _ *שבועות* ٨ / ٤) .

أستحلفكم أن تأتوا لتشهدوا معي .

فعل الشرط مستقبل منفٍ ، ودلالته الإثبات .

جـ - الأداة אם متوسطة :

تتوسط الأداة אם أداتين أخريين ، إحداهما تسبقها والأخرى تليها ،
وهناك تركيبان ترد فيهما الأداة אם على هذا النحو ، في عبرية المثناة ،
وهما : —

١ - אלא אם כן :

" ويعبر هذا التركيب عن الشرط للمثبت في مقابل الشرط المنفي ، أو عن
الشرط المنفي في مقابل الشرط للمثبت ، وهي صورة من صور الحكم القطعي
الملزم .^١ ومن أمثلته : —

— הלכות והשקפה והפאה של נכרי חייב במעשרות אלא אם כן
הפקיר . (זרעים _ פאה ٤ / ٩) .

اللقاط ، والزرع المنسي ، وما ترك في أركان حقل الغريب (للفقراء ، فإذا
النقطة يهودي) يجب عليه (على اليهودي) إخراج العشور (مما للنقطة) ،
إلا إذا كان (الغريب) قد تركه مشاعاً للجميع .

٢ - ואם לאו :

دلالة هذا التركيب قريبة ، إلى حد ما ، من دلالة التركيب السابق ، مع
وجود فارق في التركيب ، وهو أن الجملة التي يرد فيها هذا التركيب جملة
شرط مستهلة بالأداة אם ، وهو ما لم يتحقق في التركيب السابق .

— אם כן לבן יצא ואם לאו לא יצא . (זרעים _ ברכות ٢ / ١) .
إذا نوى نال ثواب الفرض ، وإن لم ينو لم ينل الثواب .

^١ (חיים קאסאווסקי : שם , עמ" 145 .

— אם יכולין להתחיל ולגמור עד שלא יגיעו לשורה , יתחילו ואם
לאו לא יתחילו . (זרעים _ ברכות ٣ / ٢) .
إن كانوا سيتمكنون من البدء في قراءة " اسمع " والانتهاء منها قبل أن يصلوا
إلى صفوف العزاء ، فليبدأوا ، وإلا فلا .

ونظراً لما سبق توضيحه من التزام عبرية المثناة بالدلالات الزمنية
المطابقة للصيغ الفعلية المعبرة عنها ، ونظراً لأن جمل الشرط بدون أداة ،
المستهلة بالفعل الماضي ، هي دائماً جمل شرط إمكان ، وبما أن الأداة אם
تصنف على أنها أداة شرط الإمكان ، فإن الفعل التالي لها يرد دائماً ، في
عبرية المثناة ، في الزمن الماضي ^١ ، وقد رصدنا التزام المشنا بذلك في كتبها
الستة ، دون أن يشذ عن ذلك سوى نماذج متفرقة ، مجموعها خمسة نماذج ،
من مجمل ألف و ستمائة وأربعة وخمسين ١٦٥٤ نموذجاً لاستخدام الأداة אם
في المثناة ، وهذه النماذج هي : —

- אם אינו יודע שהמפתח במקומו אינו עירוב . (מועד - עירובין ٣ /
٣) .

إن لم يكن يعلم أن المفتاح في مكانه ، لايعتبر نمجاً (عيروف) .
- אם אינו יודע דעתו של בעל הבית תורם פבינונית אחת מחמשים .
זרעים - תרומות ٤ / ٤)

إن لم يكن يعلم رأي رب المنزل ، يخصص للثروما جزءاً من خمسين تقريباً .

^١ (قارن استخدام אם في عبرية المقرأ ، حيث يليها غالباً فعل في زمن المستقبل .

انظر : אברהם אבן שושן : קונקורדנציה חדשה לתורה נביאים וכתובים , קרית
ספר ירושלים 1988 , ערך : אם .

— אם אינו מכיר או שאינו בקי בהלכה ... זכה לו ממקומו אלפים
אמה לכל רוח . (מועד - עירובין ٤ / ٨) .

إن كان لا يستطيع أن يميز (شيئاً يحدد به موقعه) ، أو لم يكن متفهماً في
أمر الشريعة ، بإمكانه أن يترك مسافة ألفي نراع من مكانه في كل اتجاه .

— אם ידוע שהחטים של חולין יפות משל תרומה ממר . (זרעים -
תרומות ٥ / ٩) .

إن عُرف أن الحنطة المخصصة للعجين أفضل من تلك المخصصة لأنصبة
الكهنة فهذا جائز .

— אם ראויין לעשות כפר דבילה . (זרעים - שביעית ١ / ٢) .
إن عزموا أن يزرعوا سهلاً من التين المجفف .

ومن الصيغ المضللة في لغة المشنا صيغة المصدر اللامي تالياً لأداة
الشرط אם ؛ فالقاعدة أن هذه الأداة لا بد أن تتبع بفعل ماض ، لذلك قد يترأى
للبعض دراسة إلحاق المصدر اللامي بالأداة אם في إطار الحذف (حذف فعل
الشرط) ، والصواب هو أن فعل الشرط لا يكون محذوفاً ، وإنما يتصدر
الجملة ، ويأتي المصدر اللامي تالياً للأداة ؛ وذلك لأنه في مثل هذه الجمل
يكون العنصر الأكثر أهمية هو علة القيام بالفعل ، وليس الفعل نفسه ، وهذه
العلة يدل عليها المصدر اللامي ، بمعنى أن الحكم الموضح في الجواب يبنى
على علة قيام المرء بفعل الشرط ، ويختلف الحكم باختلاف هذه العلة ، وسوف
نوضح ذلك من خلال الأمثلة التالية : —

— אם לזמאז טמא . (טהרות _ כלים ٨ / ١٠) .

إن كان ليطفئ ظمأه ، فهو نجس .

ولكي يتم فهم هذه الجملة بشكل صحيح ، لا بد من دراستها في السياق الذي وردت به ، وهو : — הָיָה פְּנִדְיוֹן לַחֹדֶף פִּיּוּ רַבִּי יוֹסִי אֹמֵר אִם לְצִמָּאוֹ טָמֵא . (טהרות _ כלים ٨ / ١٠) .

إذا كان في فمه عملة صغيرة ، يقول الرباني يوسي : إن كانت ليطفئ بها ظمأه، فهو نجس .

في هذه الحالة الحكم بالنجاسة تم بناءً على العلة ، وهي إطفاء الظمأ ، وليس على الفعل ، وهو وضع العملة في الفم ، فلو كانت العملة موضوعة في الفم بهدف آخر غير إطفاء الظمأ ، ما انطبق الحكم بالنجاسة عليها ، وعليه فإن التركيب الصحيح للجملة يفترض أن يكون على النحو التالي : —
 אִם הָיָה פְּנִדְיוֹן לַחֹדֶף פִּיּוּ לְצִמָּאוֹ רַבִּי יוֹסִי אֹמֵר טָמֵא .
 وبالتالي يكون فعل الشرط هو הָיָה وهو ظاهر وغير محذوف .

ويجدر بنا أن نشير إلى إمكان حدوث نوع من الخلط بين هذه الصيغة وبين الصيغة التالية : —

— בְּקִרְעָה _ אִם אֵינָה מְקַבֵּלָת אֶת רוֹב הָאוֹג _ טְהוֹרָה . (טהרות _ כלים ٢٦ / ٣) .

إذا تمزق القفاز ، فهو طاهر ، إن لم يستوعب معظم الصمغ .^١

(١) نتحدث المثناة عن أحكام طهارة ونجاسة بعض النباتات ، والمتعاملين معها ، وتحدد أن مرتدي القفازات تكون أيديهم طاهرة ، باستثناء من يتعامل منهم مع أشجار الصمغ ، لأن أيديهم عادة تنتجس به .

انظر : חנוך אלבק : סדר טהרות , עמ" 106 .

وما يميز بين الجملتين هو أن أداة الشرط تتبع بصيغة المصدر اللامي في الأولى ، وبصيغة فعلية في الثانية .

ومن ناحية أخرى هناك أداة شرط مقرائية تخلصت منها المشنا ، وهي الأداة לו ، التي تفيد عدم تحقق الشرط ، مثل : —

— לו ספץ יהיה להמיחנו לא לקח מידנו עולה ומנחה . (القضاة ١٣ / ٢٣)

لو أراد الرب أن يميئنا لما أخذ من يينا محرقة وتقدمة ^١.

وقد تبع ذلك بالضرورة ، تخلص المشنا من الأداة לולא (لولي) ^٢ ، لأنها مركبة من الأداة לו ، وأداة النفي לא ^٣ .

(^١)

A.B.Davidson : Hebrew syntax ; third edition ; Edinburgh 1902;

. 179 pp. بن أور : لشون وسنن , ספר ראשון , הוצאת ספרים

יזרעאל , תל אביב 1967 , עמ" 208 .

אברהם אבן שושן : שם , עמ" 317 .

(^٢) تكتب على أي من الصورتين ، ولا فرق بينهما .

انظر : أ . بن أور : שם , עמ" 209 .

(^٣) אברהם אבן שושן : המילון העברי המרוכז , עמ" 319 .

ثانياً : أدوات من استحداث عبرية المثناة : —

אלל

استعملت الأداة אלל ، في عبرية المثناة ، للدلالة على الشرط ^١ ، ويرى البعض أنها أداة مركبة تتكون من الأداةين אם ، לו . ^٢ وتدل هذه الأداة على عدم تحقق الشرط ، مثل : — אלל קיייתי יודע ... لا קיייתי נודר . (נשים - נדרים ٩ / ٢) ^٣ .

لو كنت أعلم ، ما كنت نذرت .

وتدخل واو العطف على هذه الأداة ، لتكوين أداة مركبة (ואלל) ، تحمل دلالة الاستدراك (بمعنى : ولكن ، غير أن ، على النقيض من ذلك) ، كما تدخل كاف النسب (כאלل) لتكوين أداة مركبة تحمل دلالة التشبيه (بمعنى : كأن ، كما لو كان) ^٤ ، مثل :

— אם קיה בתוך הפחוס כאלל לא יצא . (מועד _ עירובין ٤ / ٣) .
إذا كان داخل الحدود ، فكأنه لم يخرج .

^١ (אברהם אבן שושן : המילון העברי המרוכז , עמ" 25 .

^٢ (فاروق محمد جودي (دكتور) : أدوات الشرط في اللغات السامية ، ص ٢٩٨ .

^٣ M.H.Segal : ibid , p. 156 .

^٤ (אברהם אבן שושן : המילון העברי המרוכז , עמ" 25 .

אַלְמֶלָא

الأداة اَلْمَلْأ استعملت في المثناة أيضاً ، للدلالة على الشرط ، ومعناها " لولا " ، وهي تقابل في عبرية المقرأ الأداة לִלְי^١ . وهي أداة مركبة ، تتكون من ثلاث أدوات ، هي : אֵלּוּ , מָא , לֹא^٢ .

وقد وردت بصورتها المجردة مرة واحدة ، في كتب المثناة السنة ، في السياق الآتي^٣ : —

— שְׁלַח לֹו שְׁמַעוֹן בֶּן שִׁטָּח אֶלְמֶלָא חוֹנִי אִמָּה גּוֹזְרִי עָלֶיךָ נְדָוִי אֶבְלָמָה אֶעֱשֶׂה לָּךְ שְׂאִמָּה מִתְחַטֵּא לִפְנֵי הַמָּקוֹם וְעוֹשֶׂה לָּךְ רְצוֹנָךְ כְּבֹן שֶׁהוּא מִתְחַטֵּא עַל אֶבְיֹו וְעוֹשֶׂה לֹו רְצוֹנֹו וְעָלֶיךָ הַפְּתוּב אֹמֵר יִשְׁמַח אֶבְיֶךָ וְאִמָּךָ וְתִגְלֵל יוֹלְדֶםָּךְ . (מועד - תענית ٨ / ٣)

أرسل إليه شمعون بن شطح قائلاً : لولم تكن حوني ، لكنت قد حكمت عليك بالنفي ، ولكني لا أملك لك صنّعا ، وأنت تعصى الرب ، ثم يستجيب لدعائك ، كالابن الذي يعصى أباه ، و (رغم ذلك) يلبي له مطلبه ، وقد ورد عنك في التوراة : يُسر أبوك وأمك وتبتهج والدتك .

كما وردت ثلاث مرات ، مركبة مع أداة الصلة ש^٤ : —

^١ (חיים קאסאווסקי : שם , עמ" 165 .

Marcus Jastrow : ibid , p. 72 .

(^٢

^٣ (חיים קאסאווסקי : שם .

(^٤ שם .

— גדולה מילה שאמלא היא לא ברא הקדוש ברוך הוא את
עולמו. (נשים - נדרים 11/3)

كبير هو الختان الذي لولاه لما خلق الرب القدوس تبارك عالمه .

— צריך היה הדבר לאמרו שאמלא בן יש במשמע שאפלו בארץ
בנען לא ינקלו. (נשים - קידושין 3/4)

كان لا بد من قول ذلك الكلام ، لأنه لولا ذلك ، لكان يفهم أنهم حتى في أرض
كنعان لن يرثوا .

— הני מתפלל בשלומה של מלכות שאמלא מוצא איש את רעהו
חיים בלעו. (נזיקין - אבות 2/3)

صل لأجل سلام المملكة ، لأنه لولا مهابة الحُكم لابتلع الرجل أخاه حياً .

ونلاحظ من خلال الأمثلة السابقة أن الأداة אִלְמַלֵּא تدخل على الاسم¹ ، ولم
تُرد مطلقاً ، في المثناة ، متبوعة بصيغة فعلية² .

¹ (انظر أيضاً : Marcus Jastrow : ibid , p . 72 .

² (وردت الأداة אלמלא في التلمود متبوعة بصيغة فعلية ، مثل : אלמלא נקרא שמה
דלילה ، ומל : אלמלא העליתי את ישראל ממצרים .

انظر : א . בן אור : לשון וסגנון , עמ" 209 .

انظر أيضاً : M.H.Segal : ibid . p . 230 , 231 .

ومن حيث الهجاء ^١ ، لهذه الأداة رسمان ، أحدهما : אָלֶמֶלֶא (ينتهي بالالف) ، والآخر : אָלֶמֶלֶי (ينتهي بالياء) . ويرى بعض الباحثين أن الصورة الأولى بديلة للأداة אָלֶא ، والصورة الثانية بديلة للأداة אָلֶ ، على حين يرفض البعض الآخر هذا التمييز ، ويرى الفرق بين الصورتين مجرد فرق في الرسم ، لا يؤدي إلى تغيير في الدلالة ^٢ .

ويذكر Segal أن الصورة الأولى هي المستعملة في التلمود البابلي ، والصورة الثانية هي المستعملة في التلمود الأورشليمي ^٣ .

وبالرجوع إلى النسخ المطبوعة ^٤ ، وجدتُ الصورة אָלֶמֶלֶא هي المستخدمة في الأمثلة الأربعة سابقة الذكر .

^١ Orthography : (١) علم الهجاء ، للرسم (باب من أبواب كتب الخرامطيق) ؛ (٢) ويستعمل أيضاً لهجاء الكلمة نفسه .

Orthographize : وضع نظام هجاء للغة ما .

W . Straham : A dictionary of the english language , volume 1 , London 1979 .

The concise oxford dictionary of current English , ninth edition , Oxford 1959 .

^٢ א . בן אור : שם , עמ" 209 .

Marcus Jastrow : ibid , p. 72 .

^٣ M.H.Segal : ibid , p. 230 .

^٤ הרב דוד אלטאראס : משניות ، סדר מועד ، סדר נשים .

הרב דוד הנגיד : פרקי אבות .

חנוך אלבק : סדר גזיקין מפורש פירוש חדש .

وبالرجوع إلى مخطوط كوفمن ، لم أجد استعمالاً للأداة אַלְמָלָא على الإطلاق ، ووجدت الأمثلة الأربعة السابقة الذكر ترد على النحو التالي ^١ : —

— נְשַׁלַח לוֹ שְׁמֵעוֹן בֶּן שִׁטָּח אָמַר לוֹ צְרִיף אִמָּה לְנָדוֹת אָבֵל מָה אֶעֱשֶׂה לָּךְ נָאִמָּה מִתְחַטֵּא לְפָנַי הַמָּקוֹם כִּכּוֹן שֶׁהוּא מִתְחַטֵּא לְאַבִּיו נְעוֹשֶׂה לוֹ רְצוֹנוֹ וְעָלֶיךָ הַכָּתוּב אֹמֵר יִשְׁמַח אָבִיךָ נָאִמָּה וְתִגַּל יוֹלְדָמָךְ .

— גְּדוּלָה הַמִּילָה שְׁאַלּוּלִי היא לא בְּרָא הַקְדוּשׁ בְּרוּךְ הוּא עוֹלָמוֹ .

— צוּכָה הִיָּה הַדָּבָר לוֹמַר שְׁאַלּוּ מָלָא כֵּן יֵשׁ בְּמִשְׁמַע שְׁאַף בְּאַרְץ כְּנַעַן לא הוֹנַחלוּ .

— הָנִי מִתְפַּלֵּל בְּשִׁלּוּמָה שֶׁל מַלְכוּת שְׁאַלּוּלִי מוֹרָאָה אִישׁ אֶת רַעְיוֹ חַיִּים בְּלַעְנוּ .

وبصفة عامة ، أرى أن ندرة استخدام هذه الأداة (سواء كانت אַלְמָלָא أو אַלּוּלִי) ، في عبرية المثناة ، يرجع إلى أنها ترد في سياق سردي ، وليس تشريعي ، ومن المعروف أن نص المثناة نص تشريعي ، قلما ترد به بعض الحكايات ، التي إن وجدت ، فإنها تؤدي وظيفة تتعلق بالنص التشريعي ، مثل الاستدلال بحادثة منقولة عن السلف للإتيان بحجة تعضد أو تنحض رأياً عند الخلاف بين الفقهاء ، ومن الأساليب الشائعة لذلك ، في عبرية المثناة ، استخدام الصيغة "מַעֲשֶׂה נָשׁ" ، قبل الحادثة المنقولة ، وهو ما يعرف بالسوابق القضائية .

^١ (وضعت خطوطاً تحت المواضع التي وجدت فيها اختلافاً عن النسخ المطبوعة .

بالإضافة إلى ذلك ، هناك أدوات لا تصنف مع أدوات الشرط ، إلا
أنها استعملت في عبرية المثناة بمعنى الشرط ^١ ، مثل : —
מִי נֶאֱמַר כָּל זֶמַן נֶאֱמַר

מִי נֶאֱמַר

وهي في الأصل أداة صلة ، مركبة من أداتين (كل منهما أداة صلة أيضاً)
، وهما מִי (بمعنى مَنْ) ^٢ ، و נֶאֱמַר (بمعنى الذي) ، وقد استعملت هذه الأداة
المركبة ، في عبرية المثناة ، للدلالة على الشرط ، وفعل الشرط في جملتها
فعل ماض على الإطلاق ، أما فعل الجواب فيتتبع ما بين الماضي والمضارع
والمستقبل . وقد ورد هذا التركيب مائتان وثمان ٢٠٨ مرة ، في كتب المثناة
السته ^٣ ، ومن أمثلته : —

^١ (تستعمل اللغات السامية المختلفة بعض الأسماء والأدوات للدلالة على الشرط ، على أنها
لم توضع في الأصل لهذا الغرض ، فمنها ما وضع للدلالة على الزمان ، أو المكان ، ومنها
أسماء الموصول .

انظر : فاروق محمد جودي (دكتور) : أدوات الشرط في اللغات السامية ، ص ٢٩٩ .

^٢ نجد مثل هذا الاستعمال في اللغة العربية أيضاً ، قال ابن هشام الأنصاري : " من
الأدوات ما وضع للدلالة على من يعقل ، ثم ضُمّن معنى الشرط ، وهو مَنْ ، نحو : (من
يعمل سوءاً يجز به) ، النساء ١٣٣ ، وما وضع للدلالة على ما لا يعقل ، ثم ضُمّن معنى
الشرط ، وهو ما ، نحو : (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) ، البقرة ١٩٧ ، و(من)
و(ما) هي أدوات للصلة .

ابن هشام الأنصاري : شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ومعه كتاب منتهى
الأرب ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ١٩٩٧ ، ص ٣٤٩ .

^٣ (חיים קאסאווסקי : אוצר לשון המשנה , עמ" 1108 : 1110 .

— מי נשמתו מטל לפניו פטור מקריאת שמע , מן התפלה , ומן התפלין . (זרעים - ברכות 3 / 1)

من كان فقيده ممداً أمامه ¹ ، يُعفى من قراءة " اسمع " ، ومن الصلاة ، ومن (وضع) التفلين .

— מי נשלקט את הפאה ואמר : הרי זו לאיש פלוני עני רבי אליעזר אומר : זכה לו . (זרעים - פאה 4 / 9)

من النقط اللقاط ، ثم قال : هذا للرجل فلان (وهو) فقير ، يقول الرباني اليعزر : أصبح من حقه (أي من حق الفقير) .

وتدخل حروف النسب (الباء والكاف واللام والميم) على الأداة المركبة (מי ש) ، فتبطل تضمين معنى الشرط بها ، مثل : —

— אמרו להן בית שמאי אי אתם מודים בימי שטעה וקרא לתשיעי עשירי ולעשירי תשיעי ולאחד עשר עשירי שהוא מקדש אמרו להם בית הלל לא נשקט קדשו . (נשים - נזיר 5 / 3)

قال لهم أصحاب شامي (لأصحاب هليل) : ألا تقولون بأن من أخطأ (عند حساب أعشار البهائم) ودعا للتاسع بالعاشر ، والعاشر بالتاسع ، والحادي عشر بالعاشر ، قُتس (مع ذلك) ، قال لهم أصحاب هليل : ليست العصا (عصا العد) هي التي قدستهم .

¹ (المقصود بعبارة " ممداً أمامه " أن تكون الوفاة حديثة الوقوع ، بحيث لم تتم عملية الدفن بعد ، فهنا لا يتعين على أهل المتوفى تركه على حالته لأداء الصلاة ، ولكن يتم إعفاء القائمين على مراسم دفن الميت منها ، ومن قراءة اسمع ، ومن وضع التفلين .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , באור משנה א " , עמ"

— האומר הריני כשמשון ככן מנוח כבעל דלילה כמי שעקר דלתות
 עזה הרי זה נזיר . (נשים - נזיר ١ / ٢)^١
 من قال ها أنا كشمشون بن مnoch ، كصاحب ليلة ، كمن قوض أبواب غزة ،
 فقد نذر نفسه للرب .

— האומר למי שאינו נאמן על המעשרות : " קח לי ממי שהוא נאמן
 וממי שהוא מעשר " אינו נאמן . (זרעים - דמאי ٤ / ٥)
 من قال لمن لا يؤتمن على العشور : خذ لي (ثماراً على سبيل الشراء) ،
 ممن يؤتمن (على العشور ، ولا يمكن أن يشتري ثماراً من شعب الأرض) ،
 وممن يؤدي زكاة العشور (عن المحاصيل التي أخذها من شعب الأرض قبل
 أن يبيعها) ، لا يؤتمن على العشور .

כל זמן ש

ظرف زمان مركب من ثلاث أدوات (بمعنى : مادام) ، ويؤدي معنى
 الشرط^٢ ، ومن أمثله : —

^١ هذه الجملة جملة شرط ، إلا أن الأداة مي لا المتصلة بكاف النسب ، لا دور لها في
 الدلالة على الشرط ، وما يؤدي هذه الدلالة إنما هو هاء التعريف (האומר) .

^٢ يشيع استعمال ظرف الزمان لأداء معنى للشرط في اللغة العربية أيضاً ، يقول الأخفش :
 قال تعالى : " يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً فويل يَوْمئذٍ للمكذبين " (الطور ٩ ،
 ١٠ ، ١١) ، ودخلت الفاء هنا لأنه في معنى : " إذا كان كذا وكذا " .

أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش : معاني القرآن ، ص ٣٢٨ .

ويقول ابن هشام : " من الأدوات ما وضع للدلالة على الزمان ، ثم ضمن معنى الشرط " .

ابن هشام : المرجع السابق ، ص ٣٤٩ .

— כָּל זְמַן שֶׁיֵּשׁ לוֹ תַּחְתָּיו יֵשׁ לוֹ בְּרָאשׁוֹ . (זרעים - פאה 7 / 2)
 طالما كان (هناك زيتون) له (لرب البيت) تحتها (تحت الشجرة وليس
 منسياً) كان له فوقها .¹

— רַבִּי יְהוּדָה אָמַר כָּל זְמַן שֶׁהָיָא לְפָנֵי הַתֶּנּוֹר טַמְאָה . (טהרות -
 עוקצין 2 / 1)

يقول الرباني يهودا : طالما كانت (القثاء كما نبتت من الأرض أي بما تحويه
 من شعيرات دقيقة) أمام التاجر (وينوي بيعها على حالتها) ، فهي (القثاء
 والشعيرات) نجسة .

الدلالة ، في الجملتين هي دلالة شرطية لا زمنية ، لأن المعنى المقصود هو
 تعليق أحد الأمرين على الآخر ، وهذا التعليق مرتبط بزمن وقوع الحدث
 الأول، وليس الهدف ، من الجملتين ، تحديد زمن وقوع الفعل .

כזאכ אסתעמלט ׀ המגרדה פי עבריה המשתאה לדללה עלی الشرط² ،

مثل : —

¹ (وجود الزيتون أسفل الشجرة ، بعد جمع اللقاط والزرع المنسي ، يعد دليلاً على أن رب
 المنزل نسي أن يقطف بعض الزيتون من على فروع الشجرة ، ولا يعد هذا منسياً ويحل
 لرب البيت أن يعود ليقطفه .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , עמ" 150 .

² (استعملت في المقرأ أداة الصلة אשר للدلالة على الشرط ، مثل : ויאמר כלב אשר יכה
 את קרית ספר ולכדה ונתתי לו את עכסה בתי לאישה (שופטים 1 - 12) . كما
 استعملت أيضاً أداة مقابلة لأداة الشرط אם وينفس معناها ، مثل : ראה אנכי נותן לפניכם
 היום ברכה וקללה את הברכה אשר תשמעון אל מצוות יהוה אלהיכם והקללה
 אם לא תשמעו אל מצוות יהוה אלהיכם . (דברים 11 - 26 , 27) . =

– חרש שוטה וקטן פגיעתם רעה : החובל בהם חייב והם שחבלו באחרים פטורים .

الأصم الأبكم والمعتوه والقاصر ملاقاتهم سيئة : من يجرحهم مننب ، ولكن هم إن جرحوا آخرين معفون (من العقاب) .

القرائن المستعملة للدلالة على الشرط : –

ورد ، في عبرية المثناة ، جمل تعبر عن معنى الشرط وتخلو من أداة شرط ، وقد وجدت أن هذه الجمل تقترن بمجموعة من القرائن التي تشير إلى تضمنها معنى الشرط ، ويمكن حصرها فيما يلي : –

١ – اسم الفاعل المعروف بهاء التعريف :

تعتبر هاء التعريف قرينة شرطية ؛ بمعنى أنها علامة دالة على معنى الشرط ، والمقصود هو هاء التعريف التي تدخل على اسم الفاعل فقط ، وليس على أي نوع آخر من الأسماء ؛ لأنها في هذه الحالة تؤدي معنى الشرط الذي تؤديه أدوات الصلة ، وفي هذه الحالة يعبر اسم الفاعل عن فعل الشرط ضمناً ، مثل : –

– הקורא מכאן ואילך לא הקפיד . (זרעים _ ברכות ١ / ٢) .

من يقرأ منذ هذه الساعة فما وراءها ، لم يخسر .

في هذه الجملة يتكون القسم للمعبر عن الشرط من اسم الفاعل المعروف הקורא الذي يدل على فعل الشرط קרא ، كما يدل على فاعله (٨٦٦) .

=انظر : فاروق محمد جودي (دكتور) : المرجع السابق ، ص ٢٠٣ ، نقلاً عن :
Brockelman : Hebrew syntax , p. 172 .

وفي بعض الجمل ، يُعطف فعل ، ماض أو مضارع على اسم الفاعل
المعرف ، ومن أمثلة عطف الفعل الماضي : —

— הקורא את שמע ולא השמיע לאזנו יצא . (זרעים _ ברכות ٢ / ٣) .

من يقرأ " اسمع " همساً ، ثبت له الفرض .

يدل اسم الفاعل المعرف הקורא ، على فعل الشرط الرئيسي ، وهو קרא ، وقد
عطف عليه الفعل الماضي المنفي (לא השמיע) ، ويكون فعلاً رئيسياً أيضاً
في القسم المعبر عن الشرط ؛ فالحدث الرئيسي الذي يفترض وقوعه هو
القراءة همساً ، ويشير إليها اسم الفاعل ، والفعل المعطوف عليه معاً .

— העובר לפני התבה וטעה יעבר אחר תחתיו . (זרעים _ ברכות ٥ / ٣) .

(الإمام) الذي أخطأ (أثناء الصلاة) ، يصعد بديل عنه ^١ .

ومن أمثلة عطف الفعل المضارع : —

— המסליק בציילים לחים לשוק ומקים יבשים לגזרן נותן פאה לאלו
לעצמן ולא לו לעצמן . (זרעים _ פאה ٣ / ٣) .

(١) المقصود بعبارة العובר לפני התבה ، الإمام الذي يؤم المصلين ، وكلمة תבה يُراد بها
التابوت المقدس الذي حفظت فيه لوحات العهد ، وكان الإمام — في ذلك الوقت يقف قبالة هذا
التابوت ، وفي العصر الحديث يقف الإمام قبالة أحد الأعمدة المجاورة لهذا التابوت .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , עמ" 43 .

انظر أيضاً : رشاد الشامي (دكتور) : موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، ص ٧٥ .

من يقطع البصل الأخضر لبيعه في السوق ، ويبقى على الجاف إلى حين وضعه في الجرن ، يخرج اللقاط لكل على حدة .

٢ — الفعل الماضي :

في هذه الحالة يكون فعل الشرط ماضياً دائماً ، ويكون هو القرينة الدالة على أن الجملة جملة شرط بدون أداة ، أما الجواب فقد يكون فعلياً : فعله في زمن المضارع ، أو المستقبل ، وقد يكون اسمياً .

— בָּרַךְ עַל הַיַּיִן שֶׁלִּפְנֵי הַמִּזוֹן פָּטַר אֶת הַיַּיִן שֶׁלְאַחַר הַמִּזוֹן . (זרעים — ברכות ٥ / ٦) .

إذا بارك عصير العنب المختمر السابق للطعام ، أعفى عصير العنب المختمر التالي للطعام .

— נוֹלַד לָהּ סִפֶּק טוֹמָאָה עַד שֶׁלֹּא גִלְגְּלָהּ , תַּעֲשֶׂה בְטוֹמָאָה (זרעים — חלה ٢ / ٣) .

إن راودها شك في نجاسة (العجين) ، قبل أن يعجن (بالشعير) ، يعامل معاملة (العجين) النجس .

٣ — فعل الكينونة הָיָה :

يستخدم الفعل הָיָה قرينة دالة على الجملة الشرطية بدون أداة ، وله في هذا المجال استخدامان ، أولهما : استخدامه فعلاً رئيساً في الجملة ، وثانيهما : استخدامه فعلاً مساعداً^١ .

^١ (يسري ذلك أيضاً على الفعل הָיָה الذي تسبقه أدوات الشرط ، مثل :

— אם היה עם הארץ נותן לו מדמאי . (זרעים — מ"ש ٤ / ٦) . (فعل أصلي) = .

الفعل קָיָה كفعل رئيس :

وهي الحالة الأقل شيوعاً ، وفي هذه الحالة يماثل استخدام الفعل קָיָה كقرينة شرطية استخدام الفعل الماضي ، الذي سبق تناوله في الفقرة السابقة ، إذ يرد دائماً في زمن الماضي ، وقد فضلت دراسته مستقلاً ، للتمييز بين هذه الحالة ، وبين الحالة التي يرد فيها الفعل קָיָה مساعداً .
أمثلة : —

— קָיָה לָהּ גָּבוֹל גָּבוֹה טֶפַח זֹרְעִין בְּתוֹכָהּ שֶׁלֹּשׁ עָשָׂר . (זרעים _ כלאים ٣ / ١) .

إذا كان أحد حدودها (حدود الروضة הערוגה) يعلو بمقدار شبر ، يزرع في وسطها ثلاثة عشر (نوعاً) .

— הָיוּ נָשִׁים שֶׁשׁ עָשָׂרָה אֲמָה נֹחֲמִין לוֹ עֲבוֹדָתוֹ נִזְרָע אֶת הַמִּזְמָר .

(זרעים _ כלאים ٤ / ١) .

إذا كان هناك (في الكرم) ستة عشر نراعاً ، يترك حقه (حق الكرم ^١) ،

= إن كان (من) عم هَارِيس ، يعطيه من الدماي .

— אם היה חולץ חולץ לפסולה ואם היה מייבם מייבם לכשרה. (נשים - יבמות ٤

/ ١١) (فعل مساعد)

إن كان سيخلع النعل ، فليخلعه للمرأة غير الصالحة شرعاً ، وإن كان سيقيم شريعة " اليوم " (الدخول بأرملة أخيه غير المتجب) ، فليدخل بالصالحة شرعاً

^١ (مساحة قدرها الفقهاء بأربعة أذرع على كل جانب من جانبي الكرم ، أي بمجموع ثمانية أذرع لا يقوم صاحب الكرم بزراعتها ويطلق عليها لعبדות הכרם .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , עמ" 180 .

ויזרע (صاحب الكرم) للباقي¹.

— הָיוּ לוֹ חֲבִילֵי חֶלְמָן שֶׁל טָבֵל כּוֹתֵשׁ וּמַחֲשֵׁב כִּמָּה זֶרַע יֵשׁ בָּהֶם
וּמִפְּרִישׁ אֶת הַזֶּרַע וְאֵינוֹ צָרִיךְ לְהַפְרִישׁ אֶת הָעֵץ . (זרעים —
תרומות 10 / 6) .

(إذا) كان له حزم من البرسيم الذي لم تستقطع منه أنصبة الكهنة وزكاة
العشور ، يحل (هذه الحزم) ، وبعد الفروع التي تحتويها ، ويستقطع منها
(أنصبة الكهنة ومقدار الزكاة) ، وليس مضطراً لقطع الشجرة (لتخصيصها
للزكاة) .

— הָיוּ לוֹ תְּאֵנִים שֶׁל טָבֵל בְּחוּף בֵּיתוֹ וְהוּא בְּבֵית הַמִּדְבָּר אוֹ בַּשָּׂדֶה
אוֹמֵר שְׁתֵּי תְּאֵנִים שְׁאֵנִי עֲתִיד לְהַפְרִישׁ הֲרִי הֵן תְּרוּמָה וְעֶשֶׂר מֵעֶשֶׂר
רֶאשׁוֹן וְתִשְׁעֵי מֵעֶשֶׂר שְׁנִי . (זרעים — דמאי 7 / 5) .

إذا كان لديه أشجار تين لم يخرج منها أنصبة الكهنة وزكاة العشور (طيفل) ،
في (حديقة) منزله ، وكان هو في المعبد أو في الحقل (مساء السبت ولن
يتمكن من العودة قبل موعد إخراج الأنصبة والزكاة) ، يقول : الجزء الذي
سأخرجه من شجرتي التين (بعد السبت) ، مخصص لأنصبة الكهنة ، والعشر
مخصص لزكاة العشر الأول ، والتسع مخصص لزكاة العشر الثاني².

— הָיוּ שְׁנֵי עֲגוּלֵין שְׁתֵּי אֲגָדוֹת שְׁתֵּי עֲרֻמוֹת אַחַת טְמֵאָה וְאַחַת טְהוֹרָה
לֹא יִתְרוֹם מִזֶּה עַל זֶה . (זרעים — תרומות 2 / 1) .

¹ (الأثرع الثمانية المتبقية بعد استبعاد عبادة الكرم .

انظر : פינחס קהתי : שם .

² انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , עמ" 133 .

إذا كان لديه لفتان (من التين المجفف) ^١ ، أو باقتان ، أو حزمتان ، إحداهما نجسة والأخرى طاهرة، لا يخرج أنصبه الكهنة من هذه (النجسة) عن تلك (الطاهرة) .

استعمال الفعل קָיָה فعلاً مساعداً :

وهي الحالة الأكثر شيوعاً في عبرية المثناة ، وفيها يرد فعل الكينونة קָיָה ، مركباً مع صيغة اسم الفاعل النكرة ، ليدلاً معاً على فعل الشرط ، ويفيدان الماضي المستمر ، أو تكرار وقوع الحدث في الماضي . ^٢ و يرد فعل الكينونة وصيغة اسم الفاعل متواليين ، دون أن يفصل بينهما فاصل ، في الجمل البسيطة ، أما في الجمل المركبة والمعقدة فيفصل بينهما اسم أو ضمير، يتعلق بأي منهما ، ويمكن أيضاً أن يردا متواليين من غير فصل .

— קִיזוּ יוֹשְׁבֵינִי לֵאכֹל כָּל אֶחָד וְאֶחָד מִבָּרֶךְ לַעֲצֹמֹז. (זרעים _ ברכות ٦ / ٦) .

(إذا) كانوا يجلسون لتناول الطعام ^٣ ، يتلو كل منهم دعاء الطعام بنفسه (ولا يتلون دعاء الوليمة) . ^٤

^١ (انظر : הרב דוד אלטארأس : משניות , סדר זרעים , עמ" 50 .

^٢ (انظر : لیلی أبو المجد (دكتور) : قواعد اللغة العبرية في عصر المثناة ، ص ٤١ .

^٣ (المقصود : يجلسون بصورة تلقائية ، لا تحمل نية الدعوة للمشاركة .

^٤ (انظر : פינחס קהתי : משניות מהארות , סדר זרעים , עמ" 53 .

— הָיָה רוֹכֵב עַל הַמָּמֹר , יָרַד . (זרעים _ ברכות ٤ / ٥) .
(إن) كان راكباً على الحمار ، ينزل .

— הָיָה מִצִּיל , נוטל מִחֲצָה וְנוֹתֵן מִחֲצָה . (זרעים _ פאה ٨ / ٦) .
إن كان سيُمسك (زكاة العشر الثاني عن سائليه من الفقراء ؛ كي يحتفظ بها
للفقراء من أقاربه) ، فليُمسك نصف (مقدار الزكاة لأقاربه) ، ويمنح النصف
(الآخر للفقراء الذين جاعوا يسألونه)¹ .

— הָיָה יוֹשֵׁב בְּסִפִּינָה או בְּקֶרֶן או בְּאַסְדָּא יִכְנֹן אֶת לְבוֹ כְּנִגְדַּי בֵּית
קֹדֶשׁ הַקְדָּשִׁים . (זרעים _ ברכות ٤ / ٦) .
إذا كان جالساً في سفينة ، أو في عربة ، أو في قارب خشبي ، يوجه قلبه إلى
قدس الأقداس .

(١) الفعل הציל وزن הפעיל מן (נצל) ، بمعنى : أنقذ ، وقد أكسبته المشنا دلالة جديدة ،
وهي فك الإحرام ، أو الإعفاء من أمر تشريعي ، أو من أداء فريضة .
انظر : אבן שושן : המילון העברי המרוכז , ערך : נצל , עמ" 467 .
وصيغة اسم الفاعل מציל ، في هذه الفقرة التشريعية يقصد بها حجب جزء من مقدار زكاة
العشור لتخصيصه للأقارب ، وقد أقر الشرع ذلك ، ولكنه حدد هذا الجزء الذي يحجب
بنصف المقدار المخصص للزكاة ، على أن يمنح النصف الآخر لفقراء آخرين ، غير
الأقارب .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , עמ" 163 .

٤ — الفعل المضارع :

في هذا النمط يكون الفعل المضارع هو القرينة الدالة على الجملة الشرطية ، وتستهل به الجملة ، ويكون هو نفسه فعل الشرط ، ونماذج هذا النمط قليلة جداً في عبرية المثناة ، ومنها : —

— מִרְכָּה נִכְסִים מִרְכָּה לְאָנָה . (נזיקין - אבות ٧ / ٢) .
من يُكثر المال ، يُكثر القلق .

٥ — المركب الإضافي :

في هذا النمط تكون القرينة للشرطية هي المركب الإضافي ؛ الذي لا يتعلق به أي فعل ، أو عبارة فعلية ، ويبدو هذا مخالفاً لما ذكرناه من وجوب كون القسم المعبر عن الشرط فعلياً ، إلا أن الحقيقة أن جمل هذا النمط ليست جمل شرط من حيث التركيب ، ولكنها تؤوّل بالشرط^١ . وقد رأيت أن أعرض هذا النمط مستقلاً ؛ لأنه مقدمة للنمطين التاليين .

أمثلة : —

— בִּעַל קָרִי מְהֵרָה בְּלִבּוֹ . (זרעים _ ברכות ٣ / ٤) .

الجنب يستحضر (قراءة اسمع في ذهنه) .

— מִכַּח עֵץ כְּחוֹבָתָהּ מִנָּה . (נשים _ כתובות ١ / ٣) .

(فاقدة العذرة بضربة عصا) ، مبلغ " الكتوبا " الخاص بها مائة (دينار) .

^١ (انظر : ص ٤٤ من البحث .

٦- الاسم الموصوف بجملة صلة فعلها ماض^١ :

في هذا النمط القرينة الدالة على جملة الشرط هي الاسم الذي تُصنَر به الجملة، وتتعلق به جملة صلة فعلها ماض ، مسند إلى هذا الاسم المتقدم وهو فعل الشرط .

- שְׁנַיִם שְׁלָקְחוּ אֶת הָאֵילָן נוֹחֲמִין פֶּאֶה אַחַת . (זרעים _ פאה ٣ / ٥) .

الاثنان اللذان أخذوا شجرة (واحدة) يخرجان لقاطاً واحداً .

— האֲחִין שְׁלָקְחוּ נוֹחֲמִין שְׁמֵי פֶאֶה . (זרעים _ פאה ٣ / ٥)^٢ .
الأخوان اللذان اقتسما (المحصول) كل يخرج للقاط الخاص به .

— נִכְרִי שְׁקָצַר אֶת שְׂדֵהוּ וְאַחַר כֵּךְ נִתְּזַר פְּטוֹר מִן הַלֵּקֶט וּמִן הַשְׂכָּחָה
וּמִן הַפֶּאֶה . (זרעים _ פאה ٤ / ٦) .
غير اليهودي ، الذي حصد حقله ثم تهود بعد ذلك ، يعفى من (إخراج)
اللقية، والمحصول المنسي، واللقاط .

— בַּעַל הַבֵּית שֶׁהָיָה עוֹבֵר מִמָּקוֹם לְמָקוֹם וְצָרִיף לְטֹל לֵקֶט שְׂכָחָה
וּפֶאֶה וּמַעֲשֵׂר עֲנִי יִטֹּל . (זרעים _ פאה ٥ / ٤) .

(^١) قلن استعمال الأداة مي ش ، ص ١٤٣ من هذا البحث ، مع وجود اختلاف وهو أنها تفيد الإبهام ، بينما تفيد هذه القرينة التخصيص .

(^٢) الاسم الأول معرف بأداة تعريف ، ولكنه لا يندرج تحت النمط (١) ؛ لأنه ليس باسم فاعل ، كما أن حذف هاء التعريف هنا لا يؤثر في المعنى ، فمع حذفها يظل الاسم معرفاً بجملة الصلة التالية له .

رب المنزل الذي كان يمر من مكان لآخر ، واضطر لأخذ اللقية ، أو الحصاد المنسي ، أو اللقاط، أو عشور للفقراء ، يأخذها (يجوز له ذلك) .

— שְׁמִי חֲבוּרוֹת שְׁהִיוּ אוֹכְלוֹת בְּבֵית אֶחָד בְּזֶמַן שְׁמִקְצָתָן רוֹאִין אֱלֹה אֶת אֱלֹה הָרִי אֱלֹה מְצַטְרָפִין לְזֶמַן . (זרעים _ ברכות ٧ / ٥) .
الجماعتان اللتان تتناولان طعامهما في بيت واحد ، بحيث يرى بعضهم بعضا ، عليهم أن يشتركوا في تلاوة دعاء الوليمة .

٧ — الاسم الموصوف بجملة صلة ظرفية :

— מִלִּפְנוֹת הַחֲבוּרָה שְׂפִין הַיָּתִים : בֵּית שְׁמַאי אוֹמְרִים פָּאָה מִכָּל אַחַת וְאַחַת וּבֵית הֵלֵל אוֹמְרִים מֵאַחַת עַל הַכֹּל . (זרעים _ פאה ٣ / ١) .

الحقول المستطيلة ، (الواقعة) بين أشجار الزيتون ، يقول مذهب شماي : يخرج اللقاط عن كل شجرة (من أشجار هذه الحقول) ، ويقول مذهب هليل : يخرج اللقاط من شجرة واحدة عن جميع الأشجار .

وترتبط هذه القرائن جميعاً بالقسم المعبر عن الشرط ، ففي حالة كون القرينة فعلية تكون هي فعل الشرط نفسه ، وفي حالة كونها اسمية ، يكون فعل الشرط مضمناً فيها . وتصنف جمل الشرط بدون أداة على أنها جمل شرط إمكان منطوقها .

المبحث الرابع

المفهوم اللغوي للشرط في عبارة المثناة

يستلزم تكوين الجملة الشرطية **מְשַׁפּּֿ מְאִי** وجود قسمين : الشرط **רִשְׁאָה** ، وهو القسم الذي يحتوي على فعل الشرط ، و الجواب **דִּיפָּא** ، وهو الذي يعبر عن النتيجة المترتبة على الشرط^١ .

والقسم المعبر عن الشرط فعلي على الإطلاق ؛ أي أنه لا بد أن يشتمل على فعل ، أما القسم المعبر عن الجواب فيكون إما فعلياً أو اسمياً^٢ .

فالجملة الشرطية هي جملة مكونة من قسمين : أولهما هو الشرط ، الذي يستلزم وجود القسم الثاني (الجواب) ليتم معناه ؛ لذلك قيل أن وجود الشرط علامة لوجود جوابه ؛ لأنه يستحيل أن يستقيم معنى جملة الشرط

^١ (מרדכי בן אשר : שם , עמ" 104 .

^٢ A.B. Davidson : Hebrew syntax ; third edition ; Edinburgh ; 1902; pp 175

ويتفق ذلك مع تعريف النحاة العرب لقسمي جملة الشرط أيضاً إذ يحدد الإمام الزركشي أن " المجازاة إنما تتعقد بين (جملتين) أولاهما فعلية لتلائم الشرط ، وثانيهما قد تكون اسمية وقد تكون فعلية أو ظرفية أو شرطية " .

انظر : الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي : البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الجزء الثاني ، للطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٨ ، ص ٣٥١ .

وقد وضعت مصطلح جملتين بين القوسين للتحفظ عليه ، وكون الجواب (جملة شرطية) نمط سيرد توضيحه في موضعه من البحث .

كما يرى ابن الناظم أن " كلاً من أدوات الشرط يقتضي (جملتين) : تسمى الأولى منهما شرطاً ، والثانية جزاءً وجواباً أيضاً . وحق الجملتين أن تكونا فعليتين ، ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء ، فقد يكون (جملة) فعلية تارة واسمية تارة . "

انظر : ابن الناظم : شرح النية ابن مالك ، تحقيق : عبد الحميد السيد عبد الحميد (دكتور) ، دار الجيل ، بيروت ، ص ٦٩٧ .

بالوقوف عند قسمها الأول (الشرط) ، فنكر الشرط علامة دالة على نكر
الجواب تالياً له ^١ .

وتنقسم جملة الشرط ، في عبرية المثناة ، من حيث الدلالة النحوية ،
إلى الأنماط التالية ^٢ : —

١ — جملة شرط الإمكان משפט תנאי קיום (מפשר) Open

condition : — ^٣

وهي الجملة التي تعبر إما عن حدث وقع بالفعل في الماضي ، أو عن
افتراض يحتمل وقوعه بنسبة كبيرة في الحاضر أو في المستقبل .
ويعبر عن هذا النمط ، في عبرية المثناة ، بجملة الشرط الخالية من
إحدى أدواته ، أو بجملة الشرط المصدرة بالأداة אם ^٤ ، وفيها يكون فعل الشرط

^١ (هذا المعنى هو ما حدا بالنحاة للعرب القدامى أن يطلقوا على الجواب اسم (الجزاء)
باعتباره جزاءً أو نتيجة للشرط ، وبالتالي أطلقوا على الجمل المعبرة عن الشرط بجملة
(المجازاة) .

انظر : سيوييه : الكتاب ، ٦٠ / ٣ .

: الفراء : معاني القرآن ، ٢٧٤ / ١ .

: الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي : المرجع السابق ، ص ٣٥١ .

^٢ راجع الدلالة النحوية لأدوات الشرط ، ص ١٠٢ ، ١٠٥ من هذا البحث .

^٣ M.H.Segal : ibid , p.227 .

.A.B.Davidson : ibid ; p 177 .

חיים יהושע קאסאווסקי : אוצר לשון המשנה , כרך ב" , הוצאת מסדה , תל אביב
1967 , עמ" 168 .

^٤ (تستعمل الأداة אם بصورتها المفردة ، أو المزدوجة (אם ואם לא) .

في زمن الماضي ، أما فعل للجواب (إن كان القسم المعبر عن الجواب فعلياً)
فيتنوع ما بين أزمنة الماضي والحاضر والمستقبل .

وهذا النمط هو الغالب ، في عبرية المثناة ؛ ذلك أنها لغة تشريع ، لذلك
تكون دلالة الشرط فيها هي افتراض وقوع الحدث بالفعل ، سواء كان فعلاً
يأتيه المرء ، أو حادثة قدرية تقع له ، ثم يوضح التشريع الحكم المترتب على
وقوع تلك الأحداث .

٢ — جملة شرط الامتناع מְשַׁפֵּט מִנְּאִי בִטֵּל (מְדֻמָּה) Rejected

—: condition¹

وهي الجملة التي تعبر عن افتراض منفي مسبقاً ، أي شرط لا يمكن
حدوثه ، فهي تنفي مقدماً وقوع الشرط ، وبالتالي ينتفي جوابه ، ويعبر عن هذا
النمط من الجمل ، في عبرية المثناة ، بالجمل المصدرة بالأنوات : אָלְמָלָא ,
אָלְמָלָא , אָלָא .

وتنقسم جملة الشرط ، في عبرية المثناة ، من جهة التركيب ، إلى
الأنماط الآتية : —

¹ . M.H.Segal : ibid , p.227 .

.A.B.Davidson : ibid ; p 177 .

חיים יהושע קאסאווסקי : אוצר לשון המשנה , כרך ב" , הוצאת מסדה , תל אביב
1967 , עמ" 168 .

جملة الشرط البسيطة : —

وفيهما يتسم كل من قسمي جملة الشرط بالبساطة ؛ أي يشتمل كل منهما على مسند واحد ، ومسند إليه واحد أيضاً .
والأنماط التي يرد فيها فعل الشرط مثبتاً ، قد يرد فعل الجواب ماضياً مثبتاً ، كما في الأمثلة الآتية : —

— אם נתן מתנה אחת , כפר . (קדשים - זבחים ٤ / ١) .
إذا قدم عطية واحدة ، فقد كفر .

— אם השלים בתורה , יצא . (מועד _ ר"ה ٤ / ٦) .
إذا أتم (قراءته ، في رأس السنة ، بفقرة من) التوراة^١ ، فقد ثبت له الفرض .

— הפותב נכסיו לעבדו יצא בן חורין . (זרעים _ פאה ٣ / ٨) .
من كتب أملاكه لعبده ، أصبح حراً .

وقد يرد فعل الجواب مضارعاً مثبتاً ، كما في الأمثلة التالية : —
— אם רצה הפהן למחול , מוחל . (זרעים _ תרומות ٧ / ١) .
إذا أراد الكاهن أن يصفح ، فليصفح .

— המהלך במקום סכנה מתפלל תפלה קצרה . (זרעים _ ברכות ٤ / ٤) .

سالك الطريق المحفوف بالمخاطر ، يقصر الصلاة .

^١ (חנוך אלבק : סדר מועד , פירוש משנה ו" , עמ" 323 .

— הָרֹאֶה אֶת הַיָּם הַגָּדוֹל, אָמַר בְּרוּךְ שֶׁעָשָׂה אֶת הַיָּם הַגָּדוֹל.
(זרעים _ ברכות 9 / 2).

من ير البحر الكبير ، يقل : تبارك الذي خلق البحر الكبير .

— המזכיר קלחי אילן בתוך שדהו נותן פאה מכל אחד ואחד. (זרעים _ פאה 3 / 5).

من باع أشجار حقله ، (على المشتري أن) يخرج اللقاط عن كل شجرة (من الأشجار المشتراه)¹.

— לו , נותנין לו פרנסת לינה . (זרעים _ פאה 8 / 7).
إذا نام (ابن السبيل) ، يمنحونه ما يعينه على النوم (فراش ، ووسادة ، وغطاء) .

- שנים שלקחו את האילן נותנין פאה אחת . (זרעים _ פאה 3 / 5).

الفردان اللذان اتخذا شجرة (واحدة) يخرجون لقاطاً واحداً .

وقد يرد فعل الجواب ماضياً منفياً ، كما في الأمثلة التالية :

(1) المقصود من باع أشجار الحقل المثمرة ، ولم يبيع الأرض ، على أن يقتلع المشتري تلك الأشجار المبيعة ، ويغرسها في حقل آخر ، ففي هذه الحالة يلزم المشتري بإخراج قيمة اللقاط عن كل شجرة من الأشجار المبيعة ، لأنها لم تعد تنتمي إلى الحقل الذي اقتلعت منه ، وبالتالي فاللقاط الخارج من الحقل ، لا يسري عليها .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , עמ" 105 .

— הקורא מכאן ואילך לא הפסיד . (זרעים _ ברכות 1 / 2) .
 من يقرأ منذ هذه الساعة فما وراءها ، لم يخسر .

— הקורא למפרע לא יצא . (זרעים _ ברכות 2 / 3) .
 من قرأ (اسمع) بترتيب مخالف (لما وردت عليه في التوراة) ، لم يؤد
 الفرض .¹

وقد يرد فعل الجواب مضارعاً منفياً ، كما في الأمثلة التالية : —
 — אם כִּצֶּה הַכֹּהֵן לְמַחֹל אֵינוֹ מוֹחֵל . (זרעים _ תרומות 6 / 1) .
 إذا رغب الكاهن في الصفح ، لا يصفح .

— אם יֵשׁ שֵׁם הַפִּסֵּחַ יֵד שֶׁל בַּעַל הַבֵּית , אֵינוֹ אוֹסֵר עָלָיו . (מועד _
 עירובין 8 / 4) .

إذا كان لصاحب المكان أدوات تعطيه للحق في استخدام البيت (الذي يؤجره) ،
 لا يحرم عليه الاشتراك في العيروف (دمج الأحواش) .²

(1) المقصود بعبارة קורא למפרע من قدم في القراءة الفقرة المتأخرة في نص الصلاة
 الأصلي ؛ كأن يقرأ أولاً فقرة التثنية 6 / 9 : " וכתבתם על מזוזות ביתך ובשעריך " ،
 ثم يقرأ بعد ذلك الفقرة السابقة عليها 6 / 8 : " וקשרתם לאות על ירך והיו לסוטפות
 בין עניך " .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , עמ" 22 .

(²) ورد هذا التشريع في السياق التالي : הנותן את עירובו בבית התבן ובבית הבקר ...
 הרי זה עירוב והדר שם אוסר עליו .

من يضع (وجبة العيروف) في مكان لتخزين اللبن ، أو في حظيرة أبقار ، يعد هذا
 العيروف (دمج الحدود) صحيحاً ، أما صاحب المكان ، فيحرم عليه . =

وقد يرد فعل الجواب مستقبلاً منفياً ، كما في الأمثلة التالية : —

— אם יש שם שמונה אמות לא יביא זרע לשם . (זרעים _ כלאים ٦ / ٦) .

إن كانت هناك مساحة ثمانية أذرع تفصل بين تعريشتين للعنب ، لا يجب أن يزرعها .

— העובר לפני המכה לא יאמר אחר הפהנים אמן . (זרעים _ ברכות ٥ / ٤) .

(الإمام) ، لا ينبغي أن يردد خلف الكهنة كلمة " آمين " .

وقد يكون القسم المعبر عن الجواب اسماً مثبتاً ، كما في الأمثلة التالية : —

— הצועק לשעבר הרי זו תפלת שוא . (זרעים _ ברכות ٩ / ٣) .
من يصلي لأمر قد قدر سلفاً ، فصلاته هباءاً^١ .

يتكون القسم المعبر عن الجواب من المبتدأ ، وهو اسم الإشارة أو ،
والخبر المكون من مضاف ، وهو תפלת ، ومضاف إليه ، وهو שוא .
ويلاحظ أن الجواب مصدر بالأداة הרי ، وهو استخدام نادر لها في الجمل

— ثم استترك الربان يهودا على هذا التشريع ، قاتلاً المثال المذكور أعلاه .

(١) نتحدث المثناة عن الشخص الذي يدعو لشيء قد تم وانتهى ، والمقصود هو المسائل
القدرية ؛ كأن تكون زوجة المرء حاملاً مثلاً ، فيدعو بأن يكون الجنين نكراً ، ففي هذه
الحالة الدعاء باطل ؛ لأنه لن يغير مما قدره الله ، لأن نوع الجنين قد حدده الله ، قبل
الدعاء .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות ، סדר זרעים ، עמ" 76 .

البسيطة ؛ إذ يشيع استخدامها بصورة أكبر في القسم المعبر عن الجواب في الجمل المركبة ، والمعقدة ؛ التي تشتمل على أكثر من مسند ، أو التي يكون المسند فيها مركباً من أكثر من عنصر فتزد باعتبارها ضميراً انعكاسياً ، يعود على المسند ، ويؤكد أنه هو المقصود بالحديث ^١ .

وقد يكون القسم المعبر عن الجواب اسماً منفيّاً ، كما في المثالين الآتيين : —
 — אם נתפּון להוסיף אפלו אחת אין תרומתו תרומה . (זרעים _
 תרומות ٤ / ٤) .

إن نوى أن يضيف ولو واحدة ، فليست تقدمته بتقدمة (أي لا يعتد بتقدمته .)

— העושה תפלתו קבע אין תפלתו תחנונים . (זרעים _ ברכות ٤ /
 ٤) .

من كانت صلاته رتيبة ، فلا ضراعة فيها .

أما الأنماط التي يرد فيها فعل الشرط منفيّاً ، فقد يرد فيها فعل الجواب مضارعاً مثبتاً ، كما في المثالين الآتيين : —

— אם לא עלה עמוד השחר תזבין אתם לקרות . (זרעים _ ברכות
 ١ / ١) .

إن لم يرتفع عمود الصبح ، فأنتم ملزمون بالقراءة .

- אם לא הביא כלי מערב שבת מביאו בשבת מגלה . (מועד _ שבת ١٩ / ١) .

إن لم يحضر المشرط (المستخدم في الختان) عشية السبت ، يأتي به مكشوفاً
نهار السبت ^١ .

وقد يرد القسم المعبر عن الجواب اسماً مثبتاً ، كما في المثال التالي : -

- חמון פטור מקריאת שמע בלילה הראשון עד מוצאי שבת אם לא
עשה מעשה . (זרעים _ ברכות ٥ / ٢) .

العريس (الذي دخل بيكر) ، يعفى من قراءة " اسمع " من الليلة الأولى ، إلى
انقضاء السبت (التالي) ، إن لم يكن قد وطأها بعد .

وفي هذا المثال ، تم تقديم القسم المعبر عن الجواب على القسم المعبر عن
الشرط ^٢ .

وقد يرد فعل الجواب مستقبلاً منفيًا :

- אם אין שם שש עשרה אמה לא יביא זרע לשם . (זרעים _
כלאים ٤ / ١) .

إذا لم يكن هناك (مسافة) ستة عشر ذراعاً ، لا يجلب بنوراً .

وقد يرد على صيغة الأمر ، كما في المثال التالي : -

^١ (ليظهر للحاضرين أن فريضة للختان عظيمة ، وتبيح تعدي حرمة السبت .

انظر : חנוך אלבק : סדר מועד , עמ" 61 .

^٢ (راجع دلالة الأداة المركبة אם لا ص ١٢٤ من هذا البحث .

— אם לא באתי מכאן ועד שנים עשר חדש כתבו וחנו גט לאשתי .
(נשים _ גיטין ٧ / ٩) .

إن لم أعد في خلال اثني عشر شهراً من الآن ، اكتبوا وثيقة طلاق ، وسلموها
لزوجتي .

جملة الشرط المركبة : —

وفيهما يكون أحد القسمين (الشرط أو الجواب) ، أو كلاهما مركباً ؛ أي
تتكرر أحد أجزائه الرئيسية عن طريق " العطف (אחוי أو פרטקסה) ،
الذي هو عبارة عن علاقة بين وحدات متكافئة في الدرجة والوظيفة النحوية ،
ويتم ذلك بإحدى طريقتين : —

ترك استعمال أداة العطف אחוי אסינדטי : أي توالي الأجزاء
المعطوف بعضها على بعض دون عاطف بينها ^١ . وهذه الطريقة أكثر شيوعاً ،
في عبرية المثناة ، في جمل الشرط بدون أداة ، ومن أمثلة ذلك : —

— ראוי מדברת עם אחד בשוק אמרו לה : מה טבו שלזה ? איש
פלוגי וכהן הוא - רבן גמליאל ורבי אליעזר אומרים : נאמנת .
(נשים - כתובות ٨ / ١) .

ראوها تتحدث مع رجل في السوق ، فقالوا لها من هذا ؟ فقالت : فلان ، وهو
ينتسب للكهنة ، يقول الربان جمليئيل والربان اليعزر : صابقة .^٢
وقد جاء فعل الجواب مضارعاً مثبتاً .

^١ (מאיה אגמון : בנתיבי תחביר , מפעלים אוניברסטיים להוצאה לאור בע"מ ,
ישראל , 1980 , עמ" 14 , 15 .

^٢ (الترجمة ، انظر : ليلي أبو المجد (دكتور) : عقود الزواج ، ص ٣٥ .

— הָיָה מִצִּיל נוֹטֵל מִסָּצָה וְנוֹתֵן מִסָּצָה , הָיָה לוֹ דָּבָר מֵעֵט נוֹתֵן
לְפָנֵיהֶם וְהוּן מִחֻלְקִין בִּיבִיחֵן . (זרעים - פאה 8 / 6) .

إن كان سَيْمُكَ (زكاة العشر الثاني عن سائليه من الفقراء ؛ كي يحتفظ بها
للفقراء من أقاربه) ، فَلَيْسَ نِصْف (مقدار الزكاة لأقاربه) ، وَيَمْنَحُ النِّصْف
(الآخر للفقراء الذين جاءوا يسألونه) ، وَإِذَا كَانَ مَا خَصَصَهُ لَزَكَاةِ الْعَشْرِ
الثَّانِي قَلِيلاً (لا يكفي لإعطاء كل فقير حصته المفروضة والمحددة سلفاً من
الزكاة) ، يَضَعُ مَا لَدَيْهِ أَمَامَ الْفُقَرَاءِ ، لِيَقْتَسِمُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ .

— לֵן נוֹתֵן לוֹ פֶּרֶסֶת לִינָה , שָׁבַת נוֹתֵן לוֹ מִזֶּן שְׁלֹשׁ סְעוּדוֹת .
(זרעים - פאה 8 / 7) .

إذا نام (ابن السبيل) ، يَمْنَحُونَهُ مَا يَعِينُهُ عَلَى النَّوْمِ (فراش ، ووسادة ،
وغطاء) ، إِذَا حُلَّ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّبْتِ (وما زال في مكانه الذي نام فيه)
يَمْنَحُونَهُ طَعَاماً (يكفي) ثَلَاثَ وَجَبَاتٍ .

وقد ورد فعل الجواب في الأمثلة السابقة مضارعاً مثبتاً .

ومن أمثلة جمل الشرط المركبة عن طريق العطف بدون أداة أيضاً : —

— הָיָה קוֹצֵר : קָצַר מְלֵא יָדוֹ מְלֵשׁ מְלֵא קִמְצוֹ הִכְהוּ קוֹץ וְנִפְל מִיָּדוֹ
לְאֶרֶץ , הָרִי הוּא שֶׁל בַּעַל הַבֵּית . (זרעים - פאה 4 / 10) .

إذا كان (رب البيت) يحصد حصاده ، وحصد ملء نراعه ، أو اقتلع ملء قبضة يده ، ثم جرحته شوكة ، فسقط للحصاد من يده إلى الأرض ، فهو (أي الحصاد الذي سقط) من حق رب البيت ^١ .

— הָיָה בּוֹצֵר עֵקֶץ אֶת הָאֲשָׁכּוֹל הַסִּבֵּה בְּעָלִים נָפַל מִיָּדוֹ לְאֶרֶץ וּנְפָרַט , הָרִי הוּא שֶׁל בַּעַל הַבֵּית . (זרעים - פאה ٧ / ٣) .
إذا كان (رب البيت) يجمع (عناقيد العنب من الكرمة) ، وأمسك بالعنقود ، ثم اشتبك (العنقود) بأوراق الشجر ، فسقط من يده إلى الأرض ، وانفرط ، فهو من حق رب البيت .

وقد ورد القسم المعبر عن الجواب ، في المثالين السابقين ، اسماً مثبتاً ، ويمكن أن يرد اسماً منفيّاً كما في المثال التالي : —

— הָבָא עַל בָּתּוֹ עַל בֵּית בָּתּוֹ עַל בֵּית בָּתּוֹ עַל בֵּית אִשְׁתּוֹ עַל בֵּית בָּתּוֹ
עַל בֵּית בָּתּוֹ אֵין לָהֶן קֶנֶס . (נשים - כתובות ٣ / ٢) .
من يطأ ابنته ، (أو) ابنة ابنته ، (أو) ابنة ابنه ، (أو) ابنة امرأته ، (أو) ابنة ابنها ، (أو) ابنة بنتها ، لا يدفع لهن غرامة ^٢ .

^١ حددت المثناة ماهية اللقاط بأنه السنبل الذي يتناثر أو يتساقط ، أثناء حصاد رب البيت لمحصول حقله ، أما ما يسقط من يده ، بعد أن حصده ، نتيجة لجرح أو إصابة ، سببها الأشواك الموجودة في الأرض ، فلا يعد من اللقاط ، ويحل له أن يأخذه مرة ثانية من الأرض .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , פירוש משנה י , עמ" 120 .

^٢ الترجمة ، انظر : لیلی أبو المجد (بكتور) : عقود الزواج ، ص ٦٨ .

العطف باستعمال إحدى أدواته **איחוי סינדטי** : أي ظهور أداة عطف بين الأجزاء المعطوف بعضها على بعض ^١ .

وأدوات العطف المستعملة في عبرية المثناة هي :
ו , א , אִל , אִלָּא , בִּין ... בִּין .^٢

وتقوم أدوات العطف بوظيفة دلالية داخل جملة الشرط ، في عبرية المثناة ، وقد رأيت أن هذه الوظيفة للدلالية ، يمكن دراستها على ثلاثة مستويات ، الأول : الدلالة النحوية في جملة الشرط بقسميها ، والثاني : دلالة قاصرة على القسم المعبر عن الشرط ، والثالث : دلالة قاصرة على القسم المعبر عن الجواب ، ويعبر عن المستوى الأول بأدوات العطف المختلفة ، بينما يعبر عن المستويين الآخرين بواو العطف فقط .

أولاً : الدلالة النحوية لأدوات العطف في جملة الشرط بقسميها : —

١ — التزامن : —

تستعمل أداة العطف للدلالة على تزامن وقوع الحثتين اللتين تربط بينهما ،
 مثل : —

קרא ולא דקדק באומיומיה רבי יוסי אומר יצא . (זרעים _ ברכות
 ٢ / ٣) .

إذا قرأ ، ولم يضبط الحروف ، يقول الرباني يوسي : ثبت له الفرض .

^١ (מאיה אגמון : שם , עמ" 14 , 15 .

^٢) M . H . Segal : ibid , p . 147 .

الشرط هنا يتناول حالة الشخص الذي يقرأ وأثناء قراءته يخطئ في ضبط الحروف ، أي أن عملية عدم ضبط الحروف متزامنة مع عملية القراءة ، وبناءً على هذين الحدين معاً يتحدد الجواب .

— הקורא את שמע ולא הנשמיע לאזנו יצא . (זרעים _ ברכות ٢ / ٣) .

من يقرأ (قارئ) " اسمع " همساً ، ثبت له الفرض .

وقد ورد فعل الجواب ، في المثالين السابقين ، ماضياً مثبتاً .

— המנמר את שדהו ושיר קלחים לחים רבי עקיבא אומר בזמן פאה מכל אחד ואחד וסכמים אומרים מאחד על הכל . (זרעים _ פאה ٣ / ٢) .

من قسم (الزرع الناضج في) حقله إلى مجموعات متنوعة ، وأبقى البراعم غير الناضجة (خارج التقسيم) ، يقول الرباني عقيفا : يخرج اللقاط عن كل شجرة (من الأشجار غير المقسمة حين تتضج) ، ويقول جمهرة الحكماء : يخرج اللقاط من شجرة واحدة عن جميع الأشجار .

وقد ورد فعل الجواب ، في المثال السابق ، مضارعاً مثبتاً .

— קרא וטעה יחזור למקום שטעה . (זרעים _ ברכות ٢ / ٣) .
قرأ ، وأخطأ ، يعود لموضع الخطأ .

في هذه الجملة أيضاً عملية للخطأ مترامنة مع عملية القراءة ، والمعنى المقصود : أخطأ أثناء قراءته ، وبناءً عليه تحدد الجواب .

وقد ورد فعل الجواب مستقبلاً مثبتاً .

— המתפלל נטעה סימן רע לו . (זרעים _ ברכות ٥ / ٥) .
 من يصلي وأخطأ (في صلاته) ، (فهذا) نذير سيئ له .
 والقسم المعبر عن الجواب ، في هذا المثال ، اسمي مثبت ، يتكون من المبتدأ
 סימן ، والنعت الذي يصفه רע ، والخبر לו .
 - היתה אשתו מעבדת ואמר יהי רצון שתלד אשתי זכר הרי ' זו
 תפילת שווא . (זרעים _ ברכות ٩ / ٣) .
 إذا كانت زوجته حاملاً ، وقال ليشأ أن تضع زوجتي نكراً ، فهذا دعاء باطل .
 والقسم المعبر عن الجواب ، في هذا المثال أيضاً ، اسمي مثبت .

٢ — التعدد والتنوع : —

تستخدم أداة العطف للدلالة على تعدد الحالات المختلفة التي ينطبق
 عليها حكم واحد في حالة تحقق الشرط ، أي أن القسم المعبر عن الشرط يشتمل
 على أكثر من حالة ، وتتشرك هذه الحالات جميعاً في جواب واحد ، دون
 ارتباط زمني بينها ؛ بمعنى أن أيّاً منها متى وقع ، وقع معه جواب الشرط
 وانطبق عليه ، مثل : —

אכל דמאי ומעשר ראשון שנטלה תרומתו ומעשר שני והקדש שנתפדו
 והשמש שאכל כזית והכותי , מומנין עליהם , אכל אכל טבל ומעשר

(^١) راجع ما ذكرناه عن الأداة הרי ، ص ١٦٤ ، ١٦٥ من هذا البحث .

ראשון שלא נטלה תרומתו ומעשר שני והקדש שלא נפדו והשמש
שאכל פחות מפזית והנכרי , אין מזמנין עליהן . (זרעים _ ברכות
1 / 7) .¹

¹ (תתבט המנהג ענ תלוה דעא לוליה ; חית פרקת התריעות , הורדה פי המנהג ,
בין דעא הטעם ברכת המזון , ודעא לוליה ברכת הזימון ; فالأول هو الدعاء الذي
يتلوه الفرد قبل تناول طعامه في بيته ، أما الثاني ، فهو الدعاء الذي يتلى في حالة دعوة الفرد
لآخرين لوليمة في بيته ، والحد الأدنى للمدعوين ، الذي يلزم معه قراءة دعاء الوليمة هو
فردين ، بحيث يكون المجموع (المدعوان ورب المنزل) هو ثلاثة أفراد على الأقل ، وهو
ما ورد وصفه في نفس المنة : " שלשה שאכלו כאחד (זרעים _ ברכות 1 / 7) الثلاثة
الذين يأكلون معاً أي يشتركون في طعام واحد " . وفي هذه الحالة يفتح رب المنزل جلسة
الطعام قائلاً لمدعويه : " נברך שאכלנו משלו فلنبارك الذي نأكل من رزقه " .
انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , עמ" 57 .

آكل (الدماي) ^١ ، أو العشر الأول الذي استقطع منه مقدار أنصبة الكهنة (التروما) ^٢ ، أو العشر الثاني المفتدى ^٣ ، والمحصول الذي نذر للمعبد

^١ (المقصود بآكل الدماي هنا هو الفرد من شعب الأرض לא הארץ ، أي غير الملزم بإخراج زكاة العشور (العشر الأول ، أو العشر الثاني أو أنصبة الكهنة) ، لذلك وصف فقهاء المثناة محصولهم بأنه دماي على الإطلاق .

انظر : פינחס קהתי : שם .

: אברהם אבן שושן : המילון העברי המרוכז , ערך : עם , עמ" 525 .

وقد اجتهد فقهاء المثناة في تحديد صفات للفرد الذي يوصم بأنه من شعب الأرض ، ومن هذه الصفات : من لا يحرص على طهارة مأكله ، ومن لا يخرج العشور من ثماره كما ينبغي ، من لا يؤدي فريضة قراءة اسمع=من= لا يضع للتقلين عند الصلاة ، ومن لا يحرص على الأهداب في ملابسه ، ومن لا يضع العضادة على أبوابه، وفي النهاية أجمعوا على أنه من لم يتتلمذ على يد حاخام ليدر من الشريعة . =

انظر : ليلي أبو المجد (دكتور) : موقف فقهاء التلمود من السامريين والصنوقيين ، ضمن أعمال المؤتمر العلمي لقسم اللغة العبرية وآدابها (الآخر في الفكر اليهودي) ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ٢٠٠٦ ، ص ١١٥ .

^٢ ترتيب إخراج الزكاة عن المحاصيل الزراعية كما يلي : في البداية يتم إخراج أنصبة الكهنة الكبرى תרומה גדולה ، وقيمتها جزء من الخمسين ، يمنح للكاهن ، ويتم إخراجها بعد تصنيف المحصول ، وتقسيمه إلى مجموعات ، بعد ذلك يخرج من الجزء المتبقي العشر الأول ، وقيمته جزء من عشرة أجزاء ، يمنح لللاوي ، ثم يستقطع من الجزء المتبقي العشر الثاني الذي يذهب به صاحبه إلى القدس ، وعلى اللاوي أن يستقطع جزءاً مما وهب له ، ويمنحه للكاهن ، وهو ما يطلق عليه " תרומה העשור מעשר " ، أو " عشر من العشر מעשר מן המעשר " .

انظر : פינחס קהתי : שם .

^٣ العشر الثاني هو ما يذهب به صاحبه إلى القدس ، فإن تعذر على أحدهم الذهاب به إلى القدس ، يجوز له أن يفتديه بمبلغ من المال ، ويذهب إلى القدس ، ويشتري به طعاماً ليأكله=

ثم افتدي^١ ، والخادم^٢ الذي أكل مقدار حبة زيتون ، والسامري^٣ ، كل أولئك يُدْعَوْنَ إلى تلاوة دعاء الوليمة ، أما آكل الطيفل^٤ ، أو العشر الأول الذي لم

ويطعم منه من تجب لهم زكاة العشر الثاني ، ويحل لصاحب المحصول بذلك أن يتناول من محصوله المفتدي في أي وقت ، وبأي مقدار .

انظر : פינחס קהתי : שם .

وراجع أيضاً : تعريف بابي العشر ، والعشر الثاني ، ص ٥ ، ٦ من هذا البحث .

(^١) من خصص محصوله للمعبد ، يحل له أن يأكل منه ، ولكن شريطة أن يفتديه بمبلغ من المال ، يزيد مقدار الخمس عن قيمة المحصول الذي كان قد نذره للمعبد ، ويصبح هذا المال من حق المعبد .

انظر : פינחס קהתי : שם .

(^٢) المقصود بالخادم من يقوم بالخدمة حول مائدة الطعام ، دون أن يكون له مكان محدد على المائدة .

انظر : פינחס קהתי : שם .

(^٣) القصود بـ כותי ، سامري ، والسامريون هم سبط يعتبرون أنفسهم من بني إسرائيل ، باعتبارهم نسل يوسف عليه السلام والمحافظة على شريعة موسى ، ولكنهم وفقاً لرواية التلمود ليسوا من بني إسرائيل ، بل هم سبائا جاء بهم ملك آشور إلى السامرة سنة ٧٢٢ ق.م من مدن بابل وكوتا وعوا وحماة وسفراويم ، وهو ما يعرف في التاريخ بالسبي الآشوري ، وهم من عبدة الأوثان ، لذلك أرسل الرب عليهم السباع .

لمزيد من التفاصيل ، انظر : לילי أبو المجد (دكتور) : المرجع السابق ، ص ١١٤ .

انظر أيضاً : פינחס קהתי : שם .

: אברהם אבן שושן : המילון העברי המרוכז , ערך : כותי , עמ" 290 .

(^٤) الطيفل : المحصول الذي لم يُستقطع منه أيّاً من مقدار التروما أو زكاة العشر .

انظر : פינחס קהתי : שם .

: אברהם אבן שושן : המילון העברי המרוכז , ערך : טבל , עמ" 246 .

يستقطع منه نصيب الكهنة ، أو للعشر الثاني غير المفتدى، أو ما نذر للمعبد ولم يفتدى ، والخادم الذي أكل مقداراً أقل من حبة الزيتون^١ ، والغريب^٢ ، كل أولئك لا يدعون إلى تلاوة دعاء الوليمة .

وإو العطف المتكررة في القسم المعبر عن الشرط تعدد جميع الحالات التي تشترك في جواب واحد (מִזְמִין עֲלֵיהֶם) ، فكأن الجملة تشتمل على الحالات التالية : —

— אֶכֶל דְּמַאי	←	מִזְמִין עָלָיו
— אֶכֶל מַעֲשֵׂר רִאשׁוֹן שֶׁנִּשְׁלָה תְּרוּמָתוֹ	←	מִזְמִין עָלָיו
— אֶכֶל מַעֲשֵׂר שְׁנִי שֶׁנִּפְדָּה	←	מִזְמִין עָלָיו
— אֶכֶל הַקֹּדֶשׁ שֶׁנִּפְדָּה	←	מִזְמִין עָלָיו
— הַשֶּׁמֶשׁ שֶׁאֶכֶל כֹּהֵן	←	מִזְמִין עָלָיו
— הַכֹּהֵן	←	מִזְמִין עָלָיו

= : رشاد الشامي (دكتور) : موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، ص ١٤٣ .

(^١) يسري هذا الحكم على كل من أكل أقل من حبة الزيتون ، إلا أن المثناة خصت الخادم بالذكر ، على اعتبار أنه قد ذكر في بداية التشريع .
انظر : פינחס קהתי , שם , עמ" 58 .

(^٢) لا يقصد بـ זכרי في هذه المثناة غير اليهودي ، وإنما يقصد به كل من لا يحرص على إخراج أنصبة الكهنة ، أو زكاة العصور من محصوله ، حتى وإن كان يهودياً ، أو متهوداً .
انظر : פינחס קהתי : שם .

٣ - توالي حدثين : -

تستخدم أداة العطف لتربط بين حدثين ، يقع أحدهما أولاً ، ثم يليه الآخر ، وتكون أداة العطف بمعنى (ثم) ، وفي هذه الحالة تربط أداة العطف بين فعلين لهما نفس الفاعل ، بمعنى أن الفاعل أتى بفعل ، ثم أعقبه بفعل آخر ، وترتب على الفعلين معاً جواب للشرط ، مثل : -

- אם אכל קשואין של ערב שביעית ימחין לקשואין של מוצאי שביעית וישלם מהם . (זרעים _ תרומות ٦ / ٦) .

إذا أكل محصول القثاء الذي جناه ليلة السنة السابعة (سنة التبوير) ، عليه أن ينتظر حتى نهاية السنة ، ثم يخرج التروما من المحصول الذي يجنيه بعد ذلك .

استخدمت أداة العطف ، في هذا المثال ، للدلالة على توالي فعلين ، في القسم المعبر عن الجواب ، وقد وردا على صيغة المستقبل المثبت .

— אמר להם : אם אחזתי צאו ונשקטו עלי . (מועד _ פסחים ٩ / ٩) .

قال لهم : إذا تأخرت اخرجوا وانبحوا عني .

— אם לא באתי מכאן ועד שנים עשר חדש כתבו ותנו גט לאשתי . (נשים _ גיטין ٧ / ٩) .

إن لم أعد في خلال اثني عشر شهراً من الآن ، اكتبوا وثيقة طلاق ، وسلموها لزوجتي .

استخدمت أداة العطف ، في المثالين السابقين ، للدلالة على توالي فعلين ، في القسم المعبر عن الجواب ، وقد وردا على صيغة الأمر .

- הָיוּ לוֹ חֲבִילֵי תַלְמָן שֶׁל טָבַל כּוֹחֵשׁ וּמִחֲשֶׁב כִּמָּה זָרַע יֵשׁ בָּהֶם
וּמִפְּרִישׁ אֶת הַזָּרַע . (זרעים _ תרומות ١٠ / ٦) .

(إذا) كان له حزم من البرسيم الذي لم تستقطع منه أنصبة الكهنة وزكاة العشور ، يحل (هذه الحزم) ، ويعد للفروع التي تحتويها ، ويستقطع منها (أنصبة الكهنة ومقدار الزكاة) .

استخدمت أداة العطف ، في المثال السابق ، للدلالة على توالي ثلاثة أفعال ، في القسم المعبر عن الجواب ، وقد وردت جميعاً على صيغة المضارع المثبت .

- הָיְתָה הוֹרָתָהּ שֶׁלֹא בְקַדוּשָׁה וְלִידָתָהּ בְּקַדוּשָׁה הָרִי זוֹ
בְּסֻקִּילָהּ . (נשים _ כתובות ٤ / ٣) .

إن كان حملها في غير قداسة (قبل أن تنهض أمها) ، ووضعها في قداسة (بعد نهوض أمها) ، عقوبتها للرجم .^١

استخدمت أداة العطف ، في المثال السابق ، للدلالة على توالي حدثين ، في القسم المعبر عن الشرط ، وورد القسم للمعبر عن الجواب اسماً مثبتاً .

^١ (الترجمة ، انظر : ليلي ألو المجد (دكتور) : عقود الزواج ، ص ٩٢ .

— נטל מקצת פאה וזרקה על השאר אין לו בה כלום . (זרעים — פאה 4 / 3) .

إذا أخذ (أحد الفقراء) بعض اللقطة ، ثم قذف به على اللقطة المتبقي (في الحقل) ، (من أجل إخفائه عن أعين الفقراء الآخرين) ، فلا حق له فيه (بعد ذلك) .

استخدمت أداة العطف ، في هذا المثال ، للدلالة على توالي حدثين ، في القسم المعبر عن الشرط : الحدث الأول الذي قام به الفاعل (الفقير) ، هو أخذ اللقطة من الحقل ، ثم أعقبه (نفس الفاعل) بحدث آخر وهو قذفه على باقي اللقطة في الحقل ، وترتب على هذين الفعلين معاً الحكم الذي ينص عليه القسم المعبر عن الجواب بحرمانه من حقه في اللقطة ، ولو كان قد قام بأحد الفعلين دون الآخر ، ما انطبق عليه هذا الحكم . وقد ورد القسم المعبر عن الجواب اسماً منفيّاً .

٤ — الاستدراك : —

تستخدم أداة العطف للدلالة على استدراك الحكم التشريعي ؛ بمعنى أن المثناة توضح بعض الحالات المرتبطة بتشريع معين ، ثم تستدرك لتعرض حالات أخرى مقابلة ، ولها حكم مضاد للحكم الأول ، وهي الوظيفة التي قامت بها الأداة אבל في المثال الآتي : —

אכל דמאי ומעשר ראשון שנטלה תרומתו ומעשר שני והקדש שנפדו והשמן שאכל כזית והכזית , מזמנין עליהם , אבל אכל טבל ומעשר ראשון שלא נטלה תרומתו ומעשר שני והקדש שלא נפדו והשמן שאכל פחות מכזית והכזית , אין מזמנין עליהן . (זרעים — ברכות 1 / 7) .

آكل (الدماي) ، أو العشر الأول الذي استقطع منه مقدار أنصبه الكهنة (التروما) ، أو العشر الثاني المفتدى ، والمحصول الذي نذر للمعبد ثم افتدي، والخادم الذي أكل مقدار حبة زيتون ، والسامري ، كل أولئك يدعون إلى تلاوة دعاء الوليمة ، أما آكل الطيفل (المحصول الذي لم يستقطع منه أيّاً من مقدار التروما أو زكاة العشور) ، أو العشر الأول الذي لم يستقطع منه مقدار التروما ، أو العشر الثاني غير المفتدى ، أو ما نذر للمعبد ولم يفتدى ، والخادم الذي أكل مقداراً أقل من حبة الزيتون ، والغريب ، كل أولئك لا يدعون إلى تلاوة دعاء الوليمة .

والتي قامت بها واو العطف في المثال التالي ، حيث تعرض المثناة ، تشريعاً معيناً ، ثم تستترك ، وتعرض حالة قريبة منه، لكن لا ينطبق عليها نفس الحكم : —

— הפדל נותן מן המשואר על מה ששיר והמסליק מאמת יד נותן מן המשואר על הכל . (זרעים _ פאה ٣ / ٣) .
من يقتلع بعض النباتات من حقله (بهدف توسيع المسافة بينها)^١ ، يخرج اللقاط مما تبقى في الحقل ، وعما تبقى في الحقل ، أما من يقتلع الكثير من

^١ (المقصود بكلمة מדל ، الشخص الذي يكون حقله مكتظاً بالأشجار ، فيلجأ إلى التخلص من بعضها ، كي يتيح للبقية الباقية فرصة أفضل للنمو والإثمار على مساحات أوسع ، وهي صيغة اسم فاعل من وزن הפעיל من الجذر דלל .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות ، סדר זרעים ، עמ" 104 .

والفعل דלל في وزنه المجرد يعني : افتقر ، تنقص ، تضاعل . ولم يُستخدم في المثناة بهذه المعاني ، أو على هذا الوزن ، إنما استُحدث منه وزن פועל ← הדל ، ووزن הפעיל ← הדל ، المشتق منه اسم الفاعل מדל .

انظر : אברהם אבן שושן : המילון העברי המדויק ، ערך : דלל ، עמ" 126 .

الزراع (من موضع واحد دون داع) ، يخرج اللقاط مما تبقى في الحقل ، عن كل النباتات ، المتبقية في الحقل والمقتلعة منه .

٥ - التخيير : -

تستخدم أداة العطف للدلالة على التخيير ، مثل : -

- אם נפש או כסף , אומרים לו עקור את הכל חוץ ממין אחד .
(זרעים _ כלאים ٥ / ٢) .

إذا اجتث جزءاً من زرع حقله ، أو قطع أوراق بعض النباتات وترك جذورها ، نقول له : قلتجتث جميع نباتات الحقل ، ولا تبقى به سوى نوعاً واحداً فقط .

- בנה בית חדש וקנה כלים חדשים אומר ברוך שהחינו . (זרעים _
ברכות ٩ / ٣)

بنى بيتاً جديداً ، (أو) اقتنى أدوات جديدة ، يقول : تبارك الذي أحيانا .

قامت أداة العطف ، في كل من المثالين السابقين ، بوظيفة دلالية ، وهي توضيح أن افتراض وقوع أي من الفعلين المشار إليهما في القسم المعبر عن الشرط ، أو وقوعهما معاً ، يؤدي إلى الإلزام بالأمر الوارد في الجواب .

٦ - معاودة الفعل : -

بمعنى أن يأتي الفاعل فعلاً ، ثم يعود ويكرره مرة أخرى ، وفي هذه الحالة تستهل الجملة بالفعل וְהָיָה معطوفاً عليه للفعل الذي كرّر ، مثل : -

קָזְרוּ וְנִשְׁתַּמְּפוּ בַּחֲבִיבִין פֶּאֶה אַחַת . (זרעים _ פאה ٣ / ٥) .
إذا عادوا وتشاركوا ، يخرجون اللقاط مرة واحدة .

ثانياً : دلالة واو العطف في القسم المعبر عن الشرط : —

تستخدم واو العطف ، في عبرية المثناة ، بدلالة أداة الشرط אם ، في
جمل الشرط المركبة ، التي تجمع بين أكثر من قرينة من القرائن الدالة على
الشرط ، التي سبق توضيحها في المبحث السابق .^١

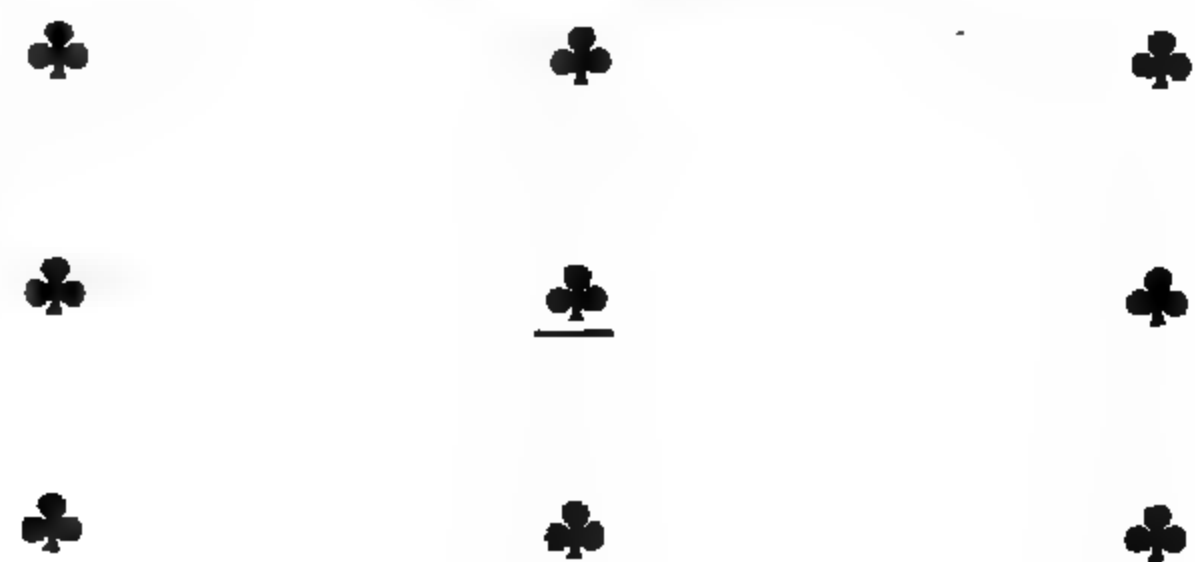
— זֵית שְׁמֵצָא עוֹמֵד בֵּין שְׁלֹשׁ שׁוּרוֹת שֶׁל שְׁנֵי מַלְבָּנִים וְשִׁכְחוּ אִינוֹ
שִׁכְחָה . (זרעים - פאה ٧ / ٢)

شجرة الزيتون ، التي وجدت الوسطى ، في الصف الأوسط من ثلاثة صفوف
لأشجار الزيتون ، مع وجود قطعة أرض مستطيلة تفصل بين كل صف وآخر ،
ونسى صاحب الحقل أن يقطف زيتونها ، لا يعد (هذا الزيتون) زرعاً
منسياً^٢ .

^١ (استخدمت الواو بدلالة أداة الشرط في عبرية المقرأ ، ولكن بصورة مختلفة ، حيث يُسبق
الشرط بواو ، ويُسبق الجواب بواو أخرى ، مثل : " لَا יוֹכֵל הַנַּעַר לַעֲזוֹב אֶת אָבִיו
וְעַזֵּב אֶת אִמּוֹ וּמֹת . (التكوين ٢٤ / ٢٢) لَا يَسْتَطِيعُ الْغُلَامُ أَنْ يَتْرِكَ أَبَاهُ ، فَإِنْ تَرَكَ
أَبَاهُ يَمُوت . "

انظر : فاروق جودي (دكتور) : أدوات الشرط في اللغات السامية ، ص ٢٨٦ .

^٢ (شكل توضيحي يبين الشجرة المقصودة : —



هذه الجملة مستهلة بالقرينة : الاسم الموصوف بجملة صلة فعلها ماض ، وقد عطف عليها جملة شرط مستهلة بقرينة أخرى وهي الفعل الماضي (נִשְׁכַּח) ، والمعنى المقصود : אם נִשְׁכַּח ، وقد عبر عنه كالتالي : וְנִשְׁכַּח .

— הָיָה עוֹמֵד בַּמִּפְלָה וְנִנְכַּר שֶׁהוּא בַעַל קָרִי לֹא יִפְסִיק אֶלָּא יִקְצֹר .
(זרעים _ ברכות ٣ / ٥) .

كان واقفاً في الصلاة ، وتنكر أنه جُنُب ، لا يقطع (صلاته) ، ولكن يختصرها .^١

هذه الجملة مستهلة بالقرينة : الفعل הָיָה للمساعد ، وعطف عليها جملة شرط مستهلة بقرينة أخرى، هي الفعل الماضي (נִנְכַּר) ، والمعنى المقصود : אם נִנְכַּר .

— הַעוֹבֵר לִפְנֵי הַמִּבֵּה וְשָׁעָה יַעֲבֹר אַחֵר מִחֲמִיו . (זרעים _ ברכות ٥ / ٣) .

(الإمام) الذي أخطأ (أثناء الصلاة) ، يصعد بديل عنه .

سبب هذا الحكم أن المثناة السابقة على هذه المثناة حددت أن كل شجرة زيتون تحمل صفة مميزة لا تعد زرعاً منسياً ، وحددت المثناة أن المقصود بالصفة المميزة هو : الاسم الذي يشار به إلى الشجرة ، أو نوع الزيتون الذي ينبت بها ، أو الموقع المميز ، والشجرة التي تقع الوسطى في الصف الأوسط تعد ذات موقع مميز .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , פאה ז - א , פירוש משנה א , פירוש משנה ב , עמ" 147 , 148 .

^١ (المقصود بالاختصار في الصلاة تلاوة الفاتحة والخاتمة فقط من كل دعاء .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , עמ" 31 .

هذه الجملة مستهلة بالقرينة : اسم للفاعل للمعرف ، وقد عطف عليها جملة شرط مستهلة بقرينة أخرى وهي للفعل الماضي (תָּעַד) ، والمعنى المقصود :
אם תָּעַד .

ثالثاً : دلالة واو العطف في القسم المعبر عن الجواب : —

التفصيل بعد الإجمال ، في الجمل التي يكون قسمها الجوابي جملة شرط ،
مثل : —

— המזכר את שדהו : המזכר ממך ، והלוקח אסור . (זרעים - פאה
(٦ / ٥)

من باع حقله : البائع يحل له (للقاط والزرع المنسي) ، والمشتري يحرم
عليه ^١ .

هذه الجملة جملة شرط مستهلة بالقرينة : اسم الفاعل للمعرف ، وقسمها المعبر
عن الشرط هو המזכר את שדהו ، وقسمها المعبر عن الجواب يتركب من
جملتي شرط ، الأولى : המזכר ממך ، قسمها للمعبر عن الشرط : اسم الفاعل
المعرف המזכר ، وقسمها المعبر عن الجواب : الفعل المضارع ממך ، والثانية :
הלוקח אסור ، قسمها للمعبر عن الشرط : اسم الفاعل للمعرف : הלוקח ،
وقسمها المعبر عن الجواب : للفعل المضارع אסור .

^١ (نتحدث المثناة عن حالة بيع حقل بما يحويه من محصول ، فتحدد أن ما به من لقاط
وزرع منسي من حق البائع ، إن كان فقيراً ، لأنه ، في هذه الحالة ، لم يعد هو صاحب
الحقل ، ويحرم ذلك على المشتري ، حتى وإن كان فقيراً ، لأنه أصبح مالكا للحقل .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות ، סדר זרעים ، עמ" 129 .

جملة الشرط المعقدة : —

فيها يتبع أحد قسمي جملة الشرط ، أو كلاهما عبارات فرعية ، ويتم ذلك بإحدى طريقتين : —

التبعية بدون أداة **שיעבוד אסינדותי** : ويتم عن طريق توالي كل من الجمل الرئيسية ، والجمل الفرعية التابعة لها دون أدوات فاصلة .^١
مثل : —

— הפותב נכסיו שכ"ב מרע : ש"ר קרקע כל שהוא , מתנתו מתנה .
לא ש"ר קרקע כל שהוא , אין מתנתו מתנה . (זרעים - פאה ٣ / ٧) .

من وهب أملاكه للآخرين ، وهو طريق الفراش لمرض خطير ، واحتفظ لنفسه بأرض ، أياً كانت ، فالهبة سارية ، أما إن لم يحتفظ لنفسه بأرض ، لا تعد الهبة سارية .^٢

القسم المعبر عن الشرط في هذه الجملة هو : הפותב נכסיו שכ"ב מרע ، يتسم بالتعقيد ، الجزء الرئيسي فيه : הפותב נכסיו ، والجزء التابع له שכ"ב מרע ، وقد تتابعا دونما أدوات ، والمعنى يقتضي وجود أداة تبعية دالة على الزمن .

وتشتمل هذه الجملة على أكثر من خاصية من الخصائص التي أوضحناها ؛ فهي جملة شرط بدون أداة ، مستهلة بالقرينة : اسم الفاعل المعرف ، وقسمها

^١ (מאיה אגמון : שם , עמ" 14, 15 .

^٢ (تظل الهبة سارية ، في الحالة الأولى ، وإن برئ المريض ، ولا يمكنه القول بأنه قام بهذه الهبة ، اعتقاداً بحلول الأجل ؛ لأنه باحتفاظه لنفسه بقطعة أرض ينفي ذلك ، وتصبح هبته مثل هبة المعافى أو البائع .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , עמ" 108 .

الجوابي مركب من جملتي شرط بدون أداة، عُطفت الثانية على الأولى بالتوالي، دون استخدام أدوات العطف، والأولى : قسمها المعبر عن الشرط هو : **נְשִׁיר קִרְקַע כָּל נְשִׁהוּא**، وقسمها المعبر عن الجواب هو : **מִמָּנָה**، والثانية : قسمها المعبر عن الشرط هو : **לֹא נְשִׁיר קִרְקַע כָּל נְשִׁהוּא**، وقسمها المعبر عن الجواب هو : **אֵין מִמָּנָה**.

التبعية بأداة שיעבוד סינדטי : أي عن طريق استخدام بعض الأدوات،
مثل : —

— **נָשׁ** ، وما يتركب معها : (**כָּפִי נָשׁ** ، **בְּנִשְׁעָה נָשׁ** ، **מִפְּנֵי נָשׁ** ، **כְּדֵי נָשׁ** ، **מָה נָשׁ** ، **בְּמָקוֹם נָשׁ**) .
— **אֶף עַל פִּי** .

— أدوات الاستفهام ، خاصة حين لا تحمل دلالة الاستفهام^١ .

وظيفة العبارة التابعة في القسم المعبر عن الشرط : —

^١ (وهو الاستخدام الذي يعرفه بعض الباحثين بالاستفهام غير المباشر ، مثل : **החזון רואה** **היכן התינוקות קורין** . (**מועד _ שבת ١ / ٣**) . **לمرتל يرى** ، **אֵין יقرأ الأطفال** . **בואו והפיסו מי מעלה** . (**קדשים _ תמיד ٥ / ٢**) . **תعالوا واقترعوا** ، من يقدم **التقدمة** .

انظر :

١ - تحديد الصفة أو الحال : -

في هذه الحالة تصف العبارة التابعة الفاعل أو المفعول به بوصف معين ، يكون هو السبب في جعله مستحقاً للجواب ، ولا يكون الجواب لازماً للشرط إلا بتحقيق هذه الصفة ، مثل : -

— פֶּרֶךְ עַל הַיַּיִן שֶׁלִּפְנֵי הַמִּזוֹן פָּטַר אֶת הַיַּיִן שֶׁלְאַחַר הַמִּזוֹן . (זרעים _ ברכות ٦ / ٥) .

إذا تلا الدعاء على عصير العنب المختمر السابق للطعام ، أعفى عصير العنب المختمر التالي للطعام .
وقد ورد فعل الجواب ماضياً مثبتاً .

— הָאוֹכֵל אֶצֶל חֲמִיו בִּיהוּדָה שֶׁלֹּא בָעֲדִים אֵינוֹ יָכוֹל לְטַעוֹן טַעֲמָת בְּתוּלִים מִפְּנֵי שֶׁמִּתְיַחַד עָמָה . (נשים _ כתובות ١ / ٥) .
من يأكل عند حميه في إقليم يهودا (قبل الدخول بزوجه) بلا شهود ،
ليس في مقدوره أن يطعن في عذرة زوجته (بعد الدخول بها) ، لأنه
كان يختلي بها .^١

وقد ورد فعل الجواب مضارعاً منفيّاً .

מָצָא בְּתוֹכָן חֶרֶס וְכַתוּב עָלָיו מַעֲשֵׂר הָרִי זֶה מַעֲשֵׂר . (זרעים _ מעשר שני ٤ / ٩) .

إذا وجد في وسط (النقود) خزفاً كتب عليه العشر الثاني ، فهذه (النقود)

^١ (الترجمة ، انظر : ليلى أبو المجد (نكتور) : عقود الزواج ، ص ٢٩ .

خاصة بزكاة العشور^١.

القسم المعبر عن الجواب اسمي ، يتكون من المبتدأ (הַי) ، والخبر (מִלְאֲשָׁר) ، والخبر هو الذي يحدد للصفة الاسمية للجواب ، وذلك بترجيح قراءته على أنه الاسم מִלְאֲשָׁר ، بمعنى (عشر) ، وهو ما أقرته النسخ المطبوعة المشكلة للمشنا ، وكذلك مخطوط كوفمن . أما إذا قرئ على أنه الصيغة الفعلية מִלְאֲשָׁר على وزن מִפְעֵל ، بمعنى (يخرج زكاة العشور) أي الزمن المضارع من الفعل מִלְאֲשָׁר على وزن פֻּעַל ، ففي هذه الحالة تختلف دلالة الجواب ، وبالتالي يختلف الحكم للتشريعي ، لأن دلالاته في الحالة الأولى (الحالة الاسمية) هي أن النقود اللقطة جميعها مخصصة لزكاة العشور ، أما الدلالة في الحالة الثانية (الحالة الفعلية) ، فهي إخراج جزء من النقود اللقية باعتباره زكاة العشور ؛ لأنه في هذه الحالة يكون فاعل الفعل المضارع מִלְאֲשָׁר ، هو نفس فاعل فعل الشرط מִיָּא ، ويكون المعنى أن من وجد نقوداً

^١ (تتحدث المثناة عن الشخص الذي يجد نقوداً ، لا يعرف صاحبها ، فتصبح له ، وتكون معفاة من إخراج زكاة العشور عنها ، إلا في حالة أن يجد بها قطعة خزفية ، كتب عليها عبارة (العشر الثاني) ، ففي هذه الحالة تكون هذه النقود (اللقطة) مخصصة لزكاة العشور . وقد ورد هذا التشريع في السياق التالي : —

— כל המעות הנמצאים הרי אלו חולין אפילו דינר זהב עם כסף ועם המעות מצא בתוכן חרס וכתוב עליו מעשר שני הרי זה מעשר . (זרעים _ מעשר שני ٩ / ٤) .

اللقطة من جميع أنواع العملات تعفى من زكاة العشور ، حتى الدينار المصنوع من الذهب مع الفضة ، أما إن وجدت مع العملات قطعة خزفية ، بداخلها ، كتب عليها العشر الثاني ، تصبح هذه العملات خاصة بزكاة العشور .

انظر : הרב דוד אל טא ראס : משניות , סדר זרעים , עמ" 72 .

(بالأوصاف المحددة في الشرط)، يخرج جزءاً منها كزكاة عشور عنها ، وهذا خلاف المعنى المقصود ، الذي يؤديه الجواب الاسمي لهذه الجملة .

אמרה בשפיתי וטהורה אני , באמת . (נשים _ כתובות ٥ / ٢) .
إذا قالت : سُيِّتُ ، وأنا طاهرة ، تصدق .

في هذا المثال أيضاً شرط تصديق المرأة ، هو أن تقر بأنها طاهرة مع وقوع السبي ، وليس أن تقر بالسبي فقط ، فالعبرة التابعة هي الملزمة لوقوع الجواب .

وقد ورد فعل الجواب مضارعاً مثبتاً .

٢ - تحديد الزمان : -

في هذه الحالة يقع الجواب في حالة تحقق الشرط خلال الفترة الزمنية التي تحددها العبارة التابعة فقط ، أما إن وقع الشرط في وقت آخر ، فإنه يستلزم جواباً آخر ، مثل : -

- בזלד לה ספק טומאה עד שלא גלגלה , תעשה בטומאה . (זרעים _ חלה ٢ / ٣) .

إذا راودها شك في نجاسة (العجين) ، قبل أن يعجن (بالشعير) ، يعامل معاملة (العجين) للنجس .

في هذه الجملة يعد العجين نجساً في حالة وجود شك في نجاسته ، ولكن قبل أن يعجن بالشعير ، أما إن كان قد عجن بالشعير ، فلا ينطبق عليه هذا الحكم .
وقد ورد فعل الجواب مستقبلاً مثبتاً .

– המניח את הכלכלה תחת הגפן בשעה שהוא בוחר הרי זה גוזל את העניים . (זרעים _ פאה 7 / 3) .

من يضع السلة تحت الكرمه في الوقت الذي يحصد فيه ، فهو بذلك يسلب الفقراء .

في هذه الجملة ، يقع الجواب بوقوع الشرط ، في الوقت الذي حددته العبارة التابعة .

وقد ورد القسم المعبر عن الجواب اسماً مثبتاً .

– המקדיש פרמו עד שלא נודעו בו העוללות אין העוללות לעניים . (זרעים _ פאה 7 / 8) .

من نذر كرمه للمعبد ، قبل أن يتحدد للقاط (الذي يتبقى بعد القطف) ، فالقاط ليس للفقراء ¹ .

وقد ورد القسم المعبر عن الجواب اسماً منفيًا .

3 – التعليق : –

– אם אין בין קנה לחברו שלשה טפחים כדי שיכנס הגדי הרי זו כמחצה . (זרעים _ כלאים 4 / 4) .

¹) نتحدث المثناة عن الشخص الذي ينذر جميع ما في كرمه للمعبد قبل قطف العنب ، وفي هذه الحالة لا يعرف ماسيظل منها على شجره ، وما سيتساقط ويصبح لقاطاً ، فعندما ينضج المحصول وتتساقط بعض ثماره ، لا تصبح هذه الثمار من حق الفقراء باعتبارها لقاطاً ، لأن الحقل قد نذر قبل أن تتساقط .

إذا لم يكن بين كل ساق والآخر ثلاثة أشبار بما يسمح بمرور جدي بينهما ،
اعتبرتاً بمثابة سياج واحد.^١

وقد ورد القسم المعبر عن الجواب اسماً مثبتاً .

٤ — المعية : —

أي وقوع الجواب ، مع وجود ما يُظنُّ أنه يمنع وقوعه .
— הַזֶּרַע אֶת שָׂדֵהוּ מִן אֶחָד אֶף עַל פִּי שְׂהוּא עוֹשֶׂהוּ שְׁמִי גִבְנוֹת
בְּזִמְן פֶּאֶה אֶחָד . (זרעים _ פאה ٢ / ٥) .
من يزرع حقله صنفاً واحداً — حتى وإن قسم المحصول إلى جرتين — يخرج
اللقاط مرة واحدة .

وظيفة العبارة التابعة في القسم المعبر عن الجواب : —

الوظيفة الوحيدة هي توضيح سبب الحكم ، مثل : —
אֶמְרָה בְּשִׁבְיָתִי וְשֶׁהוֹרָה אֲנִי , בְּאַמְנָת , שְׂהִפָּה שְׂאַסֵּר הוּא הִפָּה
שְׂהִמִּיר . (נשים _ כתובות ٢ / ٥) .
إذا قالت : سُبَيْتُ ، وأنا طاهرة ، تصدق ؛ لأن الفم الذي حرم هو نفسه الفم
الذي أحل^٢ .

(١) انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , עמ" 282 .

(^٢) الترجمة ، انظر : לילי أبو المجد (دكتور) : عقود الزواج ، ص ٥١ .

في هذه الجملة حكم الشرع على من ينطبق عليها ماورد في الشرط هو أنها تصدق ، والسبب في ذلك هو ما توضحه العبارة الفرعية : أن الفم الذي حرم هو نفسه الفم الذي أحل .

הביאו לפניו מליח בתחלה ופת עמו מברך על המליח ופותר את הפת שהפת טפלה לו . (זרעים _ ברכות ٦ / ٧) .
 قدموا إليه طعاماً مملحاً في البداية ، ثم (قدموا إليه) خبزاً معه ، يتلو الدعاء على الطعام المملح، ويعفي الخبز (من تلاوة الدعاء) ، (لأن الطعام المملح هو طعامه الرئيسي) والخبز طعام مكمل له .
 في هذا المثال أيضاً توضح العبارة للتابعة سبب الحكم الذي يلزم بتلاوة الدعاء على الطعام المملح نون الخبز .

- הנה ראש תור חטים נכנס בתוך של שעורים , מתר , מפני שהוא נראה כסוף שדהו . (זרעים _ כלאים ٢ / ٧) .
 إذا كان بداية صف^١ الحقل المزروع قمحاً يتداخل^٢ مع الحقل المزروع شعيراً، فهذا مباح^٣؛ لأنها (هذه البداية) تعد نهاية حقله (حقل القمح) .

^١ يرى الرباني موسى بن ميمون درמב"ם أن التعبير "ראש תור" ، مستعار من وصف الحلي الذهبية ، استناداً لما ورد في نشيد الإنشاد ١ / ١١ : " תורי זהב נעשה לך נסנע לך سلاسل من ذهب " ، ويكون على هيئة مثلث .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , עמ" 160 .

^٢ فسر بعض المفسرين الفعل נכנס في هذا السياق على اعتبار أنه يعني أن رأس المثلث يدخل إلى وسط الحقل الآخر ، بينما اعتبر للبعض الآخر أن المقصود به هو مجرد التماس ما بين رأس المثلث وبداية الحقل الآخر .

انظر : פינחס קהתי : שם .

^٣ المقصود بكلمة مباح أنه لا يعد هجيناً ، وبالتالي محرماً . =

جمل الشرط التي تجمع بين صفتي التركيب والتعقيد في

عبرية المثناة : —

في مثل هذه الجمل يتسم أحد للقسمين بالتركيب ، والآخر بالتعقيد ، أو تجتمع الصفتان معاً في أحدهما دون الآخر .

أمثلة : —

— אם יש לזו שבעים אמה ושירים ולזו שבעים אמה ושירים , עושה קרפף לשמיהן להיומן באחת . (מועד _ עירובין ٥ / ٢) .

إذا كانت مساحة هذه البلدة سبعين نراعاً وأربعة أشبار ، ومساحة تلك البلدة سبعين نراعاً وأربعة أشبار ، عليه أن يسجها بسياج واحد لتصبحا بمثابة بلدة واحدة .

في هذا المثال ، القسم المعبر عن الشرط مركب ؛ فهو يشتمل على فعلين رئيسيين ، ولكل منهما فاعله والمفعول به المتعلق به ، وترتبط هذه العناصر فيما بينها بأدوات العطف ، ومن أوجه التركيب أيضاً أن الفاعل المسند إلى الفعل יש الأول يتكون من اسم عدد שבעים ، وتمييزه אמה ، كما عطف عليه اسم آخر وهو שירים باستخدام ואو العطف ، ثم تكررت نفس الصورة في الجزء الثاني المعطوف عليه . أما القسم المعبر عن الجواب فهو معقد ؛ إذ يتكون من جزء رئيسي : (עושה קרפף לשמיהן) ، وجزء تابع : (להיומן באחת) .

— המקדיש ופונה חזק במעשרות עד שימרח הגזפר . (זרעים _

פאה ١ / ٦) .

מן ינזר (מחסולו למעבד) זם יפתיה , ילזם יאזראז זכאה העשור عنه ,
וזלז קבל אן יסנה אמין המעבד ¹ .

— המקדיש פרוזיו עד שלא באו לעונת המעשרות וקדאן חיב . (זרעים
_ פאה 4 / 8) .

מן ינזר זמאר (למעבד) , קבל חול וקז יזראז זכאה העשור , זם יפתיה ,
ילזם יאזראז הזכאה .

— היו לו תאנים של טבל בתוך ביתו והוא בבית המקדש או בשדה
אומר שתי תאנים שאני עתיד להפריש הרי הן תרומה ועשר מעשר
ראשון ותשע מעשר שני . (זרעים _ דמאי 7 / 5) .

¹ (תחבז המזאה عن الشخص الذي ينذر نتاج حقله للمعبد , فمثل هذا الشخص بإمكانه
العول عن النذر إذا أراد , ويعود المحصول إلى ملكيته الخاصة , ويتم ذلك عن طريق دفع
فدية تعادل قيمة المحصول زائد الخمس . والمقصود بـ גזבר — استناداً إلى تفسير الرباني
موسى بن ميمون הרמב"ם هو الأمين المسؤول عن حفظ أموال وأموال المعبد , والمقصود
بالفعل ימרח (وزن فיעל من الجذر מרח) أن يقوم هذا الأمين بجمع المحاصيل التي نذرت
للمعبد وفصلها , وتصنيفها .

وتحدد هذه المذאה أنه إذا اقتدى الشخص محصوله قبل أن يقوم الأمين (הגזבר) بعملية
التصنيف , فإنه (أي صاحب المحصول) يلزم بإخراج زكاة العשور عنه ; لأنه عاد إلى
حوزته قبل موعد إخراج الزكاة , أما إذا افتداه , وكان الأمين قد صنفه , لا يلزم في هذه
الحالة بإخراج زكاة العשور عنه , لأنها وجبت عنه وقت أن كان من أملاك المعبد .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , עמ" 94 , 95 .

انظر أيضاً : אברהם אבן שושן : המילון העברי המרוכז , ערך : מרח , עמ"
421 .

إذا كان لديه أشجار تين لم يخرج منها أنصبه الكهنة وزكاة العشور (طيفل) ،
 في (حديقة) منزله ، وكان هو في المعبد أو في الحقل (مساء السبت ولن
 يتمكن من العودة قبل موعد إخراج الأنصبه والزكاة ^١) ، يقول : الجزء الذي
 سأخرجه من شجرتي التين (بعد السبت) ، مخصص لأنصبه الكهنة ، والعشر
 مخصص لزكاة العشر الأول ، والتسع مخصص لزكاة العشر الثاني .

بالإضافة إلى الأنماط السابقة هناك سمة أسلوبية خاصة بجمل الشرط
 في عبرية المثناة ، وهي كون القسم للمعبر عن جواب الشرط ، جملة شرط ^٢ ،
 وقد أحصيت لذلك أربعة أنماط ، على النحو التالي : —

١ — القسم المعبر عن الشرط مستهل بإحدى قرائن الشرط بدون أداة ، والقسم
 المعبر عن الجواب يتركب من جملتي شرط تامتين ، أي كل منهما تشتمل على
 القسمين : الشرط والجواب ، وهما مختلفان ، مثل : —
 — העומדים בשורה : הפנימים פסורים והחיצונים חזבין . (זרעים -
 ברכות ٣ / ٢) .

الواقفون في الصف (لتلقي العزاء) : في الواجهة معفون (من قراءة اسمع) ،
 في الخلفية ملزمون (بقراءة اسمع) .

^١ (انظر : פינחס קהתי : משניות מבארות , סדר זרעים , עמ" 133 .

^٢ (سبق أن وضعنا ، في بداية هذا المبحث ، أن جملة الشرط هي جملة مكونة من قسمين ،
 وقد أطلقتُ مصطلح (جملة) على القسم المعبر عن الجواب ، في هذه الأنماط الأربعة ،
 على سبيل الاستثناء ، لأنه يحوي شرطاً ، وجواباً ، كما توضح الأمثلة ، ولكن لا ينبغي
 تعميم استخدام مصطلح (جملة) على قسمي جملة الشرط ، في غير تلك الأنماط .

٢ - القسم المعبر عن الشرط مستهل بإحدى قرائن الشرط بدون أداة ، والقسم المعبر عن الجواب يتركب من جملة شرط ، الأولى تامة ، تشتمل على شرط وجواب ، والثانية ناقصة ، حُذف منها فعل الشرط ، لأنه مطابق لنظيره في الجملة الأولى ^١ ، وظهر قسمها المعبر عن الجواب تاماً ^٢ ، مثل :-

- הַזֹּרֵעַ אֶת שָׂדֵהוּ שְׁנֵי מִיָּי חֹטֵין : עֲשָׂאן גֶּרֶן אַחַת , נוֹתֵן פֶּאֶה אַחַת . שְׁמֵי גֶרְנוֹת , נוֹתֵן שְׁמֵי פֶאֶה . (זרעים - פאה ٢ / ٥) .
من يزرع حقله نوعين من الحنطة : إذا وضعهما في جرن واحد ، يُخرج لقاطاً واحداً ، في جرنين ، يُخرج لقاطين .

٣ - القسم المعبر عن الشرط مستهل بإحدى قرائن الشرط بدون أداة ، والقسم المعبر عن الجواب يتركب من جملة شرط ناقصتين ، حُذف فعلا الشرط من كل منهما ، لأنهما مطابقان للفعل القرينة ، وظهر القسمان المعبران عن الجواب تامين ، مثل :-

- הָאִשָּׁה שֶׁחִבְּשָׁה בְּיָדֶי גוֹיִם : עַל מָמוֹן מִמֶּכֶת לִבְעָלָהּ , עַל יָדֵי נַפְשׁוֹת אֲסוּרָה לִבְעָלָהּ . (נשים - כתובות ٢ / ٩)
المرأة التي حبسها غرباء ، لمال ، تحل لزوجها ، لنفس ، تحرم على زوجها .

٤ - القسم المعبر عن الشرط مستهل بإحدى قرائن الشرط بدون أداة ، وله جواب ، ويعترض هذه الجملة بقسميها جملة شرط أخرى مستهلة بالأداة אִם

^١ (المحذوف هو فعل الشرط فقط ، ويُستدل عليه بالمفعول به المتعلق به (שמי גרנות) .

^٢ (فعل الجواب أيضاً مطابق لنظيره في الجملة الأولى ، ولكنه لم يحذف حتى لا يصبح التعبير مبهماً .

وتشترك معها في نفس الجواب ، ووظيفة هذه الجملة الاعتراضية ، توضيح
 العلة التي تقتضي الجواب ^١ ، مثل : —
 יָרַד לְטָבֹל , אִם יָכוֹל לַעֲלוֹת וּלְהִתְפַּסֹּת וּלְקַרֹּחַ עַד שֶׁלֹּא תִּבָּן הַחֲמָה ,
 יַעֲלֶה וַיִּתְפַּסֶּה וַיִּקְרָא . (זרעים - ברכות ٣ / ٥) .
 نزل ليغتسل ، إن كان باستطاعته أن يصعد ، ويكتسي ، ويقراً ، قبل بزوغ
 الشمس ، فليصعد ، ويكتسي ، ويقراً .

ويجب ملاحظة ورود الأداة אם في هذا النمط مجردة دون أن تدخل
 عليها أداة أخرى ، لأنه في حالة دخول واو العطف عليها تختلف الدلالة ،
 فتصبح الجملة المستهله بقرينة تعبر عن تشريع ، ثم تستدرك عليها جملة (وأم
 بتشريع آخر ، ويكون لكل منهما جواب مستقل ، مثل : —

— הָאִשָּׁה שְׁאַמְרָה אִשְׁתִּי הִייתִי וְגִרְוֹנָהּ אֲנִי - נְאֻמָּנָה , שֶׁהָפָה
 שְׁאַסֵּר הוּא הָפָה שֶׁהִתִּיר . וְאִם יֵשׁ עֲדִים שֶׁהִימָה אִשְׁתִּי אִישׁ וְהִיא
 אוֹמֶרֶת : גִּרְוֹנָהּ אֲנִי - אֵינָה נְאֻמָּנָה . (נשים - כתובות ٢ / ٥) .
 المرأة التي تقول : كنت متزوجة والآن أنا مطلقة ، تصدق ، لأن الفم الذي
 حرم هو نفسه الذي أحل . وإذا وُجد شهود على أنها كانت متزوجة ، وهي
 تقول : أنا مطلقة ، لا تصدق ^٢ .

^١ (راجع فصل أدوات الشرط : صيغة المصدر اللامي تالية للأداة אם .

^٢ (الترجمة ، انظر : ليلي أبو المجد (لكتور) : عقود الزواج ، ص ٥١ .

الحذف في جملة الشرط في عبرية المثناة : —

يؤدي الحذف إلى تكوين جملة ناقصة ؛ فالجملة الناقصة هي الجملة التي حذف أحد أركانها ، بحيث يكون قابلاً للتمام من خلال جملة ، أو عبارة أخرى .

ومن خصائص الجملة الناقصة ، في عبرية المثناة ، أنها نسخ دقيق لتعبير تام سابق ، بحيث يسهل إدراكها ، ويمكن ردها إلى الأصل التام ؛ فالقاعدة الأساسية للحذف ، في المثناة ، هي أن تكون هناك جملة مركبة ، تشتمل على عناصر متقابلة ، بحيث ترد على نفس الترتيب ، وتؤدي نفس الوظيفة داخل الجملة ، في هذه الحالة تظهر هذه العناصر كاملة في الجزء الأول ، وتُحذف من الأجزاء التالية ، شريطة أن تحتفظ بأحد هذه العناصر ، على الأقل ؛ ليُستدل به على العناصر الأخرى المحذوفة ، وتتطلب الدراسة التحليلية للجملة الناقصة تقدير ، أو رد العناصر المحذوفة منها كي يتضح معناها^١ .

وهذه العناصر المحذوفة قد تنتمي إلى القسم المعبر عن الشرط ، أو القسم المعبر عن الجواب ، أو كلا القسمين ، كما سنوضح فيما يلي : —

^١ (משה בן אשר : המשפט החסר במשנה התבניות תחביריות , מאמר ב : מחקרים בלשון , כרך ד" , עמ" 5 .

أولاً : الحذف في القسم المعبر عن الشرط : —

حذف فعل الشرط : —

من المواضع التي يجب فيها حذف فعل الشرط ، وما يتعلق به ، جمل الشرط المركبة التي تحتوي على الشرط ونقيضه ، والتي يعبر عنها ، في لغة المشنا ، بأسلوب : אם ... ואם לא ، مثل : —

— אם כןן לבו יצא ואם לאו לא יצא . (זרעים _ ברכות ٢ / ١) .

إذا نوى فقد أدى الفرض ، وإن لم ينو لم يؤد الفرض .

في هذه الجملة ، حذف فعل الشرط المعطوف ، وما يتعلق به ، فالمقصود بـ אם לאو : אם لا כןן את לבו .

ومن مواضع حذف فعل الشرط أيضاً :

— אם נתן את הראשונה כמתקנה ואם השנייה חוץ לזמנה , כפר . (קדשים _ זבחים ١/٤) .

إذا قدم القربان الأول في موعده ، والثاني في غير موعده ، فقد كفر عن ننبه^١ .

هذه الجملة مركبة ، يتكون قسمها المعبر عن الشرط من جزأين ، تربط بينهما أداة العطف الواو ، الجزء الأول : אם נתן את הראשונה כמתקנה ، والجزء الثاني المعطوف عليه : אם השנייה חוץ לזמנה ، ويقصد

^١ (لأن القربان الأول الصحيح قد كفر عنه بالفعل ، وهذا التكفير لا يحويه تقديم القربان الثاني في غير موعده الصحيح .

انظر : חנוך אלבק : סדר קדשים , ביאור משנה א , עמ" 20 .

المسافة بين مكان تواجده وبين بيته ألفين نراعاً ، وبين مكان تواجده ومكان وجبة العيروف أكثر من ذلك ، يحل له العودة إلى بيته ، ويحرم عليه الذهاب إلى مكان العيروف ، وإذا كانت المسافة بين مكان تواجده وبين مكان وجبة العيروف ألفين نراعاً ، وبين مكان تواجده وبين بيته أكثر من ذلك ، يحرم عليه العودة إلى بيته ، ويحل له الذهاب إلى مكان العيروف .

يتكون هذا المثال من جملة شرط مركبة ، يتكون قسمها المعبر عن الشرط من جزأين ، عطفاً على بعضهما البعض بالتوالي (دون استخدام أداة عطف) الجزء الأول هو : **מִי שֶׁהָיָה בְּמִזְרָח וְאָמַר לְבָנוּ עָרֵב לִי בְּמַעְרָב** ، وهو مركب وتام ، والجزء الثاني هو : **בְּמַעְרָב וְאָמַר לְבָנוּ עָרֵב לִי בְּמִזְרָח** ، وهو مركب وناقص ؛ حُنف منه للقرينة الدالة على الشرط **מִי שֶׁהָיָה** ، استناداً إلى نظيرتها ويتكون قسمها المعبر عن الجواب من جملتي شرط ، الأولى تامة ، قسمها المعبر عن الشرط هو : **אִם יֵשׁ הֵימָנוּ וּלְבִיתוֹ אֶלְפִים אֲמָה וּלְעֶרְוֹ יוֹתֵר מִכָּאן** ، وهو مركب (عن طريق العطف بالأداة) ، وقسمها المعبر عن الجواب هو : **מִמָּוֶר לְבִיתוֹ וְאֶסּוּר לְעֶרְוֹ** ، وهو مركب أيضاً (عن طريق العطف بالأداة) ، والثانية ناقصة ، قسمها المعبر عن الشرط هو : **לְעֶרְוֹ אֶלְפִים אֲמָה וּלְבִיתוֹ יוֹתֵר מִכָּאן** ، وقد حُنف منه أداة الشرط : **אִם** ، وفعل الشرط وما يتعلق به : **יֵשׁ הֵימָנוּ** ، استناداً إلى نظائرهم .

הַבִּיאוּ לִפְנֵי מַלְיָח בְּמַחֲלָה וּפֶת עֲמוֹ מְבָרֵךְ עַל הַמַּלְיָח וּפּוֹטֵר אֶת הַפֶּת שֶׁהִפֹּת טַפְלָה לוֹ . (זרעים _ ברכות 6 / 7) .

قدموا إليه (طعاماً) مملحاً في البداية ، ثم قدموا إليه خبزاً معه ، يتلو الدعاء على (الطعام) المملح ، ويعفي الخبز (من تلاوة الدعاء) ، (لأن الطعام المملح هو طعامه الرئيسي) والخبز مكمل له ^١.

يتكون القسم المعبر عن الشرط من جزئين متقابلين ، يرتبطان فيما بينهما بواو العطف ، والجزء الثاني ، المعطوف على الأول ، حذف فعله (הביאו) ، وذلك لدلالة فعل الجزء الأول عليه .

- כל שיוצאת הימנו בגט אסורה לחזור לו , במאון מסכת לחזור לו .
(נשים _ יבמות ١٣ / ٥) .

كل من تخرج من بيت زوجها بوثيقة طلاق ، يحرم عليها أن تعود له ، (وكل من تخرج من بيت زوجها) بفسخ ^٢ ، يحل لها أن تعود له .

يتكون هذا التشريع من جملتي شرط ، الأولى تامة ، والثانية ناقصة ، حذف منها القرينة للدالة على الشرط ، وفعل الشرط (כל שיוצאת) .

— פרה על פרות האילן " בורא פרי האדמה " , יצא , ועל פרות הארץ " בורא פרי העץ " , לא יצא . (זרעים - ברכות ٦ / ٢) .

(١) يحدد الشرع أن الدعاء يتلى على الطبق الرئيسي ، وتعفى منه الأطعمة الفرعية المكملة .
انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , עמ" 54 .

(٢) الفسخ : هو تشريع خاص بالصغيرة لليتيمة التي زوجها أمها وإخوتها الذكور ، فهذه من حقها ، عند البلوغ أن ترفض هذا الزواج ، ويقسخ العقد ، ولا تطلق .
انظر : יבמות יג - א , ב .

إذا تلا على ثمار الأشجار قائلاً : " تبارك خالق ثمار الأرض " (بطريق الخطأ) ، فقد أدى الفرض ، أما إذا تلا على ثمار الأرض قائلاً : " تبارك خالق ثمار الشجر " ، لم يؤد الفرض ¹ .

— בָּרַךְ עַל הַפֶּת פֶּטֶר אֶת הַפִּרְכָּת , עַל הַפִּרְכָּת לֹא פֶטֶר אֶת הַפֶּת . (זרעים - ברכות 6 / 5) .
إذا تلا على الخبز أَعفى الإدام ، على الإدام لم يعف الخبز .

— הַרְוָא מְקוֹם שֶׁנַּעֲשׂוּ בּוֹ נִסִּים לְיִשְׂרָאֵל אוֹמֵר בְּרוּךְ שֶׁעָשָׂה נִסִּים לְאַבְרָהָם בְּמָקוֹם הַזֶּה , מְקוֹם שֶׁנַּעֲקְרָה מִמֶּנּוּ עֲבוּדָה זָרָה אוֹמֵר בְּרוּךְ שֶׁעָקַר עֲבוּדָה זָרָה מֵאַרְצֵנוּ . (זרעים - ברכות 9 / 1) .
من ير مكاناً شهد معجزات لبني إسرائيل ، فليقل : تبارك من صنع لأبائنا المعجزات في هذا المكان ، (من ير) مكاناً أزيلت منه عبادة غريبة ، فليقل : تبارك من أزال العبادة الغريبة من أرضنا .

— הָאִשָּׁה שֶׁנִּחְבְּשָׁה בְיַדֵּי גוֹיִם : עַל מָמוֹן מִתְּכַת לְבַעֲלָהּ , עַל יְדֵי נְפֻשׁוֹת אֲסוּרָה לְבַעֲלָהּ . (נשים - כתובות 2 / 9)

المرأة التي حبسها غريباء : لمال — تحل لزوجها ، لنفس — تحرم على زوجها .

¹ (لأن ثمار الشجر تعد ضمناً من ثمار الأرض ؛ لأن الشجرة تنبت من الأرض ، أما ثمار الأرض فلا يمكن اعتبارها ضمن ثمار الشجر .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , עמ" 48 .

حذف المسند : —

- מי נשאַמַר הָרִיבִי נֶזִיר , וְשָׁמַע חֲבִירוֹ נֶאֱמַר וְאָנִי , וְאָנִי כָּלֶם נֶזִירִים .
(נשים _ נזיר ٤ / ١) .

من قال هاأنا قد نذرت نفسي للرب ، وسمعه صاحبه وقال : وأنا ، وأنا ، فقد
وقع النذر عليهم جميعاً .

القسم المعبر عن الشرط ، في هذه الجملة ، مركب ، يتكون من الاسم
الموصول **מי** ، وفعل القول ، الذي تتعلق به جملة القول المكونة من المسند إليه
הָרִיבִי ، والمسند **נֶזִיר** ، وقد عطف على فعل القول (فعل الشرط) الفعلان
נֶשְׁמַע و **נֶאֱמַר** ، ويتعلق بالآخر جملة قول مركبة، ظهر فيها المسند إليه ،
وحذف المسند : **וְאָנִי** **وְאָנִי** ، والمقصود : **וְאָנִי** **נֶזִיר** **וְאָנִי** **נֶזִיר** .

حذف المسند إليه : —

- כָּלִי נֶשְׁהוּא מָלֵא מַשְׁקִים הַסְבִּילוֹ כְּאֵלּוֹ לֹא טָבֵל , מָלֵא מִי רַגְלִים
רוֹאִין אוֹתָן כְּאֵלּוֹ הֵן מִים . (טהרות _ מקוואות ١٠ / ٦) .
الوعاء المملوء بالسوائل ، إذا غمره (بغرض للتطهير) كأنه لم يغمره ،
المملوء بالبول يعتبر (مملوءاً) بالماء .

الجملة السابقة جملة شرط بدون أداة ، مُستَهلة بالقرينة : " الاسم
الموصوف بجملة صلة اسمية " ^١ ، وقسمها المعبر عن الشرط مركب من
جزأين (عن طريق العطف بدون أداة) ، وقد ورد الجزء الأول تاماً ، بينما

^١ (انظر : المبحث الثالث : أدوات الشرط في عبرية المثناة ، ص ١١٨ من هذا البحث .

ورد الثاني ناقصاً ، حُذف منه المسند إليه כְּלִי (נֶשֶׁהוּא) ، استناداً إلى نظيره الأول .

ثانياً : الحذف في القسم المعبر عن الجواب : —

حذف فعل الجواب : —

— המקבל שְׂדֵה לְקָצוֹר אָסוּר בְּלֶקֶט שְׂכָחָה , וּפָאָה וּמַעֲשֵׂר עֲנִי . (זרעים _ פאה ٥ / ٥) .

من كان بصدد حصاد حقله ، يحرم عليه إخراج الزرع المنسي ، واللقاط ، وعشر الفقراء .

القسم المعبر عن الجواب : אָסוּר בְּלֶקֶט שְׂכָחָה , וּפָאָה וּמַעֲשֵׂר עֲנִי , والمقصود : אָסוּר בְּלֶקֶט , אָסוּר בְּשָׁכָחָה , אָסוּר בְּפָאָה , אָסוּר בְּמַעֲשֵׂר עֲנִי .

— המקנמר את שְׂדֵהוּ וְשִׁיר קְלָחִים לַחִים רַבִּי עֲקִיבָא אוֹמֵר נוֹתֵן פָּאָה מִכָּל אֶחָד וְאֶחָד וְחֻכָּמִים אוֹמְרִים מֵאֶחָד עַל הַכֹּל . (זרעים _ פאה ٣ / ٢) .

من قسم (الزرع الناضج في) حقله إلى مجموعات متنوعة ، وأبقى البراعم غير الناضجة (خارج التقسيم) ، يقول الرباني عقيفا : يخرج اللقاط عن كل شجرة (من الأشجار غير المقسمة حين تتضج) ، ويقول جمهرة الحكماء : يخرج اللقاط من شجرة واحدة عن جميع الأشجار .

القسم المعبر عن الجواب مركب ، يتكون من جزئين (تالينين لعبارتي القول) ، وهما جزءان متكافئان ، يشتملان على نفس العناصر الرئيسية ، لذا جاءت هذه العناصر ظاهرة في الجزء الأول ، وحذفت من الجزء الثاني لدلالة الجزء الأول عليها ، وهذه العناصر هي : الفعل المضارع **נִזְמֵן** ، المسند إلى ضمير المفرد الغائب ، والمفعول به المباشر المتعلق به **פָּאָה** ، أما العناصر المتممة لكلا الجزئين ، وهي الحال أو ظرف الكيفية ، فقد ظهرت في كل منهما ؛ لأنها تختلف – دلاليًا في كل حالة عن الأخرى .

– **הַמְסָלִיק בְּצָלִים לַחִים לְשׁוֹק וּמְקִים יְבֻשִׁים לִגְרֹן נוֹחַן פָּאָה לְאֵלֹו לְעֶצְמֹן וּלְאֵלֹו לְעֶצְמֹן .** (זרעים _ פאה ٣ / ٣) .
من يقطع البصل الأخضر لبيعه في السوق ، ويبقى على الجاف إلى حين وضعه في الجرن ، يخرج اللقاط لكل على حدة .

القسم المعبر عن الجواب مركب من جزأين يرتبطان بواو العطف ، الجزء الأول تام ، وهو : **נוֹחַן פָּאָה לְאֵלֹו לְעֶצְמֹן** ، والجزء الثاني ناقص ، وهو : **לְאֵלֹו לְעֶצְמֹן** ، والمقصود : **נוֹחַן פָּאָה לְאֵלֹו לְעֶצְמֹן** ، وقد حُذِفَ منه فعل الجواب ، وما يتعلق به ، استناداً إلى نظيريهما في الجزء الأول .

ونشير هنا إلى وجود فرق دلالي بين وظيفة واو العطف في كل من الجزئين الذين يتركب منهما الجواب في هذا المثال والمثال السابق ؛ فجزءا الجواب في المثال الأول استهلا بعبارتي قول منسوبتين إلى قائلين مختلفين ؛ وبالتالي جاءت دلالة واو العطف استرلاكية ، تفصل ما بين حكمين مختلفين ، ومن يأخذ بأحدهما لا يؤد الآخر ، أما في هذا المثال لا يوجد اختلاف في نسبة

القول ، ويلزم التشريع بالأمرين معاً ، وبالتالي كانت دلالة واو العطف التوالي ، والجمع بين العاملين .

— המקפה נותן שלשה דברים והאונים ארבעה . (נשים - כתובות ٣ / ٤) .

من يغوي فتاة يعوز عن ثلاثة أمور ، ومن يغتصب (يعوز) عن أربعة .

عبر عن التشريع ، في المثال السابق ، بجملتي شرط معطوفتان على بعضهما البعض ، وربت الأولى تامة ، قسمها المعبر عن الشرط : המקפה ، وقسمها المعبر عن الجواب : נותן שלשה דברים ، وربت الثانية ناقصة ، قسمها المعبر عن الشرط : האונים ، وقسمها المعبر عن الجواب : ארבעה ، حُنف منه فعل الجواب : נותן (وقد حُنف تمييز العدد דברים أيضاً ، استناداً إلى نظيره في الجملة الأولى) .

— מלבנות הקבוצות שבין הזיתים , בית שמאי אומרים פאה מכל אחת ואחת ובית הלל אומרים מאחת על הכל . (זרעים - פאה ٣ / ١) .

قطع الأرض المستطيلة ، التي تفصل بين أشجار الزيتون ، يقول مذهب شماي بإخراج اللقاط عن كل واحدة منها ، بينما يقول مذهب هليل بإخراج اللقاط من واحدة عن الجميع .

حُنف الفعل נותן قبل ما تحته خط .

حذف ما يتعلق بفعل للجواب : —

يشيع ، في عبرية المثناة ، ورود القسم المعبر عن الجواب مختصراً ، ويحدث ذلك بصورة أكثر شيوعاً حين يحمل دلالة تحديد حكم الشرع بالحظر أو الإباحة ؛ فكثيراً ما نجده مكوناً من كلمة واحدة (אסור , פטור , טמא , טהור וכו') ، وذلك مرجعه أن هذا الحكم الشرعي يرد عادة بعد كثير من التوضيح .

أمثلة : —

— אם הוסיף במאמרים , אסור . (זרעים _ כלאים ٥ / ٦) .
 إن نما الزرع بمقدار جزء من مائتين ، يحظر عليه جنيه .

— המסלף עם העניים בשלו פטור . (זרעים _ פאה ٥ / ٥) .
 من أعطى الفقراء مما كان قد أخذ من فقراء أيضاً ، يعفى (من إخراج زكاة العشور) .

الحذف في العبارة التابعة :

— נוטן את שלו לאחוריו ואת שלחטאת לפניו . ואם נמן את שלחטאת לאחוריו פסול . היו שניהן שלחטאת : נוטן אחד לפניו ואחד לאחוריו , כשר מפני שאי אפשר . (טהרות _ פרה ٧ / ٥) .
 من يضع (نلو المياه) الخاص به (لاستخدامه الشخصي) خلفه ، و(نلو المياه) الخاص بالتكفير عن الخطيئة أمامه ، إن وضع (النلو) الخاص

بالتكفير عن الخطيئة خلفه ، فهذا باطل . وإن كان كلاهما للتكفير عن الخطيئة ، ووضع أحدهما أمامه ، والآخر خلفه ، فهذا حلال ؛ لأنه غير ممكن ^١ .

ثالثاً : الحذف في قسمي جملة الشرط : —

حذف فعل الشرط و القسم المعبر عن جواب الشرط : —

— שלשה נשאכלו באחד אינו נשאר לחלק וכן ארבעה וכן חמשה .
(זרעים - ברכות ٧ / ٤) .

الثلاثة الذين أكلوا معاً ، غير ملزمين بالانفصال ^٢ ، وكذلك الأربعة ، وكذلك الخمسة .

يتكون التشريع السابق من ثلاث جمل للشرط ، معطوفة على بعضها البعض ، وردت الأولى تامة ، قسمها المعبر عن الشرط : שלשה נשאכלו באחד ، وقسمها المعبر عن الجواب : אינו נשאר לחלק ، ووردت كل من الثانية ، والثالثة ناقصة ، حُذف من كل منهما فعل الشرط ، والحال الذي يصف فاعله (נשאכלו באחד) ، كما حُذف القسم المعبر عن الجواب كاملاً (אינו נשאר לחלק) ، استناداً للجملة الأولى التامة .

ومثله التشريع التالي أيضاً : —

^١ (على اعتبار أن هناك جزء محذوف تقديره : (أن يضع كلا الدلوين خلفه) .

^٢ (المقصود : غير ملزمين أن يتلو كل منهم دعاء الطعام على حدة ، لأنهم الثلاثة هو الحد الأدنى اللازم لتلاوة دعاء للوليمة .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות , סדר זרעים , עמ" 62 .

— נָפַל לוֹ עָלֶיהָ וּפָרַשׁ טְלִיתוֹ עָלֶיהָ מַעֲבִירִין אוֹתָהּ הֵימָנוּ וְכֵן בְּלָקַט
וְכֵן בָּעֶמֶר הַשְׂכָּחָה . (זרעים - פאה ٤ / ٣) .
ألقى بجسده فوق (اللقاط) ، وبسط وشاحه عليه ، يأخذونه منه ، وكذلك (فيما
يتعلق) باللقطة ، وبالحزمة المنسية .

الجملة الأولى تامة ، قسمها للمعبر عن الشرط : نָפַל לוֹ عָלֶיהָ וּפָרַשׁ
טְלִיתוֹ עָלֶיהָ ، وهو مركب ، وقسمها للمعبر عن الجواب : מַעֲבִירִין אוֹתָהּ
הֵימָנוּ ، وكل من الجملتين الثانية والثالثة ناقصة ، حُذِفَ مِنْهَا فِعْلُ الشَّرْطِ ،
والقسم المعبر عن الجواب كاملاً .

الدلالة التشريعية للقسم المعبر عن جواب الشرط في عبرية المثناة : —

تقوم الدلالة التشريعية ، التي يحددها القسم المعبر عن جواب الشرط ،
في عبرية المثناة ، على عنصرين رئيسيين ، الأول : كون القسم المعبر عن
الجواب اسماً أو فعلياً ، والثاني : زمن فعل الجواب ؛ فإن كان القسم المعبر
عن الجواب فعلياً تتنوع هذه الدلالة وفقاً لتنوع أزمنة فعل الجواب ، وإن كان
اسماً تكون دلالاته وصفية .

وقد أحصيت للدلالات التشريعية التالية : —

١ - الأمر الملزم : —

ويعبر عن هذه الدلالة ، في عبرية المثناة ، بثلاثة أساليب : —

الأول : فعل الجواب للمستقبل المثبت : —

وذلك في التشريع العام ، غير الموجه إلى فرد بعينه ؛ كأن يُسأل الفقيه عن حكم الشرع في أمر ما ، أو يوجه للفقيه حديثه لعامة الناس ، بهدف تعليمي .
 - אם אכל קשואין של ערב שביעית ימחין לקשואין של מוצאי שביעית וישלם מהם . (זרעים _ תרומות ٦ / ٦) .
 إذا أكل محصول القثاء الذي جناه ليلة السنة السابعة (سنة التبوير) ، عليه أن ينتظر حتى نهاية السنة ، ثم يخرج التروما من المحصول الذي يجنيه بعد ذلك .

يتركب القسم المعبر عن الجواب من الفعلين ימחין و ישלם وهما في زمن المستقبل ، ويحملان دلالة الأمر .

— הנה רוכב על הסמור , ירד . (זרעים _ ברכות ٤ / ٥) .
 (إذا) كان راكباً الجمار فلينزل .

فعل الجواب ירד فعل في زمن المستقبل ، يحمل دلالة الأمر ، بمعنى : " فلينزل " .

وفي بعض الحالات يذيل القسم المعبر عن الجواب بعبارة تابعة له لتوضيح ماهية الحكم^١ .

الثاني : استخدام الصيغة " אומרים " : —

يرد فعل الجواب ، في بعض التشريعات ، مركباً من فعل القول אומרים ، منسوباً إلى الفقهاء ، يليه فعل أمر ، " وفي حالات أقل شيوعاً يليه

^١ انظر : وظيفة العبارة التابعة في القسم المعبر عن الجواب ، ص ١٩١ من هذا البحث .

صيغة فعل مستقبل أو مصدر لامي ، ويحمل كلاهما دلالة الأمر أيضاً .¹

أمثلة : —

— אם נפלש אז פסח , אומרים לו עקור את הכל חוץ ממין אחד .

(זרעים _ כלאים 2 / 5) .

إذا اجتث جزءاً من زرع حقله ، أو قطع أوراق بعض النباتات وترك جنورها ،
نقول له : فلتجتث جميع نباتات الحقل ، ولا تبقي به سوى نوعاً واحداً فقط .

الثالث : فعل الجواب المضارع المثبت : —

— המהלך במקום סכנה מתפלל תפלה קצרה . (זרעים _ ברכות 4

/ 4) .

سالك الطريق المحفوف بالمخاطر ، يقصر للصلاة .

— הנכנס לקרה, מתפלל שמים : אחת בכניסתו ואחת ביציאתו.(זרעים _

ברכות 9 / 4) .

الداخل إلى المدينة الكبرى للمسورة ، يصلي صلاتين : إحداها عند دخوله ،

والأخرى عند خروجه .

2 — النهي : —

يُعبّر عن النهي ، في عبرية المثناة ، بثلاثة أساليب : —

(1) מרדכי מישור : הזמן במשלים הפסוקי בלשון התנאים , מאמר ב : מחקרי
לשון : מוגשים בידי : משה בר אשר , זאב בן חיים ואחרים , הוצאת ספרים
ע"ש י"ל מאגנס , האוניברסיטה העברית , ירושלים 1983 , עמ" 414 .

الأول : فعل الجواب المستقبل المنفي : —
وهذا الأسلوب هو الأكثر شيوعاً ، ومن أمثلته : —

- אם אין שם נְשִׁי עֲשֶׂהָ אִמָּה לֹא יָבִיא זֶרַע לְשָׁם . (זרעים —
כלאים ٤ / ٢) .
- إذا لم يكن هناك مسافة اثني عشر ذراعاً ما بين الكرمتين ، لا ينثر حباً^١ .
- קְעוּבָר לִפְנֵי הַמִּבֶּה לֹא יֹאמַר אַחֲרֵי הַכֹּהֲנִים אָמֵן . (זרעים -
ברכות ٥ / ٤) .
- (الإمام) لا يردد خلف الكهنة : آمين .

^١ (تحدد المثناة المسافة اللازم تركها ما بين الكرمتين حتى لا تصبحا مهجناً ، وترصد لذلك حالتين اختلف حولهما مذهب شمאי ومذهب هليل : —

الحالة الأولى : קרחת הכרם ، وهي المنطقة التي نوى زرعها ، وبقيت فيها بعض البراعم المتناثرة ؛ وبالتالي لا بد من إقصاء الغرس الجديد عن هذه البراعم بمسافة معينة ؛ حتى لا يصبح مهجناً معها ، أو مختلطاً بها ، وقد حدد مذهب شمאי هذه المسافة بأربعة وعشرين ذراعاً ، بينما حددها مذهب هليل بستة عشر ذراعاً .

والحالة الثانية : מחול הכרם ، وهي الأرض التي تحتوي على زرع يافع ؛ وبالتالي لا بد أيضاً من وجود مسافة معينة بين كل شجرة وأخرى حتى لا تصبحا مختلطتين ، وقد حدد مذهب شمאי هذه المسافة بستة عشر ذراعاً ، بينما حددها مذهب شمאי باثني عشر ذراعاً .

انظر : פינחס קהתי : משניות מבוארות ، סדר זרעים ، עמ" 257 , 279 , 280 .

: אברהם אבן שושן : המלון העברי המרוכז , ערך : מחול , עמ" 360 , ערך :

קרחת , עמ" 647 .

الثاني : استخدام الصيغة " لا يأمر " : —

ويستخدم هذه الأسلوب للتحريم المطلق ، والتشدد في النهي عن أمر ما ، إذ يتم النهي عن مجرد النفوذ به أو نية إتيانه ، مثل ^١ : —

— בטוועה ונמלך לזרעה , לא יאמר אָזרע ואחר כך אָשרש . (זרעים
— כלאים ٢ / ٤) .

(إذا كان في حقله) غرس ، ثم قرر أن يزرع به زرعاً من نوع آخر ، لا
يقول أزرع أولاً ، ثم أجتث الغرس القديم .

وفي بعض التشريعات ، تتبع للصيغة " لا يأمر " (وما يتعلق
بها) ، بأداة الاستدراك אָלא ، لتوضيح الأمر للواجب القيام به ، مثل : —

— אם צמחה לא יאמר אָזרע ואחר כך אופך אלא הופך ואחר כך
זורע . (זרעים — כלאים ٢ / ٣) .
إذا نبت (في أرضه براعم زرع ما) ، لا يقول أنثر (بذور النوع الآخر
أولاً) ثم أقلب التربة ، ولكن عليه أن يقلب (للتربة أولاً) ، ثم ينثر بذور
(النوع الآخر) .

— אם הפריש לא יאמר אָכתוש ואטול את העץ ואמן את הזרע אלא
נזמן העץ עם הזרע . (זרעים — תרומות ١٠ / ٦) .

^١ (لاحظتُ استخدام هذا الأسلوب في النهي فيما يتعلق بالتهجين والطهارة ، وهي من أكثر
الشرائع التي تحرص عليها المثناة ، وتتشد بشأنها .

إذا فصل (ما سيخرجه للتروما) ، لا يقول أقتلع (الشجرة) ، ثم أمنح منها الزرع ، وإنما يمنح الشجرة مع للزرع .

الثالث : فعل الجواب المضارع المنفي : —

وهذا الأسلوب أقل شيوعاً ، وتجدر الإشارة إلى أن الدلالة الأصلية لفعل الجواب المضارع هي تحديد حكم الشرع ، ويعد استخدامه بدلالة النهي استثناءً ، ومن أمثلته : —

- אֲכַל טָבַל וּמַעֲשֵׂר רֵאשׁוֹן שְׁלֹא נִטְלָה תְּרוּמָתוֹ וּמַעֲשֵׂר שְׁנִי וְהַקֵּדָשׁ שְׁלֹא נִקְדְּדוּ וְהַשְּׂמֶשׁ שְׁאֲכַל פְּחוֹת מִכַּזִּית וְהַזִּכְרִי , אֵין מִזְמִינִן עֲלֵיהֶן . (זרעים _ ברכות ٧ / ١) .

أكل الطيفل ، أو العشر الأول الذي لم يستقطع منه نصيب الكهنة ، أو العشر الثاني غير المفتدى ، أو ما نذر للمعبد ولم يفتدى ، والخادم الذي أكل مقداراً أقل من حبة الزيتون ، والغريب ، كل أولئك لا يدعون إلى تلاوة دعاء الوليمة .

٣ - الجواز : —

يعبر عن الحكم الجائز ، في عبرية المثناة ، بفعل الجواب المضارع المثبت ، حين يكون فعل الشرط هو الفعل רָצָה ، مثل : —

— חָתָן אִם רָצָה לְקַרֹּת קַרְיָאת שְׁמַע בְּלִילָא הִרְאֵשׁוֹן קוֹרָא . (זרעים - ברכות ٨ / ٢)

(إذا) أراد العريس أن يقرأ " اسمع " في الليلة الأولى ، فليقرأ .

القاعدة الشرعية هي إعفاء العريس من قراءة " اسمع " ، أما إن رغب هو في مخالفة هذه القاعدة ، جاز له ذلك دون حرج .

— המקפּה אם כָּצה להוציא , מוציא . (נשים _ כתובות ٣ / ٤) .
من يغوي ، إذا أراد التسريح ، يُسرح^١ .

" من يغوي امرأة إذا أراد ألا يتزوجها ، لا يكره على ذلك ، وإن تزوجها فيأمكنه أن يطلقها متى شاء . " ^٢

— אם כָּצה הפהן למחול , מחול . (זרעים _ תרומות ٧ / ١) .
إذا أراد الكاهن أن يصفح ، فليصفح .

ويقوم الفعل كَצה بوظيفة الفعل المساعد ، في هذا النمط من الجمل ، في لغة المشنا ، وبالتالي يلزم أن يتبع بصيغة المصدر اللامي ، أو اسم الفاعل ، وتكون الدلالة الزمنية للتركيب ، هي الاستقبال^٣ .

^١ (الترجمة ، انظر : ليلي أبو المجد (دكتور) : عقود الزواج ، ص ٧١ .

^٢ (ليلي أبو المجد (دكتور) : نفس المرجع ، ص ٧٢ .

^٣ (مردכי مישور : הזמן במשלים הפסוקי בלשון המנאים ، מאמר במחקרי לשון ، מוגשים בידי : זאב בן חיים ، האוניברסיטה העברית ، ירושלים 1983 ، עמ" 408 .

٤ - تحديد حكم الشرع : -

يُعبّر عن هذه الدلالة ، في عبرية المثناة ، بثلاثة أساليب : -

الأول : فعل الجواب الماضي : -

سواء كان مثبتاً ، أو منفيّاً ، مثل : -

- הכותב נכסיו לעבדו יצא בן חורין . (זרעים _ פאה ٨ / ٣) .
من كتب أملاكه لعبده ، أصبح حراً .

- בכה על היין שלפני המזון פטר את היין שלאחר המזון . (זרעים -
ברכות ٥ / ٦) .

إذا تلا (الدعاء) على عصير العنب المختمر السابق للطعام ، فقد أعفى
عصير العنب المختمر التالي للطعام .

- הקורא מכאן ואילך לא הפסיד . (זרעים _ ברכות ٢ / ١) .
من يقرأ منذ هذه الساعة فما وراءها ، لم يخسر .

- הקורא למפרע לא יצא . (זרעים - ברכות ٣ / ٢) .
من يقرأ فقرات اسمع بترتيب مخالف (لترتيبها في التوراة) ، لم يؤد
الفرض .

الثاني : فعل الجواب المضارع المنفي : -

— האוכל אצל חמיו ביהודה שלא בעדים אינו יכול לטעון טענת בתולים מפני שמתיחד עמה . (נשים _ כתובות 1 / 5) .
 من يأكل عند حميه في إقليم يهودا (قبل الدخول بزوجه) بلا شهود ،
 ليس في مقدوره أن يطعن في عذرة زوجته (بعد الدخول بها) ، لأنه
 كان يختلي بها .

— אם יש שם תפיסת יד של בעל הבית , אינו אוסר עליו . (מועד _
 עירובין 8 / 4) .
 إذا كان لصاحب المكان أدوات تعطيه الحق في استخدام البيت (الذي يؤجره) ،
 لا يحرم عليه الاشتراك في العيروف (نمج الأحواش) .

الثالث : جواب الشرط الاسمي : —

— הצועק לשעבר הרי זו תפלת שוא . (זרעים _ ברכות 9 / 3) .
 من يصلي لأمر قد قدر سلفاً ، فصلاته هباءً .

— המתפלל נטעה סימן רע לו . (זרעים _ ברכות 5 / 5) .
 من يصلي وأخطأ (في صلاته) ، فهذا نזיר سيئ له .

ويَقْتَمُ القسم المعبر عن الجواب على القسم المعبر عن الشرط ، لقصر
 التشريع على فئة معينة ، مثل : —

— חתן פטור מקריאת שמע בלילה הראשון עד מוצאי שבת אם לא
 עשה מעשה . (זרעים _ ברכות 2 / 5) .

العريس (الذي دخل بيكر) ، يعفى من قراءة " اسمع " اعتباراً من ليلة الزفاف، وحتى فجر السبت التالي ، إن لم يكن قد وطأ عروسه بعد .

يتناول هذا التشريع إعفاء المرء من أداء أحد الفروض الهامة جداً في الشريعة ، وهي قراءة " اسمع " ، لذلك كان من الضروري قصر هذا الإعفاء على الحالة التي رأى الفقهاء أهمية تلك بالنسبة لها ، فهذا الحكم إذن غير معمم، ولكنه قاصر على حالة حديثي الزواج فقط .

٥ - التعليم : —

وترتبط هذه الدلالة باستخدام التركيب אם כן למה ، للتعبير عن الاستفهام وجوابه ، بهدف تعليمي ، مثل : —

— אם כן , למה אמרו מקמים עד מצות ? כדי להרחיק את האדם מן העברה . (זרעים _ ברכות ١ / ١) .

إن كان الأمر كذلك ، فلم قال الحكماء حتى منتصف الليل ؟ كي يناموا بالمرء عن الوقوع في الإثم .^١

يتكون القسم المعبر عن الشرط من جملة بسيطة حذف أحد ركنيها وهو المسند إليه ، أما المسند فهو ظرف كيفية متعلق بجملة سابقة ، ويستخدم هذا النمط من الجمل ، في عبرية المثناة ، بهدف تعليمي وتوضيحي ؛ لتوضيح الغاية من التشريع ، وتوضيح أهمية ورود التشريع على صيغته ، ويستهل دائماً بالتركيب : אם כן למה ، الذي يطرح تساؤلاً يتعلق بفقرة أو عدة فقرات تشريعية سابقة ، ثم يجيب عن هذا التساؤل ، وبناء عليه يكون القسم

^١ (راجع ص ١٣٢ من هذا البحث .

المعبر عن الشرط دائماً ناقصاً ، ويُستدل على ما يتممه من خلال الجملة السابقة التي يعود عليها ظرف للكيفية כן ويتعلق بها .

والجملة في هذا المثال تتعلق بفقرة تشريعية سابقة عليها ، وهي : —
 מאימתי קורין את שמע בערבית ? מפעשה שהכהנים נכנסים לאכל
 בתרומתן עד סוף האשמורה הראשונה , דברי רבי אליעזר . וסבמים
 אומרים עד חצות . רבן גמליאל אומר : עד שיעלה עמוד השחר .
 מפעשה שבאו בניו מבית המשתה אפרו לו : לא קרינו את שמע . אמר
 להם : אם לא עלה עמוד השחר חבין אפם לקרות . (זרעים _
 ברכות ١ / ١) .

متى نقرأ " اسمع " في الليل ؟ يقول الرباني اليعزر : عندما يدخل الكهنة لأكل
 التروما ، وحتى نهاية الثالث الأول من الليل . ويقول جمهرة الحكماء حتى
 منتصف الليل . أما الرباني جمليثيل فيقول : عندما ينقشع عمود السحر ؛ فقد
 حدث أن جاءه بنوه لتوهم من اللحانة (بعد منتصف الليل) قائلين : لم نقرأ " اسمع " بعد ، فقال لهم : إن لم ينقشع عمود السحر ، فأنتم ملزمون بقراءتها .

ومن أمثلة هذا النمط من الجمل أيضاً : —

— אם כן למה כתב לה דין ודברים אין לי בנכסיה ? ושם
 מקרה ונתנה קים . (נשים _ כתובות ٩ / ١) .
 إن كان الأمر كذلك ، فلماذا كتب لها " ليس لي حق في أعيانك " ؟ حتى إذا
 باعت ووهبت (يعد البيع) نافذاً^١ .

وهذه الجملة أيضاً تتعلق بتشريع سابق عليها ، وهو : —

(١) الترجمة : انظر : ليلي أبو المجد (دكتور) : عقود للزواج ، ص ٢٠٧ .

הכותב לאשמו דין ודברים אין לי בנכסיה הרי זה אוכל פירות בחייה
 ואם מתה יורשה . (נשים _ כתובות ٩ / ١) .
 إذا كتب الزوج لزوجته : " ليس لي حق في أعيانك " فله أن يأكل من ثمر
 أعيانها في حياتها ، وإذا ماتت يرثها .

تتحدد دلالة الشرط ، في مثل هذا النمط من الجمل ، في التأكيد على
 الحقيقة التي تقرها الفقرة التشريعية السابقة على جملة (אם כן למה) ، أما
 الجواب فهو الذي يؤدي الدلالة التعليمية ، فهو جملة استفهام مكونة من قسمين ،
 الأول هو الاستفهام ، والثاني هو جواب هذا الاستفهام (ويمثل الاستفهام
 بقسميه جواب الشرط المستهل بالأداة אם) .

نتائج البحث

من خلال بحثي لحالة الشرط في عبرية المثناة ، توصلت للنتائج التالية : -

١ - اعتمد فقهاء المثناة ، عند صياغة تشريعاتها أسلوب الأقيسة الشرطية ، التي وضعتها الفلسفة الرواقية ، مع توظيفها ، والتصرف فيها ، بما يلائم طبيعة النص التشريعي .

٢ - اعتمد باب الأدعية الأقيسة الاقترائية الشرطية المتصلة في عرض التشريعات ، بينما اعتمد باب النكاح الأقيسة الاقترائية الشرطية المنفصلة .

٣ - تشتمل الفقرة التشريعية الواحدة (المثناة) على مقدمات حملية ، وقضايا شرطية ، أما القياس فيمكن أن يتحقق من خلال أكثر من فقرة تشريعية متوالية .

٤ - تخلو بعض فصول المثناة تماماً من الشرط ، وهي الفصول التي تتناول موضوعات مستقلة، وتعتمد أسلوب المقدمات الحملية ، في عرض هذه الموضوعات (مثل : الفصل الثامن من باب التهجين ، والفصلين الخامس والخامس عشر من باب السبب) .

٥ - يُستخدم الزمن الماضي ، في عبرية المثناة ، للتعبير عن حدثين ، وقع كلاهما في الماضي ، ويُسبق للفعل الذي يعبر عن الحدث الأسبق بأداة الصلة

⌘ ، وحين تدخل عليها سابقة مورفيمية دلالية ، تؤدي إلى صدارة هذا التركيب (المكون من السابقة المورفيمية ، وأداة الصلة ، والفعل المعبر عن الحدث الأسبق) .

٦ - يُستخدم الزمن المستقبل ، في عبرية المثناة ، للتعبير عن حدثين يقع كلاهما في المستقبل ، وتدخل أداة الصلة ⌘ على الفعل المعبر عن الحدث الذي يفترض وقوعه أولاً ، ولكنها لا تستخدم بصورتها المجردة ، على غرار استخدامها مع الفعل الماضي ، وإنما تسبق بأدوات أخرى (لا 76 ، 77 ، מאחר 78 ، 79 ، 80) ، وحين تدخل لام للنسب على التركيب الأخير (81) ، تضيف دلالة الارتباط الشرطي بين الفعلين ، ويصبح الفعل الذي تدخل عليه هو فعل الشرط ، والفعل الثاني هو فعل الجواب .

٧- تنقسم أدوات الشرط ، في عبرية المثناة ، إلى أدوات جاء استعمالها في عبرية المقرأ ، وأخرى من استحداث عبرية المثناة ، أما الأدوات الباقية من عبرية المقرأ فتشمل الأداة 82 ، وبعض الأدوات التي تتركب معها ، بحيث تكون الأداة 82 سابقة ، أو لاحقة ، أو متوسطة .

والصيغ المركبة الباقية من عبرية المقرأ ، هي : —
 83 84 ، 85 ، 86 ، 87 ، 88 .

والصيغ المركبة التي استحدثت في عبرية المثناة ، هي : —

89 90 ، 91 92 ، 93 94 ، 95 96 ، 97 98 ، 99 100 ، 101 102 ، 103 104 ، 105 106 ، 107 108 ، 109 110 ، 111 112 ، 113 114 ، 115 116 ، 117 118 ، 119 120 ، 121 122 ، 123 124 ، 125 126 ، 127 128 ، 129 130 ، 131 132 ، 133 134 ، 135 136 ، 137 138 ، 139 140 ، 141 142 ، 143 144 ، 145 146 ، 147 148 ، 149 150 ، 151 152 ، 153 154 ، 155 156 ، 157 158 ، 159 160 ، 161 162 ، 163 164 ، 165 166 ، 167 168 ، 169 170 ، 171 172 ، 173 174 ، 175 176 ، 177 178 ، 179 180 ، 181 182 ، 183 184 ، 185 186 ، 187 188 ، 189 190 ، 191 192 ، 193 194 ، 195 196 ، 197 198 ، 199 200 ، 201 202 ، 203 204 ، 205 206 ، 207 208 ، 209 210 ، 211 212 ، 213 214 ، 215 216 ، 217 218 ، 219 220 ، 221 222 ، 223 224 ، 225 226 ، 227 228 ، 229 230 ، 231 232 ، 233 234 ، 235 236 ، 237 238 ، 239 240 ، 241 242 ، 243 244 ، 245 246 ، 247 248 ، 249 250 ، 251 252 ، 253 254 ، 255 256 ، 257 258 ، 259 260 ، 261 262 ، 263 264 ، 265 266 ، 267 268 ، 269 270 ، 271 272 ، 273 274 ، 275 276 ، 277 278 ، 279 280 ، 281 282 ، 283 284 ، 285 286 ، 287 288 ، 289 290 ، 291 292 ، 293 294 ، 295 296 ، 297 298 ، 299 300 ، 301 302 ، 303 304 ، 305 306 ، 307 308 ، 309 310 ، 311 312 ، 313 314 ، 315 316 ، 317 318 ، 319 320 ، 321 322 ، 323 324 ، 325 326 ، 327 328 ، 329 330 ، 331 332 ، 333 334 ، 335 336 ، 337 338 ، 339 340 ، 341 342 ، 343 344 ، 345 346 ، 347 348 ، 349 350 ، 351 352 ، 353 354 ، 355 356 ، 357 358 ، 359 360 ، 361 362 ، 363 364 ، 365 366 ، 367 368 ، 369 370 ، 371 372 ، 373 374 ، 375 376 ، 377 378 ، 379 380 ، 381 382 ، 383 384 ، 385 386 ، 387 388 ، 389 390 ، 391 392 ، 393 394 ، 395 396 ، 397 398 ، 399 400 ، 401 402 ، 403 404 ، 405 406 ، 407 408 ، 409 410 ، 411 412 ، 413 414 ، 415 416 ، 417 418 ، 419 420 ، 421 422 ، 423 424 ، 425 426 ، 427 428 ، 429 430 ، 431 432 ، 433 434 ، 435 436 ، 437 438 ، 439 440 ، 441 442 ، 443 444 ، 445 446 ، 447 448 ، 449 450 ، 451 452 ، 453 454 ، 455 456 ، 457 458 ، 459 460 ، 461 462 ، 463 464 ، 465 466 ، 467 468 ، 469 470 ، 471 472 ، 473 474 ، 475 476 ، 477 478 ، 479 480 ، 481 482 ، 483 484 ، 485 486 ، 487 488 ، 489 490 ، 491 492 ، 493 494 ، 495 496 ، 497 498 ، 499 500 ، 501 502 ، 503 504 ، 505 506 ، 507 508 ، 509 510 ، 511 512 ، 513 514 ، 515 516 ، 517 518 ، 519 520 ، 521 522 ، 523 524 ، 525 526 ، 527 528 ، 529 530 ، 531 532 ، 533 534 ، 535 536 ، 537 538 ، 539 540 ، 541 542 ، 543 544 ، 545 546 ، 547 548 ، 549 550 ، 551 552 ، 553 554 ، 555 556 ، 557 558 ، 559 560 ، 561 562 ، 563 564 ، 565 566 ، 567 568 ، 569 570 ، 571 572 ، 573 574 ، 575 576 ، 577 578 ، 579 580 ، 581 582 ، 583 584 ، 585 586 ، 587 588 ، 589 590 ، 591 592 ، 593 594 ، 595 596 ، 597 598 ، 599 600 ، 601 602 ، 603 604 ، 605 606 ، 607 608 ، 609 610 ، 611 612 ، 613 614 ، 615 616 ، 617 618 ، 619 620 ، 621 622 ، 623 624 ، 625 626 ، 627 628 ، 629 630 ، 631 632 ، 633 634 ، 635 636 ، 637 638 ، 639 640 ، 641 642 ، 643 644 ، 645 646 ، 647 648 ، 649 650 ، 651 652 ، 653 654 ، 655 656 ، 657 658 ، 659 660 ، 661 662 ، 663 664 ، 665 666 ، 667 668 ، 669 670 ، 671 672 ، 673 674 ، 675 676 ، 677 678 ، 679 680 ، 681 682 ، 683 684 ، 685 686 ، 687 688 ، 689 690 ، 691 692 ، 693 694 ، 695 696 ، 697 698 ، 699 700 ، 701 702 ، 703 704 ، 705 706 ، 707 708 ، 709 710 ، 711 712 ، 713 714 ، 715 716 ، 717 718 ، 719 720 ، 721 722 ، 723 724 ، 725 726 ، 727 728 ، 729 730 ، 731 732 ، 733 734 ، 735 736 ، 737 738 ، 739 740 ، 741 742 ، 743 744 ، 745 746 ، 747 748 ، 749 750 ، 751 752 ، 753 754 ، 755 756 ، 757 758 ، 759 760 ، 761 762 ، 763 764 ، 765 766 ، 767 768 ، 769 770 ، 771 772 ، 773 774 ، 775 776 ، 777 778 ، 779 780 ، 781 782 ، 783 784 ، 785 786 ، 787 788 ، 789 790 ، 791 792 ، 793 794 ، 795 796 ، 797 798 ، 799 800 ، 801 802 ، 803 804 ، 805 806 ، 807 808 ، 809 810 ، 811 812 ، 813 814 ، 815 816 ، 817 818 ، 819 820 ، 821 822 ، 823 824 ، 825 826 ، 827 828 ، 829 830 ، 831 832 ، 833 834 ، 835 836 ، 837 838 ، 839 840 ، 841 842 ، 843 844 ، 845 846 ، 847 848 ، 849 850 ، 851 852 ، 853 854 ، 855 856 ، 857 858 ، 859 860 ، 861 862 ، 863 864 ، 865 866 ، 867 868 ، 869 870 ، 871 872 ، 873 874 ، 875 876 ، 877 878 ، 879 880 ، 881 882 ، 883 884 ، 885 886 ، 887 888 ، 889 890 ، 891 892 ، 893 894 ، 895 896 ، 897 898 ، 899 900 ، 901 902 ، 903 904 ، 905 906 ، 907 908 ، 909 910 ، 911 912 ، 913 914 ، 915 916 ، 917 918 ، 919 920 ، 921 922 ، 923 924 ، 925 926 ، 927 928 ، 929 930 ، 931 932 ، 933 934 ، 935 936 ، 937 938 ، 939 940 ، 941 942 ، 943 944 ، 945 946 ، 947 948 ، 949 950 ، 951 952 ، 953 954 ، 955 956 ، 957 958 ، 959 960 ، 961 962 ، 963 964 ، 965 966 ، 967 968 ، 969 970 ، 971 972 ، 973 974 ، 975 976 ، 977 978 ، 979 980 ، 981 982 ، 983 984 ، 985 986 ، 987 988 ، 989 990 ، 991 992 ، 993 994 ، 995 996 ، 997 998 ، 999 1000 ، 1001 1002 ، 1003 1004 ، 1005 1006 ، 1007 1008 ، 1009 1010 ، 1011 1012 ، 1013 1014 ، 1015 1016 ، 1017 1018 ، 1019 1020 ، 1021 1022 ، 1023 1024 ، 1025 1026 ، 1027 1028 ، 1029 1030 ، 1031 1032 ، 1033 1034 ، 1035 1036 ، 1037 1038 ، 1039 1040 ، 1041 1042 ، 1043 1044 ، 1045 1046 ، 1047 1048 ، 1049 1050 ، 1051 1052 ، 1053 1054 ، 1055 1056 ، 1057 1058 ، 1059 1060 ، 1061 1062 ، 1063 1064 ، 1065 1066 ، 1067 1068 ، 1069 1070 ، 1071 1072 ، 1073 1074 ، 1075 1076 ، 1077 1078 ، 1079 1080 ، 1081 1082 ، 1083 1084 ، 1085 1086 ، 1087 1088 ، 1089 1090 ، 1091 1092 ، 1093 1094 ، 1095 1096 ، 1097 1098 ، 1099 1100 ، 1101 1102 ، 1103 1104 ، 1105 1106 ، 1107 1108 ، 1109 1110 ، 1111 1112 ، 1113 1114 ، 1115 1116 ، 1117 1118 ، 1119 1120 ، 1121 1122 ، 1123 1124 ، 1125 1126 ، 1127 1128 ، 1129 1130 ، 1131 1132 ، 1133 1134 ، 1135 1136 ، 1137 1138 ، 1139 1140 ، 1141 1142 ، 1143 1144 ، 1145 1146 ، 1147 1148 ، 1149 1150 ، 1151 1152 ، 1153 1154 ، 1155 1156 ، 1157 1158 ، 1159 1160 ، 1161 1162 ، 1163 1164 ، 1165 1166 ، 1167 1168 ، 1169 1170 ، 1171 1172 ، 1173 1174 ، 1175 1176 ، 1177 1178 ، 1179 1180 ، 1181 1182 ، 1183 1184 ، 1185 1186 ، 1187 1188 ، 1189 1190 ، 1191 1192 ، 1193 1194 ، 1195 1196 ، 1197 1198 ، 1199 1200 ، 1201 1202 ، 1203 1204 ، 1205 1206 ، 1207 1208 ، 1209 1210 ، 1211 1212 ، 1213 1214 ، 1215 1216 ، 1217 1218 ، 1219 1220 ، 1221 1222 ، 1223 1224 ، 1225 1226 ، 1227 1228 ، 1229 1230 ، 1231 1232 ، 1233 1234 ، 1235 1236 ، 1237 1238 ، 1239 1240 ، 1241 1242 ، 1243 1244 ، 1245 1246 ، 1247 1248 ، 1249 1250 ، 1251 1252 ، 1253 1254 ، 1255 1256 ، 1257 1258 ، 1259 1260 ، 1261 1262 ، 1263 1264 ، 1265 1266 ، 1267 1268 ، 1269 1270 ، 1271 1272 ، 1273 1274 ، 1275 1276 ، 1277 1278 ، 1279 1280 ، 1281 1282 ، 1283 1284 ، 1285 1286 ، 1287 1288 ، 1289 1290 ، 1291 1292 ، 1293 1294 ، 1295 1296 ، 1297 1298 ، 1299 1300 ، 1301 1302 ، 1303 1304 ، 1305 1306 ، 1307 1308 ، 1309 1310 ، 1311 1312 ، 1313 1314 ، 1315 1316 ، 1317 1318 ، 1319 1320 ، 1321 1322 ، 1323 1324 ، 1325 1326 ، 1327 1328 ، 1329 1330 ، 1331 1332 ، 1333 1334 ، 1335 1336 ، 1337 1338 ، 1339 1340 ، 1341 1342 ، 1343 1344 ، 1345 1346 ، 1347 1348 ، 1349 1350 ، 1351 1352 ، 1353 1354 ، 1355 1356 ، 1357 1358 ، 1359 1360 ، 1361 1362 ، 1363 1364 ، 1365 1366 ، 1367 1368 ، 1369 1370 ، 1371 1372 ، 1373 1374 ، 1375 1376 ، 1377 1378 ، 1379 1380 ، 1381 1382 ، 1383 1384 ، 1385 1386 ، 1387 1388 ، 1389 1390 ، 1391 1392 ، 1393 1394 ، 1395 1396 ، 1397 1398 ، 1399 1400 ، 1401 1402 ، 1403 1404 ، 1405 1406 ، 1407 1408 ، 1409 1410 ، 1411 1412 ، 1413 1414 ، 1415 1416 ، 1417 1418 ، 1419 1420 ، 1421 1422 ، 1423 1424 ، 1425 1426 ، 1427 1428 ، 1429 1430 ، 1431 1432 ، 1433 1434 ، 1435 1436 ، 1437 1438 ، 1439 1440 ، 1441 1442 ، 1443 1444 ، 1445 1446 ، 1447 1448 ، 1449 1450 ، 1451 1452 ، 1453 1454 ، 1455 1456 ، 1457 1458 ، 1459 1460 ، 1461 1462 ، 1463 1464 ، 1465 1466 ، 1467 1468 ، 1469 1470 ، 1471 1472 ، 1473 1474 ، 1475 1476 ، 1477 1478 ، 1479 1480 ، 1481 1482 ، 1483 1484 ، 1485 1486 ، 1487 1488 ، 1489 1490 ، 1491 1492 ، 1493 1494 ، 1495 1496 ، 1497 1498 ، 1499 1500 ، 1501 1502 ، 1503 1504 ، 1505 1506 ، 1507 1508 ، 1509 1510 ، 1511 1512 ، 1513 1514 ، 1515 1516 ، 1517 1518 ، 1519 1520 ، 1521 1522 ، 1523 1524 ، 1525 1526 ، 1527 1528 ، 1529 1530 ، 1531 1532 ، 1533 1534 ، 1535 1536 ، 1537 1538 ، 1539 1540 ، 1541 1542 ، 1543 1544 ، 1545 1546 ، 1547 1548 ، 1549 1550 ، 1551 1552 ، 1553 1554 ، 1555 1556 ، 1557 1558 ، 1559 1560 ، 1561 1562 ، 1563 1564 ، 1565 1566 ، 1567 1568 ، 1569 1570 ، 1571 1572 ، 1573 1574 ، 1575 1576 ، 1577 1578 ، 1579 1580 ، 1581 1582 ، 1583 1584 ، 1585 1586 ، 1587 1588 ، 1589 1590 ، 1591 1592 ، 1593 1594 ، 1595 1596 ، 1597 1598 ، 1599 1600 ، 1601 1602 ، 1603 1604 ، 1605 1606 ، 1607 1608 ، 1609 1610 ، 1611 1612 ، 1613 1614 ، 1615 1616 ، 1617 1618 ، 1619 1620 ، 1621 1622 ، 1623 1624 ، 1625 1626 ، 1627 1628 ، 1629 1630 ، 1631 1632 ، 1633 1634 ، 1635 1636 ، 1637 1638 ، 1639 1640 ، 1641 1642 ، 1643 1644 ، 1645 1646 ، 1647 1648 ، 1649 1650 ، 1651 1652 ، 1653 1654 ، 1655 1656 ، 1657 1658 ، 1659 1660 ، 1661 1662 ، 1663 1664 ، 1665 1666 ، 1667 1668 ، 1669 1670 ، 1671 1672 ، 1673 1674 ، 1675 1676 ، 1677 1678 ، 1679 1680 ، 1681 1682 ، 1683 1684 ، 1685 1686 ، 1687 1688 ، 1689 1690 ، 1691 1692 ، 1693 1694 ، 1695 1696 ، 1697 1698 ، 1699 1700 ، 1701 1702 ، 1703 1704 ، 1705 1706 ، 1707 1708 ، 1709 1710 ، 1711 1712 ، 1713 1714 ، 1715 1716 ، 1717 1718 ، 1719 1720 ، 1721 1722 ، 1723 1724 ، 1725 1726 ، 1727 1728 ، 1729 1730 ، 1731 1732 ، 1733 1734 ، 1735 1736 ، 1737 1738 ، 1739 1740 ، 1741 1742 ، 1743 1744 ، 1745 1746 ، 1747 1748 ، 1749 1750 ، 1751 1752 ، 1753 1754 ، 1755 1756 ، 1757 1758 ، 1759 1760 ، 1761 1762 ، 1763 1764 ، 1765 1766 ، 1767 1768 ، 1769 1770 ، 1771 1772 ، 1773 1774 ، 1775 1776 ، 1777 1778 ، 1779 1780 ، 1781 1782 ، 1783 1784 ، 1785 1786 ، 1787 1788 ، 1789 1790 ، 1791 1792 ، 1793 1794 ، 1795 1796 ، 1797 1798 ، 1799 1800 ، 1801 1802 ، 1803 1804 ، 1805 1806 ، 1807 1808 ، 1809 1810 ، 1811 1812 ، 1813 1814 ، 1815 1816 ، 1817 1818 ، 1819 1820 ، 1821 1822 ، 1823 1824 ، 1825 1826 ، 1827 1828 ، 1829 1830 ، 1831 1832 ، 1833 1834 ، 1835 1836 ، 1837 1838 ، 1839 1840 ، 1841 1842 ، 1843 1844 ، 1845 1846 ، 1847 1848 ، 1849 1850 ، 1851 1852 ، 1853 1854 ، 1855 1856 ، 1857 1858 ، 1859 1860 ، 1861 1862 ، 1863 1864 ، 1865 1866 ، 1867 1868 ، 1869 1870 ، 1871 1872 ، 1873 1874 ، 1875 1876 ، 1877 1878 ، 1879 1880 ، 1881 1882 ، 1883 1884 ، 1885 1886 ، 1887 1888 ، 1889 1890 ، 1891 1892 ، 1893 1894 ، 1895 1896 ، 1897 1898 ، 1899 1900 ، 1901 1902 ، 1903 1904 ، 1905 1906 ، 1907 1908 ، 1909 1910 ، 1911 1912 ، 1913 1914 ، 1915 1916 ، 1917 1918 ، 1919 1920 ، 1921 1922 ، 1923 1924 ، 1925 1926 ، 1927 1928 ، 1929 1930 ، 1931 1932 ، 1933 1934 ، 1935 1936 ، 1937 1938 ، 1939 1940 ، 1941 1942 ، 1943 1944 ، 1945 1946 ، 1947 1948 ، 1949 1950 ، 1951 1952 ، 1953 1954 ، 1955 1956 ، 1957 1958 ، 1959 1960 ، 1961 1962 ، 1963 1964 ، 1965 1966 ، 1967 1968 ، 1969 1970 ، 1971 1972 ، 1973 1974 ، 1975 1976 ، 1977 1978 ، 1979 1980 ، 1981 1982 ، 1983 1984 ، 1985 1986 ، 1987 1988 ، 1989 1990 ، 1991 1992 ، 1993 1994 ، 1995 1996 ، 1997 1998 ، 1999 2000 ، 2001 2002 ، 2003 2004 ، 2005 2006 ، 2007 2008 ، 2009 2010 ، 2011 2012 ، 2013 2014 ، 2015 2016 ، 2017 2018 ، 2019 2020 ، 2021 2022 ، 2023 2024 ، 2025 2026 ، 2027 2028 ، 2029 2030 ، 2031 2032 ، 2033 2034 ، 2035 2036 ، 2037 2038 ، 2039 2040 ، 2041 2042 ، 2043 2044 ، 2045 2046 ، 2047 2048 ، 2049 2050 ، 2051 2052 ، 2053 2054 ، 2055 2056 ، 2057 2058 ، 2059 2060 ، 2061 2062 ، 2063 2064 ، 2065 2066 ، 2067 2068 ، 2069 2070 ، 2071 2072 ، 2073 2074 ، 2075 2076 ، 2077 2078 ، 2079 2080 ، 2081 2082 ، 2083 2084 ، 2085 2086 ، 2087 2088 ، 2089 2090 ، 2091 2092 ، 2093 2094 ، 2095 2096 ، 2097 2098 ، 2099 2100 ، 2101 2102 ، 2103 2104 ، 2105 2106 ، 2107 2108 ، 2109 2110 ، 2111 2112 ، 2113 2114 ، 2115 2116 ، 2117 2118 ، 2119 2120 ، 2121 2122 ، 2123 2124 ، 2125 2126 ، 2127 2128 ، 2129 2130 ، 2131 2132 ، 2133 2134 ، 2135 2136 ، 2137 2138 ، 2139 2140 ، 2141 2142 ، 2143 2144 ، 2145 2146 ، 2147 2148 ، 2149 2150 ، 2151 2152 ، 2153 2154 ، 2155 2156 ، 2157 2158 ، 2159 2160 ، 2161 2162 ، 2163 2164 ، 2165 2166 ، 2167 2168 ، 2169 2170 ، 2171 2172 ، 2173 2174 ، 2175 2176 ، 2177 2178 ، 2179 2180 ، 2181 2182 ، 2183 2184 ، 2185 2186 ، 2187 2188 ، 2189 2190 ، 2191 2192 ، 2193 2194 ، 2195 2196 ، 2197 2198 ، 2199 2200 ، 2201 2202 ، 2203 2204 ، 2205 2206 ، 2207 2208 ، 2209 2210 ، 2211 2212 ، 2213 2214 ، 2215 2216 ، 2217 2218 ، 2219 2220 ، 2221 2222 ، 2223 2224 ، 2225 2226 ، 2227 2228 ، 2229 2230 ، 2231 2232 ، 2233 2234 ، 2235 2236 ، 2237 2238 ، 2239 2240 ، 2241 2242 ، 2243 2244 ، 2245 2246 ، 2247 2248 ، 2249 2250 ، 2251 2252 ، 2253 2254 ، 2255 2256 ، 2257 2258 ، 2259 2260 ، 2261 2262 ، 2263 2264 ، 2265 2266 ، 2267 2268 ، 2269 2270 ، 2271 2272 ، 2273 2274 ، 2275 2276 ، 2277 2278 ، 2279 2280 ، 2281 2282 ، 2283 2284 ، 2285 2286 ، 2287 2288 ، 2289 2290 ، 2291 2292 ، 2293 2294 ، 2295 2296 ، 2297 2298 ، 2299 2300 ، 2301 2302 ، 2303 2304 ، 2305 2306 ، 2307 2308 ، 2309 2310 ، 2311 2312 ، 2313 2314 ، 2315 2316 ، 2317 2318 ، 2319 2320 ، 2321 2322 ، 2323 2324 ، 2325 2326 ، 2327 2328 ، 2329 2330 ، 2331 2332 ، 2333 2334 ، 2335 2336 ، 2337 2338 ، 2339 2340 ، 2341 2342 ، 2343 2344 ، 2345 2346 ، 2347 2348 ، 2349 2350 ، 2351 2352 ، 2353 2354 ، 2355 2356 ، 2357 2358 ، 2359 2360 ، 2361 2362 ، 2363 2364 ، 2365 2366 ، 2367 2368 ، 2369 2370 ، 2371 2372 ، 2373 2374 ، 2375 2376 ، 2377 2378 ، 2379 2380 ، 2381 2382 ، 2383 2384 ، 2385 2386 ، 2387 2388 ، 2389 2390 ، 2391 2392 ، 2393 2394 ، 2395 2396 ، 2397 2398 ، 2399 2400 ، 2401

وأما ما استحدثت في عبرية المثناة من أدوات الشرط ، فيشمل الأداتين : אלו , אלמלא .

وقد وردت الأخيرة مرة واحدة ، بصورتها المجردة ، في كتب المثناة الستة ، كما وردت ثلاث مرات مركبة مع أداة للصلة ׀ ، وتدخل الأداة אלמלא ، في عبرية المثناة ، على الاسم ، ولم ترد متبوعة بصيغة فعلية مطلقاً .

ومن حيث الهجاء هناك رسمان لهذه الأداة ، هما : אלמלא , אלמלי ، والأول هو الوارد في النسخ المطبوعة لنص المثناة ، وبالرجوع إلى مخطوط كوفمن ، للمثناة ، لم أجدما مطلقاً ، ووردت بدلاً منها الأداة אילולי في موضعين فقط ، من الأربعة مواضع المشار إليها .

٨ - أداة الشرط الشائعة ، في نص المثناة ، هي الأداة אם (١٦٥٤ مرة تقريباً ، في مقابل ٤ مرات للأداة אלמלא) ، وذلك لأنها أداة شرط إمكان ، ومن المنطقي أن النص التشريعي يفترض وقوع الحدث فعلاً ، وبناءً على ذلك يرد الجواب ، بما يحمله من دلالة تشريعية ، أما الأداة אלמלא فقد وردت ، في نص المثناة ، في سياق سردي ، لا تشريعي ، الهدف منه الاستدلال بواقعة منقولة عن السلف ليحتج بها الفقهاء عند حكمهم ، ومن الأساليب الشائعة لذلك ، في عبرية المثناة ، استخدام الصيغة מלפניהם .

٩ - نظراً لتخلص عبرية المثناة من الأزمنة المقلوبة ، والتزامها بالدلالات الزمنية المطابقة للصيغ الفعلية المعبرة عنها ، فقد ورد فعل الشرط التالي للأداة אם في الزمن الماضي دائماً ، وذلك لأن للفعل الماضي يعبر عن شرط الإمكان ، والأداة אם هي أداة شرط إمكان ، ولم يشذ عن ذلك سوى بضعة نماذج ، أشرت إليها في البحث .

١٠ - من الصيغ المضللة ، في عبرية المثناة ، صيغة المصدر اللامي الذي يلي أداة الشرط ׀ ، وفي هذا النوع من الجمل ، يتصدر فعل الشرط الجملة ، ويكون المصدر اللامي معبراً عن علة القيام بالفعل ، التي تكون أكثر أهمية من الفعل نفسه ، في مثل هذه الجمل ، وتكون هي سبب الحكم الذي يعبر عنه جواب الشرط .

١١ - هناك أدوات لا تصنف معجماً ضمن أدوات الشرط ، ولكنها استخدمت، في عبرية المثناة، بمعنى الشرط ، وهي : —
 ׀ : وهي ، في الأصل ، أداة صلة ، وتستخدم بمعنى الشرط ، ولكن حين تدخل عليها حروف النسب ، تبطل تضمين معنى الشرط بها .
 ׀ : وهو ظرف زمان مركب ، يستخدم للدلالة على الشرط .

١٢ - ورتت في عبرية المثناة جمل شرط بدون أداة ، وقد أحصيت سبعة قرائن تدل على تضمين معنى الشرط بهذه الجمل ، وتلك القرائن هي : —
 — اسم الفاعل المعروف بهاء التعريف .
 — الفعل الماضي .
 — فعل الكينونة (الرئيس ، والمساعد) .
 — الفعل المضارع .
 — المركب الإضافي .
 — الاسم الموصوف بجملة صلة فعلها ماض .
 — الاسم الموصوف بجملة صلة ظرفية .

وترتبط هذه القرائن جميعا بالقسم للمعبر عن الشرط ؛ ففي حال كون القرينة فعلية تكون هي فعل الشرط ، وفي حال كونها اسمية يكون فعل الشرط مضمناً بها . وجمل الشرط بدون أداة هي جمل شرط إمكان .

١٣ - ليست جملة الشرط جملة معقدة ، على الإطلاق ، وإنما هي جملة مكونة من قسمين : القسم المعبر عن الشرط ، والقسم المعبر عن الجواب ، ولا يصح إطلاق مصطلح (جملة) على أي منهما .

١٤ - تنقسم جملة الشرط ، في عبرية المثناة ، من الناحية التركيبية ، إلى أربعة أنماط : الجملة البسيطة ، والجملة المركبة ، والجملة المعقدة ، والجملة التي تجمع بين صفتي التركيب والتعقيد .

أما جملة الشرط البسيطة ، فهي الجملة التي ينسم قسامها بالبساطة .
وأما جملة الشرط المركبة ، فهي الجملة التي تتحقق صفة التركيب في أحد قسميها ، أو في كليهما ، وهي نوعان : جمل مركبة مع ترك استعمال أدوات العطف ، وأخرى مع استعمال إحدى أدواته .

وتحمل أدوات العطف ، المستعملة في جملة الشرط في عبرية المثناة دلالات مختلفة ، قسمتها إلى ثلاثة أقسام : -

الأول : دلالات تتحقق في قسمي جملة الشرط ، وتؤديها أدوات العطف المختلفة ، وهذه الدلالات هي : للتزامن ، والتعدد والتنوع ، وتوالي حدثين ، والاستدراك ، والتخيير ، ومعاودة الفعل .

الثاني : دلالة تتحقق في القسم المعبر عن الشرط فقط ، وتؤديها واو العطف فقط ، وهي دلالة أداة الشرط כי .

الثالث : دلالة تتحقق في القسم المعبر عن الجواب فقط ، وتؤنيها واو العطف فقط أيضاً ، وهي : التفصيل بعد الإجمال .

وأما جملة الشرط المعقدة ، فهي الجملة التي تتحقق صفة التعقيد في أحد قسميها ، أو في كليهما ، وهي نوعان : جمل معقدة عن طريق التبعية بدون أدوات ، وجمل معقدة عن طريق التبعية بالأدوات .

وتحمل العبارات التابعة ، المستعملة في جملة الشرط في عبرية المثناة دلالات مختلفة ، قسمتها إلى قسمين : —

الأول : دلالات تتحقق في القسم للمعبر عن الشرط ، وهي : تحديد الصفة أو الحال ، تحديد الزمان ، التعليل ، المعية .

الثاني : دلالة تتحقق في القسم المعبر عن الجواب ، وهي : توضيح سبب الحكم .

وأما جمل الشرط التي تجمع بين صفتي التركيب والتعقيد ، فهي الجملة التي يتسم أحد قسميها بالتركيب ، والآخر بالتعقيد ، أو تجتمع الصفتان في أحدهما دون الآخر .

١٥ - يشيع الحذف في جمل الشرط ، في عبرية المثناة ، ويكون إما في القسم المعبر عن الشرط ، أو في القسم للمعبر عن الجواب ، أو في كليهما معاً .

ويكون الحذف ، في القسم للمعبر عن الشرط هو : إما حذف فعل الشرط (ومعه الأداة في بعض الجمل) ، أو حذف المسند ، أو حذف المسند إليه .

ويكون الحذف في القسم المعبر عن الجواب هو : إما حذف فعل الجواب ، أو حذف ما يتعلق بفعل الجواب ، أو حذف أحد أركان العبارة التابعة (في الجمل المعقدة) .

ويكون الحذف في قسمي جملة الشرط هو حذف فعل الشرط ، وحذف القسم المعبر عن الجواب كاملاً .

١٦ - يؤدي القسم المعبر عن الجواب ، في جملة الشرط ، في عبرية المثناة ، خمس دلالات تشريعية ، تعتمد على كونه اسماً أو فعلياً ، كما تعتمد على أزمنة أفعاله ، وهذه الدلالات هي :-

— الأمر الملزم : ويعبر عنه بثلاثة أساليب : فعل الجواب المستقبل المثبت ، واستعمال الصيغة מִן־כִּי ، وفعل الجواب المضارع المثبت .

— النهي : ويعبر عنه بثلاثة أساليب : فعل الجواب المستقبل المنفي ، والصيغة לֹא־כִּי ، وفعل الجواب المضارع المنفي .

— الجواز : ويعبر عنه باستخدام فعل الجواب المضارع المثبت ، حين يكون فعل الشرط هو الفعل וְכִי .

— تحديد حكم الشرع : ويعبر عنه بثلاثة أساليب : فعل الجواب الماضي (المثبت والمنفي) ، وفعل الجواب المضارع المنفي ، والقسم المعبر عن الجواب الاسمي .

— التعليم : ويعبر عنه باستعمال الصيغة כִּי־עָשָׂה .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية

أولاً : المصادر : —

القرآن الكريم.

العهد القديم .

ثانياً : المراجع : —

- ١ — أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ، شرح المفصل (٦٤٣ هـ) ، دار الطباعة المنيرية ، القاهرة (بدون تاريخ) .
- ٢ — أبو الفتح عثمان بن جني : الخصائص ، تحقيق : محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٥٥ .
- ٣ — أبو بشر عمرو بن قنبر سيبويه : الكتاب (١٨٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة (بدون تاريخ) .
- ٤ — أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء : معاني القرآن (٢٠٧ هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، وآخرين ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة (بدون تاريخ) .
- ٥ — ابن الناظم : شرح ألفية بن مالك ، تحقيق : عبد الحميد السيد عبد الحميد (دكتور) ، دار الجيل ، بيروت .

- ٦ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (الإمام) : البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٥٨ .
- ٧ — جمال الدين بن هشام الأنصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق : د. مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، القاهرة .
- ٨ — : شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ومعه كتاب منتهى الأرب ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ١٩٩٧ .
- ٩ — حسن ظاظا (دكتور) : الفكر الديني الإسرائيلي — أطواره ومذاهبه ، قسم البحوث والدراسات الفلسفية ، القاهرة ١٩٧٥ .
- ١٠ — رشاد الشامي (دكتور) : تطور وخصائص اللغة العبرية القديمة والوسيط والحديثة ، مكتبة سعيد رافت ، القاهرة ١٩٧٨ .
- ١١ — روبير بلانشي : المنطق وتاريخه من أرسطو حتى راسل ، ترجمة : خليل أحمد خليل (دكتور) ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان ، بدون تاريخ .
- ١٢ — سيد سليمان عليان (دكتور) : في النحو المقارن بين العربية والعبرية ، الدار الثقافية للنشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
- ١٣ — شمعون يوسف مويال (دكتور) : التلمود — أصله وتسلسله وآدابه ، مطبعة العرب ، القدس ١٩٠٩ .
- ١٤ — : ،
- تقديم ومراجعة : رشاد عبد الله الشامي (دكتور) ، تقديم : ليلى أبو المجد (دكتور) ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ٢٠٠٤ .
- ١٥ — عبد الرحمن بدوي (دكتور) : للمنطق السوري والرياضي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٦٢ .

- ١٦ — عثمان أمين (دكتور) : الفلسفة الرواقية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٩٥ .
- ١٧ — علي سامي النشار (دكتور) : المنطق للصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ١٨ — ليلى أبو المجد (دكتور) : عقود الزواج — ترجمة وتعليق على متن المشنا وشروح التلمود ، القاهرة .
- ١٩ — : قواعد اللغة العبرية في عصر المشنا (٢ ق.م — ٦ م) ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

ثانياً : المقالات : —

- ١ — بديعة علي فهمي العطار (دكتور) : الشرط في السريانية — حوليات كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، المجلد الثالث والعشرون ، ١٩٩٤ — ١٩٩٥ .
- ٢ — فاروق محمد جودي (دكتور) : أدوات الشرط في اللغات السامية — حوليات كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلدان الثاني والثلاثون والثلاثون ، ١٩٧٠ — ١٩٧١ .
- ٣ — ليلى أبو المجد (دكتور) : مدخل إلى دراسة التلمود ، حوليات كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، المجلد الرابع والعشرون ، الجزء الثاني ، ١٩٩٥ — ١٩٩٦ .
- ٤ — : موقف فقهاء التلمود من السامريين والصدوقيين ، ضمن أعمال المؤتمر العلمي لقسم اللغة العبرية وآدابها (الآخر في الفكر اليهودي) ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ٢٠٠٦ .

ثالثاً : المعاجم والموسوعات : —

- ١— دافيد سجيڤ : قاموس عبري — عربي للغة العبرية المعاصرة ، أربعة مجلدات ، نيويورك ، ١٩٨٥ .
- ٢— رشاد الشامي (دكتور) : موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ٢٠٠١ .
- ٣— سعيد عبد السلام (دكتور) : معجم مصطلحات النحو العبري ، دار الكتاب (بدون تاريخ) .
- ٤— : معجم مصطلحات علم اللغة النظري ، القاهرة ١٩٩٧ .
- ٥— محمد بن عبد القادر الرازي (الإمام) : مختار الصحاح ، دار الإيمان ، بيروت (بدون تاريخ) .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العبرية

א – מקורות :

- 1 – כתב יד קאופמן .
- 2 – משנה שלמה : משניות - סדר זרעים , חלק ראשון , עורכים : שלמה בילפורטי וחברו , בדפוס ליוורנו , שנת שלום רב לאוהבי תורתך לפ"ק .
- 3 – משנה שלמה : משניות - סדר מועד , חלק שני , עורך : אליעזר מנחם , בדפוס ליוורנו , בשנת ששה לפ"ק .
- 4 – משנה שלמה : משניות - סדר נשים , חלק שלישי , עורך : הצעיר שלמה מולכו , בדפוס פיסא אמשטרדם , בשנת ישמחו יעלצו .
- 5 – סדר פרקי אבות עם פירוש בלשון ערבי , עורך : דוד הנגיד , בדפוס פירג חיים המזרחי , בשנת התרס"א .
- 6 – תנ"ך : תורה נביאים וכתובים , החברה לכתבי הקודש , ירושלים , 1991 .

ב – ספרים :

- 1 – א. בן אור : לשון וסגנון , ספר ראשון , הוצאת ספרים יזרעאל , תל אביב , 1967 .
- 2 – אבא בן דוד : לשון מקרא ולשון חכמים , דביר תל אביב .
- 3 – הרב אביגדור אונא : עתים למשנה , עיונים לששה סדרי משנה , ראובין מס , ירושלים , תשמ"ג .
- 4 – גדעון הנמן : תורת הצורות של לשון המשנה על פי מסורת כתב יד פרמה , אוניברסיטת תל אביב תשמ"מ .
- 5 – חנוך אלבק : מבוא למשנה , מוסד ביאליק , ירושלים , תשי"ט .
- 6 – ----- : ששה סדרי משנה , סדר נזיקין , הוצאת מוסד ביאליק , ירושלים , " דביר " – תל אביב 1959 .
- 7 – ----- : ששה סדרי משנה , סדר קדשים , הוצאת מוסד ביאליק , ירושלים , " דביר " – תל אביב 1956 .
- 8 – ----- : ששה סדרי משנה , סדר טהרות , הוצאת מוסד ביאליק , ירושלים , " דביר " – תל אביב 1959 .

- 9- יהושע בלאו : יסודות התחביר , המוכן העברי להשכלה בכתב בישראל , ירושלים , תשכ"ו .
- 10- מאיה אגמון : בנתיבי תחביר , מפעלים אוניברסיטיים להוצאה לאור בע"מ , ישראל , 1980 .
- 11- מנחם צבי קדרי : פרשיות בתחביר לשון המקרא , אוניברסיטת בר - אילן , רמת - גן , תשל"ו .
- 12- מרדכי בן אשר : עיונים בתחביר העברית החדשה , אוניברסיטת חיפה , הוצאת הקיבוץ המאוחד , תשל"ג .
- 13 - משה בן מימון : הקדמות לפירוש המשנה , ערוכות ומבוארות על ידי מרדכי רב רבינוביץ , הוצאת מוסד הרב קוק , ירושלים תשכ"א .
- 14- משה בר אשר : קובץ מאמרים בלשון חז"ל , ירושלים , תשל"ב .
- 15- עדין שטיינזלץ : התלמוד לכל , ירושלים , 1977 .
- 16 - ----- : מדריך לתלמוד , בית הוצאת כתר , ירושלים , 1984 .
- 17- פינחס קהתי : משניות מבוארות , י"ב כרכים , היכל שלמה , 1977 .
- 18- ש. נהיר : עיקרי תורת המשפט , הוצאת בית ספר הריאלי העברי בחיפה .
- 19- שמואל פספרג : סוגיות בתחביר המקרא , הוצאת ספרים ע"ש י"ל , האוניברסיטה העברית , ירושלים , תשנ"ד .

ג - מאמרים :

- 1 - גז בן עמי צרפתי : הסינטיגמה " נמצא עושה " להבעת עתיד מוקדם ועבר מאוחר בלשון חכמים , מאמר ב : מחקרים בלשון , כרך : ב" , מוגש בידי : משה בר אשר , האוניברסיטה העברית , המוכן למדעי היהדות , ירושלים 1987 .
- 2 - מנחם מורשת : הנשוא הקודם לשני נושאים בלשון חז"ל עם הערות לעברית החדשה , מאמר ב : מחקרי לשון , מוגשים בידי : משה בר אשר , זאב בן חיים ואחרים , הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס , האוניברסיטה העברית , ירושלים 1983 .
- 3 - מרדכי מישור : הזמן במשלים הפסוקי בלשון התנאים , מאמר ב : מחקרי לשון ----- .

- 4 – משה בר אשר : המשפט החסר במשנה התניות תחביריות , מאמר ב : מחקרים בלשון , כרך : ד" , רפאל קוטשר , האוניברסיטה העברית , המוכן למדעי היהדות , ירושלים 1990 .
- 5 – שמעון שרביט : תחביר הפעלים המצריכים שם פועל כמשלים יחיד בלשון חכמים , מאמר ב : מחקרים בלשון , כרך : ב" ---- .

ד – אנציקלופדיות : -

- 1 – האנציקלופדיה העברית , חברה להוצאת אנציקלופדיות בע"מ , ירושלים , 1970 – 1972 , כרכים : י"ח , י"ט , כ"ד , ל"ב .
- 2 – אנציקלופדיה למדעי החברה , ו" כרכים , ספרים פועלים , הוצאת הקיבוץ הארצי , השומר הצעיר מרחביה , ישראל 1968 .

ה – מילונים : -

- 1 – אברהם אבן שושן : המילון החדש , ח" כרכים , קרית ספר , ירושלים 1986 .
- 2 – ----- : המילון העברי המרוכז , הוצאת קרית ספר , ירושלים , 1972 .
- 3 – ----- : קונקורדנציה חדשה לתורה נביאים וכתובים , קרית ספר ירושלים , 1988 .
- 4 – דוד שגיב : מילון עברי ערבי לשפה העברית בת זמננו , ד" כרכים , ניויורק , 1985 .
- 5 – חיים יהושע קאסאווסקי : אוצר לשון המשנה , ד" כרכים , ירושלים , ישראל , 1967 .

المراجع الأوروبية

- 1 - Adin Steinsalz : The essential Talmud , Tr . by : Chaya Galay .
- 2 - Alexander Sperbr : Hebrew phonology , Newyork city .
- 3 -A . B . Davidson : Hebrew syntax , Third edition ,
Edinburgh , 1902 .
- 4 - : An introductory hebrew grammar ,
Edinburgh : T and T Clarc , twenty fourth edition . Great
Britain 1954 .
- 5 -Geaffery Khan : studies in semitic syntax , Oxford
university , 1958 .
- 6 -Marcus Jastrow : A dictionary of the Targumim , the
Talmud Babli and Yerushalmi , and Midrashic literature , 2
volumes , New York 1950 .
- 7 - M . H . Segal : a grammer of mishnaic Hebrew , Oxford
1958 .
- 8 - The concise oxford dictionary of current English , ninth
edition , Oxford 1959 .
- 9 - Encyclopaedia Judaica , Keter publishing house ,
Jerusalem , Israel 1972 .
- 10 - The new encyclopaedia Britanica , volume 8 , 15 th
edition .
- 11 - W . Straham : A dictionary of the english language ,
volume 1 , London 1979 .

ملخص البحث باللغة العربية

يتناول البحث دراسة لقضية فلسفية ، تتعلق بنص المثناة ، وهذه القضية هي " حالة الشرط في عبرية المشنا " ؛ وقد أثرت اختيار مصطلح "حالة الشرط" ، وليس " جملة الشرط " ، لأنه المصطلح المستخدم في الدراسات الفلسفية ، التي تختص بدراسة القضايا على كل من المستويين اللغوي والمنطقي ، والقضية الشرطية هي إحدى القضايا الفلسفية، التي اعتمدها فقهاء المثناة في صياغة التشريعات ، (كما اعتمدها ، من قبلهم ، المشرعون الذين صاغوا قوانين بلاد الرافدين) ، فنص المثناة رغم كونه نصاً تشريعياً ، إلا أنه يذخر بالأفكار المتشعبة ، والأساليب اللغوية ، الغريبة على قواعد اللغة العبرية في كل من المرحلتين ، السابقة عليه والتالية له ، إلى درجة تصل أحياناً حد الغموض ، وتجعل من المستحيل فهم النص دون الرجوع إلى ما لحقه من شروح وتفسير ؛ لذا كان لا بد من البحث في أصول هذا الأسلوب المعقد المتبع في نص المثناة ، وذلك بالرجوع إلى النتاج الفكري الذي ينتمي إلى البيئة التي تبلورت فيها تشريعات المثناة في مراحلها النهائية ، وملاحظة مدى تأثير نص المثناة بأسلوبه ، ويتمثل هذا النتاج الفكري في الفلسفة اليونانية .

أي أن دراسة نص المثناة لا بد أن تتم من خلال زوايا ثلاث ، هي : الفلسفة ، واللغوية ، والتشريعية .

ودراسة نص المثناة من زاوية فلسفية ليست بالبدعة المستحدثة ؛ فقد أورد مרדכי רב רבינוביץ عن الرباني موسى بن ميمون في مقدمته لكتاب הקדמות לפירוש המשנה أنه كان عالماً ملماً بعلوم شتى كالطب والهندسة والطبيعة والفلسفة ، ولم يكن يهدف إلى دراسة تلك العلوم لذاتها ، وإنما

ليستعين بها على فهم الشريعة ، ووضع تفسير مُحكم لنص المِثناة ، وكان يرى أن الهدف من التفسير ليس تحديد الممارسات العقائدية والتشريعية فقط ، وإنما التعريف بسائر مجالات الفكر والعلوم ، بهدف التدبُّر وإعمال العقل . وقد حذا حذوه من تلاه من الفقهاء اليهود ، فيذكر الرباني בַּרְבַּי מִשְׁנָה לְרַבִּי فِي مقدمته لكتاب (إقليدس) ، أن من تتقصه دراسة الحكمة ، قد باء بخسران مبین ، لأن الحكمة والشريعة متلازمان .

أما الدراسة اللغوية لنص المِثناة ، فيمكن أن نقسمها إلى قسمين : القسم الأول ، هو الدراسات اللغوية الشاملة ، التي تشرح القواعد العامة للغة المِثناة ، وأوضح مثال على مثل هذا النوع من الدراسات ، الدراسة التي أعدها M . SEGAL تحت عنوان Mishnaic Hebrew (عبرية المِثناة) ، والتي تعد مرجعاً هاماً في فهم قواعد عبرية المِثناة ، وكذلك الدراسة التي أعدتها الأستاذة الدكتورة ليلي أبو المجد تحت عنوان " قواعد اللغة العبرية في عصر المشنا " . وتعد مثل هذه الدراسات تمهيداً للقسم الثاني من الدراسات اللغوية ، وهو الدراسة التفصيلية المباشرة ، و الذي ينتمي إليه هذا البحث .

وأما دراسة المِثناة من الزاوية التشريعية ، فهي أصل الدراسات التي تتعلق بنص المِثناة ، لأنه ، قبل كل شيء ، نص تشريعي خالص .

وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي . وهو مستهل بتمهيد ، يعرف بكتب المِثناة الستة، مع الإشارة إلى النسخ التي اعتمد عليها البحث ، سواء

كانت مخطوط ، أو نسخة مطبوعة ، وينقسم للبحث إلى أربعة مباحث ، على النحو التالي : —

المبحث الأول : المفهوم الفلسفي للشرط في عبرية المثناة .
ويشرح القضية الشرطية ، من وجهة النظر الفلسفية ، كما يشرح استخدام القضايا الشرطية المختلفة في الأقيسة الشرطية ، التي وضعتها الفلسفة الرواقية ، مع الاستعانة بنصوص تطبيقية من المثناة ؛ لكي أوضح الكيفية التي عرضت بها التشريعات في صورة قضايا ، وأقيسة شرطية مختلفة .
وقد رأيت أن أقدم توضيح المفهوم الفلسفي على نظيره اللغوي ، لأن الإلمام بالجانب الفلسفي المستخدم في صياغة تشريعات المثناة ، ييسر فهم الأساليب اللغوية المستخدمة في صياغة تلك التشريعات .

المبحث الثاني : أزمنة الفعل في عبرية المثناة .
ويتناول أهم التطورات التي طرأت على أزمنة الفعل ، في عبرية المثناة ، وميزتها عن عبرية المقرأ .
وقد رأيت أن أنهي بهذا المبحث ؛ نظراً لأهمية الدلالة الزمنية للأفعال ، في جملة الشرط، في عبرية المثناة .

المبحث الثالث : أدوات الشرط في عبرية المثناة .
وقد شرحت فيه أدوات الشرط المستخدمة في عبرية المثناة ، وقسمتها إلى أدوات مستعارة من عبرية المقرأ ، وأخرى من استحداث عبرية المثناة ، كما أشرت إلى الأدوات التي استخدمتها عبرية المقرأ للدلالة على الشرط ، بينما تخلصت منها عبرية المثناة .

كما شرحت ، في هذا المبحث ، جمل الشرط بدون أداة ، وفصلت سبع
قرائن تدل عليها .

المبحث الرابع : المفهوم اللغوي للشرط في عبرية المثناة .
وقد شرحت فيه معنى الشرط ، كما فصلت الأنماط المختلفة لجملة
الشرط ، في عبرية المثناة ، فقسمتها تركيبياً إلى أربعة أنماط : بسيطة ،
ومركبة ، ومعقدة ، وجمل تجمع بين صفتي التركيب والتعقيد .
كما شرحت ، في هذا المبحث ، الحذف في جملة الشرط ، في عبرية
المثناة ، وأوضحت أنه يمكن أن يكون في القسم المعبر عن الشرط فقط ، أو
في القسم المعبر عن الجواب فقط ، أو في كليهما معاً .
كما تناولت ، في هذا المبحث الدلالات التشريعية لجمل الشرط ، في
عبرية المثناة ، ووضحت أن القسم المعبر عن الجواب هو القسم الذي يؤدي
تلك الدلالات ، وهي : الأمر ، والنهي ، والجواز ، وتحديد حكم الشرع ،
والتعليم .

وأخيراً ذيلت البحث بالخاتمة ، وأهم النتائج التي توصل إليها البحث ، ثم قائمة
المصادر والمراجع العربية والعبرية والأجنبية ، التي استعنت بها .

ملخص البحث باللغة الانجليزية

This research deals with an philosophical case regarding one of the stages of Hebrew development , i.e conditioning in mishnaic hebrew . I preferred using the word “ conditioning “ rather than “ condition sentence “ as it is the expression used in philosophical studies which deals with all cases concerned with language or logic . “ conditioning case is one of the philosophical cases supported by Mishna experts for making laws . previously it was supported by law givers who made the laws of Babel and Ashur countries .

The words of Mishna , despite of being a legal wording are full of branching ideas and linguistic expressions which are considered to be alien to hebrew’s grammar in its two stages : the one previous and the one following the Mishna’s production , sometimes to a degree of mystery which make it impossible to understand the words without referring to their explanation .

So , it was necessary to search in the origin of this hard expressions followed in the words of Mishna . This has been done by referring to the thinking production which belongs to the environment in which Mishna’s laws were developed in their last stages , also by observing how far the Mishna’s words were affected by its expressions . This thinking production is represented in the Greek philosophy .

This means that studying the Mishna’s words must be done through three directions : philosophical , linguistic and legal .

Our research relies on analytical descriptive manner . It begins by an introduction to define the Mishna’s six books , with reference to copies on which the research relies including documents and printed copies . The research is divided into four studies as follows : -

First study : The philosophical meaning of condition in Mishnaic Hebrew .This explains the conditioning case from

the philosophical point of view . It also explains the usage of different conditional cases in conditioning measures put by Greek philosophy . Again it explains what the Mishna's experts copied of these measures to use in making laws .

Second study : Verb tenses in Mishnai Hebrew . This deals with the development and changes that occurred to the verb tenses in Mishnaic Hebrew and its advantage to Biblical Hebrew .

Third study : Conditional articles in Mishnaic Hebrew . In this study I explained the articles used in Mishnaic Hebrew . I divided them into : articles borrowed from Biblical Hebrew , and others renewed from Mishnaic Hebrew . I also drew attention to articles used in Biblical Hebrew to indicate conditioning while ignored by Mishnaic Hebrew . I also explained conditional phrases without articles and showed seven evidence for that .

Fourth study : The linguistic understanding of conditioning in Mishnaic Hebrew . In this study I separated the different forms of conditional phrase in Mishnaic Hebrew . I also explained the omission in conditional phrases , explained that it could happen in the part expressing " condition " only , the part expressing the condition answer or both together . I also dealt with the religious indicators to conditional phrases in Mishnaic Hebrew .

Lastly , I ended the research by the most important results of the work and list of references including Arabic , Hebrew and foreign references used .

